جامعة القدس

عمادة الدّراسات العليا

"التّشبّيه في سنن النّسائيّ "

"دراسة تحليلية"

إعداد الطالب: أحمد موسى أحمد أبو لاوي

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1437هـ/2016م

"التّشبيّه في سنن النّسائيّ "

"دراسة تحليلية"

إعداد الطالب: أحمد موسى أحمد أبو لاوي

بكالوريوس لغة عربيّة من جامعة بيت لحم / فلسطين

إشراف الأستاذ الدّكتور: حسين الدّراويش

قدمت هذه الرّسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في جامعة القدس، دائرة اللّغة العربيّة وآدابها.

1437هـ/2016م

جامعة القدس

عمادة الدّراسات العليا

دائرة اللّغة العربيّة

إجازة الرّسالة

التّشبيه في سنن النّسائيّ "دراسة تحليلية"

اسم الطّالب : أحمد موسى أحمد أبو لاوي

الرقم الجامعي : 21211346

المشرف :أ.د. حسين الدّراويش

نوقشت هذه الدراسة وأجيزت بتاريخ ٢٣/ ١ /2016 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعاتهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: أ.د حسين الدراويش التّوقيع:.....
2. ممتحناً داخلياً:أ.د يوسف الرفاعي التّوقيع:.....
3. ممتحناً خارجياً:أ.د حسن السلوادي التّوقيع: .....

القدس _ فلسطين

1437هـ/2016م

إهداء وشكر:

الإهداء:

إلى روح النّبي محمد – صلّى الله عليه وسلّم– وصحابته الكرام – رضي الله عنهم–.

إلى أرواح الشّهداء ، والجرحى، في فلسطين خاصة وفي الوطن العربي ، والعالم الإسلامي عامة.

إلى والدي العزيز، وأمي الغالية.

إلى إخوتي الأعزاء، وأبنائهم.

إلى أختّي الغاليتين، وبناتهما.

إلى روح جدي، وجدتي رحمهما الله – تعالى–.

إلى أعمامي، وأخص بالذكر عمي الحبيب المهندس يوسف (أبو أسامة) ، وعماتي، وعائلاتهم.

إلى خاليّ، وعائلته.

إلى من علموني في المدارس، والجامعات في وطني فلسطين.

إلى أصدقائي وزملائي وطلابي الأحباب ، وكل من ساعدني، وكلّ من له فضل علّي ، جزاهم الله خير الجزاء.

إقرار:

أقر أنا معد الرّسالة، بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد،وأن هذه الرّسالة، أو أيّ جزء منها، لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأيّ جامعة أو معهد.

الاسم : أحمد موسى أحمد أبو لاوي **التّوقيع:**.....

التّاريخ :2016/1/23

الشّكر:

إلى أستاذي المشرف الأستاذ الدّكتور الفاضل: حسين الدّراويش ، وأساتذتي في دائرة اللغة العربية أقدم الشّكر. وأقدر فيهم العلم، والحلم، والصّبر؛ فقد أخذوا بيدي في دروب هذه الرّحلة الطّويلة، وأناروا لي الطّريق بتوجيهاتهم القيمة، وملحوظاتهم العلمية، فجزاهم الله عني خير الجزاء أخذاً بقوله – صلّى الله عليه وسلّم –:(من لا يشكر النّاس لا يشكر الله)[1]

[1]-التّرمذي،الصحيح ،في باب البر والصّلة ،33/7، وهو حديث صحيح.

"التّشبيّه في سنن النّسائي دراسة تحليلية"

ملخّص

تعالج هذه الدّراسة ظاهرة بلاغية عامة في سنن الإمام النّسائيّ، المولود في مدينة "نسأ" بنواحي بلخ، في بلاد خراسان، سنة أربع عشرة ، ومائتين هجرية، والمتوفى سنة ثلاث وثلاثمائة هجرية بمكة المكرمة.

وهذه الظاهرة هي أسلوب التّشبيّه ؛دراسة تحليلية .وتتكون هذه الدّراسة من ثلاثة فصول، وكل فصل يتكون من ثلاثة مباحث كما يأتي:

أولاً : الفصل الأول: بعنوان: " الحديث النّبوي الشّريف، والإمام النّسائيّ ، والتّشبيه ". وفيه ثلاثة مباحث.

ثانياً: الفصل الثّاني: فهو في : "التّشبيّه في سنن النّسائيّ "، وجاء هذا الفصل أيضاً في ثلاثة مباحث.

وفي هذا الفصل : تقصّى الباحث التّشبيّه بأقسامه الثّلاثة السّابقة ، وفق المنهج التالي :

أ-إيراد نص الحديث النّبوي الشّريف كما وردّ في سنن النّسائيّ.

ب- تفسير الكلمات الغريبة في الحديث النّبوي الشّريف.

ج-إظهار الحديث النّبوي الشّريف الواردّ في سنن النّسائيّ ، من خلال جداول بيّن الباحث فيها المشبّه، والمشبّه به ، والأداة، ونوع التّشبيّه.

د- تبيين دلالة التّشبيّه البلاغية الواردة في الحديث النّبوي الشّريف.

ثالثاً: الفصل الثّالث: وهو " عوالم التّشبيّه في سنن النّسائي، وأسيقته ، وأغراضه "، وقد جاء هذا الفصل أيضاً في ثلاثة مباحث.

وتيسيراً للعمل وضع الباحث أرقاماً متسلسلة للحديث النّبوي الشّريف، ليسهل التّعامل مع الأحاديث، والرّجوع إليها، وتجنباً للتكرار في إعادة كتابة الحديث بأسانيده الطّويلة.

وقد كشفت الدّراسة عن دور مهمّ ومتميز لأسلوب التّشبيّه في إظهار المعاني والأفكار التي كان الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – يريد توضيحها، وتوصيلها إلى النّاس كافة، وقد ظلّت هذه الأفكار حية عبر القرون ترشد النّاس إلى العمل الصّالح، وستبقى حية في النّفوس والقلوب والعقول هادية إلى الرشّاد حتى يرث الله – تعالى – الأرض ومن عليها.

An analytical study (Analogy in sunan AL–Nas'ai)

Abstract

This study deals with very important praminent phenomenon in, sunan Al-Imam Al-Nas'ai who was born at Ness in Balkh area in to Kharasan land. He was born in 214 Hegireh and hediead in 303 Hegireh in Mecca.

This study is Analogy style, through an analytical study.

More over, this research consists of three chapters. Very chapter includes three topics as follows:

Chapter I: entitled "AL-Hadith AL.sharif" AL-Imam Al.Nas'a"i and similes" Also, it has three topics:

Secondly:chapter two is similes in sunan Al-Nas'ai. It has got three topic:

So, the researcher studies these topics as follows:

a- Say the Al-Hadith AL-Sharif as it mentioned in SunanAl.Nas'ai.
b- Explain odd or exotic word in them.
c- He shows them all tools indications.
d- What rhetorical similes found in Al.Hadith mean.

Thirdly:chapter three: similes Worlds in SunanAL.Nas'ai, History and aims Also, it has three topic:

Moreover, The researcher Put sequent numbers to texts of Al.HadithAl.Sharif؛

To make it easier to go back to them and avoid boring repetition or redundancy. This research revealed very important role to show ideas , meanings and goals that our propret Mohammad [Peas Be Up on Him] like us to do all over the world .

Likes us to do all over the world .

These ideas are still live and they will go on to guide people to good work. This great message stays on our souls, hearts and minds for ever.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقدّمة:

الحمد لله رب العالمين، والصّلاة والسّلام على سيد المرسلين، وأفضل الأولين، والآخرين محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه الغرّ الميامين، وعلى من اهتدى بهديهم واستنّ بسنتهم إلى يوم الدّين، وصلِّ اللهم وبارك على أنبيائك ، ورسلك أجمعين.

أولاً –موضوع الدّراسة:

فإن من المواضيع التي لفتت انتباه الدّارس في علم البيان التّشبّيه؛ الذي هو من أهم صور البيان، وأقربها إلى الفهم، وهو لون من ألوان التّعبير الأنيق، تعمد النّفوس إليه حين تسوقها الدّواعي إليه، فهو من الصّور البيانية التي لا تختص بجنس ، لأنه من الخصائص الإنسانية، والخصائص الفطرية الإنسانية ،من هنا اختار الحديث النّبوي الشّريف في سنن النّسائيّ ميداناً لدّراسة التّشبّيه.

ثانياً –أهمية الموضوع:

وتكمن أهمية الموضوع فيعلو قدر الحديث النّبوي الشّريف ، فهو المصدر الثّاني من مصادر التّشريع في الإسلام بعد القرآن الكريم ؛لذا لابد من دراسته ، والوقوف على الكنوز البلاغية فيه ، ومنها أسلوب التّشبّيه ، بأنواعه كافة.

ثالثاً – دوافع الدّراسة:

دفعت الباحث إلى هذه الدّراسة دوافع عدة منها:

1- عدم وجود دراسة سابقة في التّشبّيه في الحديث الشّريف في سنن النّسائي في حدود علمه.
2- يمثل الحديث نصا أدبيا في غاية الروعة ، وتنوع مستويات التّعبير، وتعدد الصّور ، والتّراكيب المنوعة، فأراد الباحث الكشف عن جمال التّشبّيه في الحديث الشّريف، وأغراضه والعوالم التي استقى منها النبي – صلّى الله عليه وسلّم – تشبّيهاته، والأساليب الخبرية والإنشائية.

3- رغبة الباحث في هذه الدّراسة طلباً للأجر والثّواب من الله- تعالى- ومحبة للرّسول الكريم- صلّى الله عليه وسلّم -.

4- الكشف عن كيفية توظيف التّشبّيه في الحديث، وأثره في معنى الحديث.

5- إحصاء التّشبّيه في أحاديث النّبي- صلّى الله عليه وسلّم - في سنن النّسائيّ وأسباب استخدام أداة أكثر من غيرها، أو نوع من التّشبّيه أكثر من غيره.

رابعاً -الدّراسات السّابقة:

قدّمت بعض رسائل الماجستير في هذا الموضوع، ومنها:1- رسالة ماجستير أعدتها الطالبة فاطمة سالم صالح يحيى أحمد، تحمل اسم "التّشبّيه التّمثيلي في الصحيحين"، مقدمة في كلية اللغة العربية في جامعة أم القرى ، في المملكة العربية السّعودية، بإشراف الدكتور محمد محمد أبو موسى سنة 1405 هـ، في 527 صفحة. وتتكون هذه الرّسالة من مقدّمة وتمهيد وبابين وخاتمة.

2- ورسالة ماجستير بعنوان "التّشبّيه في صحيح مسلم دراسة تحليلية" مقدمة من الطالب أحمد عيظة أحمد الثّقفي، في جامعة اليرموك في الأردن سنة 1423هـ، بإشراف الدّكتور يوسف عبد الله الأنصاري، وتقع الرّسالة في 427 صفحة. وتتكون هذه الرّسالة من مقدمة، وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة ، ولم تتطرق إلى دراسة التّشبّيه في الحديث في سنن النّسائيّ.

وتتميز هذه الدّراسة التي يعدها الباحث عن الدّراستين السّابقتين وتختلف عنهما في تناولهما للأحاديث أضافة إلى أنها تدرس التّشبّيه في سنن النّسائي، دراسة تحليلية ، وفي الوقت ذاته تظهر الأغراض البلاغية في سنن النّسائيّ ، والعوالم التي استقى الرّسول الكريم- صلّى الله عليه وسلّم - ، منها تشبيهاته ، مما لم يرد في الرّسالتين السّابقتين .

خامساً : منهج الدّراسة:

اتبع الباحث في هذه الدّراسة ثلاثة مناهج هي :

1- المنهج الإحصائي : حيث أحصى التّشبّيه في الحديث الشّريف في سنن النّسائيّ.
2- والمنهج التّحليلي: حيث حلل الباحث التّشبّيه وشرحه في سنن النّسائي.
3- والمنهج التّاريخي: حيث تقصّى الباحث فيه تطور دراسة التّشبّيه عبر العصور.

سادساً : صعوبات الدّراسة:

واجهت الباحث صعوبات عدة منها :عدم تفصيل الكتب التي تفسر الحديث النّبوي الشّريف الكلام في التشبّيه، وإنما تكتفي بالإشارة إلى المعنى العام للحديث، وقلما يبين مفسر كتب الحديث الشّريف أركان التّشبّيه، وعلاقته بالسياق، إضافة إلى ندرة الكتب التي شرحت سنن النّسائيّ.

سابعاً : مفردات الدّراسة:

وقد جاءت هذه الدّراسة في مقدمة، وثلاثة فصول وخاتمة وفهارس ، وكل فصل يتكون من ثلاثة مباحث كما يأتي:

أولاً : الفصل الأول: بعنوان: " الحديث النّبوي الشّريف، والإمام النّسائيّ ، والتّشبيه ". وفيه ثلاثة مباحث هي:
المبحث الأول: في الحديث النّبوي الشّريف، عرّف فيه الباحث الحديث النّبوي، وبيّن أهميته ، وأقسامه، وأهم المؤلفات فيه.
والمبحث الثّاني: سيرة الإمام النّسائيّ ، ذكر فيه الباحث اسم النّسائيّ ، ونسبه، ومولده، وموطنه، وحياته، وصفاته، ومذهبه، وشيوخه، وتلاميذه، ووفاته.
والمبحث الثّالث: التّشبّيه: عرّف الباحث فيه التّشبّيه، وبيّن أركانه، وأدواته، وأقسامه، وأغراضه.
ثانياً: الفصل الثّاني: فهو في : "التّشبّيه في سنن النّسائيّ "، وجاء هذا الفصل أيضاً في ثلاثة مباحث هي:
المبحث الأول: في التّشبّيه المجمل في سنن النّسائيّ.
والمبحث الثّاني: في التّشبّيه البليغ في سنن النّسائيّ.
والمبحث الثّالث: في التّشبّيه التّمثيلي في سنن النّسائيّ.

ثالثاً: الفصل الثّالث: وهو " عوالم التّشبّيه في سنن النّسائي، وأسيقته ، وأغراضه "، وقد جاء هذا الفصل أيضاً في ثلاثة مباحث هي:
المبحث الأول: العوالم التي استقى منها الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم –تشبيهاته. وفيه وضّح الباحث العوالم المختلفة التي استمد منها الرّسول –صلّى الله عليه وسلّم – تشبيهاته الشّريفة.
والمبحث الثّاني: الأسيقة الخبرية والإنشائية التي ورد فيها التّشبّيه، وفي هذا المبحث تتبّع الباحث الأسيقة بقسميها الخبري والإنشائي التي ورد فيها التّشبّيه.
والمبحث الثّالث: أغراض التّشبّيه، وفيه تقصّى الباحث معظم أغراض التّشبّيه ودلالاته في سنن النّسائيّ وعمل الباحث على ترتيب الأغراض وفق العنواين الرئيسة، وقام بجمع الأغراض المتشابهة تحت العنوان المناسب لها.

ومن أهم المصادر التي اعتمدتها :سنن النّسائي للإمام النسائي ، ولسان العرب لابن منظور، وشرح سنن النّسائيّ لجلال الدين السّيوطي،المسمى زهرة الربى على المجتبى ؛ لما وجدت فيه من فائدة عظيمة وفيه حاشية لأبي الحسن نور الدين بن عبد الهادي السندي ويوجود عدة شروح من أبرزها ذخيرة العقبى في شرح المجتبى للشيخ محمد بن علي بن آدم الأثيوبي.

وأخيراً أتقدم بجزيل الشّكر، والامتنان إلى كل من قدم لي عوناً، أو إرشاداً، وفي مقدمتهم الأستاذ الدّكتور حسين الدّراويش، ، وأدعو الله أن يجزيه عني خير الجزاء الأكرم، وأن يشمله بعطائه الوافر، وخيره الزّاخر، وأن ينفعني وإياه بدعاء الصّالحين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين ، وأتم الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد عدد الكائنات من كل جنس .

الفصل الأول: الحديث النّبوي الشّريف والإمام "النّسائي" والتّشبّيه وفيه ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: الحديث النّبوي الشّريف.

المبحث الثّاني: سيرة الإمام النّسائيّ.

المبحث الثّالث: التّشبّيه في العربية.

المبحث الأول: الحديث النّبوي الشّريف :

أولاً :الحديث في اللغة.

ثانياً :الحديث في الاصطلاح.

ثالثاً:أهميته وأقسامه.

1-الحديث الصحيح .

2-الحديث الحسن.

3-الحديث الضّعيف.

4-الحديث الموضوع.

5-الحديث القدسي.

رابعاً : أهم كتب الحديث وأصحابها

خامساً: السّنن .

المبحث الأول

تعريف الحديث النّبوي الشّريف :

أولاً : الحديث في اللغة :الجديد من الأشياء، نقيض القديم؛ ويُطلق على الكلام، قليله وكثيره؛ لأنه يحدث ويتجدَّد شيئًا فشيئًا، وجمعه أحاديث[1] ، ويسمى القرآن حديثا قال تعالى :{ **وَمَن أَصدَقُ مِنَ اللهِ حدِيثاً**}[2]، وسمى ما يحدث به الإنسان في نومه حديثاً ، قال تعالى : {**وَيُعَلّمُكَ مِن تَأوِيلِ الأَحَادِيثِ**}[3].

ثانياً : الحديث في الاصطلاحا: هو ما أضيف الى النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– من قول أو فعل أو تقرير أو صفة[4]. فالقول : كقوله – صلّى الله عليه وسلّم– " إنما الأعمال بالنّيات، وإنما لكل امرىء ما نوى "[5] والفعل كالذي ثبت عن تعليمه لأصحابه كيفية الصّلاة ، ثم قال : "صلوا كما رأيتموني أصلي" [6] وقوله – صلّى الله عليه وسلّم– "خذوا عني مناسسككم"[7] والإقرار كأن يقر أمراً علمه عن أحد أصحابه من قول أو فعل سواء أكان ذلك في حضرته– صلّى الله عليه وسلّم– أم في غيبته ، ثم بلغه، مثال ذلك : أكل الضّب على مائدته– صلّى الله عليه وسلّم–والصّفة: كما روي: من أنه كان دائم البشر، سهل الخلق ، لين الجانب ليس بفظّ ، ولا صاخب ، ولا فحاشٍ ، ولا عيّاب[8]والعلاقة بين تعريف الحديث لغة واصطلاحاً: هي علاقة قوية، مشتركة، مترابطة قائمة على التجديد، والحديث يختص بالنبي– صلّى الله عليه وسلّم– وكل حديث خبر .

([1])-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة حدث.
([2])–سورة النّساء :87/4 .
([3])– سورة يوسف:6/12
([4])- م . س، ص 11
([5])–صحيح البخاري ،كتاب الإيمان، باب ما جاء إنما الأعمال بالنّيات، رقم الحديث 54 ص21
([6])- م.س ، كتاب الأذان ، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة ،ص162، رقم الحديث 631
([7])-القزويني، سنن ابن ماجه، كتاب المناسك ، باب الوقوف بجمع ،1006/2
([8])- إبراهيم محمود ،كتاب من أحاديث رسول الله ، ص11.

أهميته وأقسامه:

أجمع المسلمون على أن الحديث متى ثبت وصح عن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– كان محبة في الدّين، ودليلاً من أدلة الأحكام، ووجب اتباعه والرّجوع إليه والعمل بمقتضاه، وقد نطق القرآن بذلك في كثير من آياته، قال تعالى: { **ومَا آتَاكُمُ الرّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُم عَنهُ فَانتَهوا**}[1].

وقد وضع علم الحديث؛ لمعرفة الحديث الثّابت عن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– وتمييزه عن الأحاديث الضّعيفة، والمختلقة الموضوعة كذباً على النّبي – صلّى الله عليه وسلّم–وقد قسموا هذا العلم قسمين:

الأول: علم الحديث دراية: وهو دراسة تاريخية تحليلية ، لأقوال الرّسول العظيم– عليه الصّلاة والسّلام– وأفعاله في مجموعة من المباحث، والمسائل، التي يعرف بها حال الراوي ، والمروي من حيث القبول، والرّد[2].

الثّاني: علم الحديث رواية: ويقوم على النّقل الدّقيق المضبوط ، لكل ما أضيف إلى النّبي– صلّى الله عليه وسلّم – من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة، من صفاته[3].

وقد قال أكثر علماء الحديث: "إن أقسام الحديث لا تخرج عن ثلاثة: صحيح، وحسن وضعيف"، فإذا اشتملت من أوصاف القبول على أعلاها فالصّحيح، أو اشتملت على أدناها فالحسن، وإن لم تشتمل على شيء منها فالضعيف[4].

([1])– سورة الحشر:7/59

([2])-إبراهيم محمود ،كتاب من أحاديث رسول الله ، ص11

([3])– م. ن، ص11

([4])- م . ن، ص11

أما أقسام الحديث فهي:

1- الحديث الصّحيح:

هو ما اتصل سنده بالعدول الضّابطين من غير شذوذ ولا علة، وأول مصنف في الصّحيح المجرد صحيح البخاري ثم مسلم [1].

وأعلى أنواع الحديث الصّحيح هو ما اتفق عليه (البخاري) و(مسلم) وينعتونه بأنه (متفق عليه)، أو (متفق على صحته)، أو (رواه الشّيخان). ثم ما انفرد به (البخاري)، ثم (مسلم)، ثم الصّحيح عند غيرهما. وما تجب ملاحظته هو أن الإسناد الصّحيح والإسناد الحسن، أقل درجة من الحديث الصّحيح والحديث الحسن[2].

2- الحديث الحسن:

هو ما اتصل سنده بنقل عدل ضعيف الضّبط، وسلم من الشّذوذ والعلة.والعدل في الحسن ضعيف الضّبط، بينما هو في الصّحيح تام الضّبط، وكلا القسمين سالم من الشّذوذ والعلة، وكلاهما يحتج به ويعمل به ويستشهد بمضمونه[3].

3- الحديث الضّعيف:

وهو ما لم تجتمع فيه صفات الحديث الصّحيح، ولا صفات الحديث الحسن[4].

4- الحديث الموضوع:

هو الحديث المختلق على رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم–، أو على غيره من الصّحابة والتّابعين، ولا يذكر بين أقسام الحديث؛ لأنه ليس حديثاً في الواقع ، وإنما هو لدى مختلقه فقط في حكم الحديث[5].

([1])-زكي الدّين بن المنذري، التّرغيب والتّرهيب من الحديث الشّريف ،ص6

([2])-إبراهيم محمود ،كتاب من أحاديث رسول الله ، ص11

([3]) – م. ن،ص11

([4])-م. ن، ص11

([5])- م . ن، ص11

5- الحديث القدسي:

القدسي : نسبة الى القدس ، وهي نسبة تدل على التّعظيم؛ لأن مادة الكلمة دالة على التّنزيه والتّطهير في اللغة، فالتّقديس: تنزيه الله تعالى والتّقديس: التّطهير. وتقدس: تطهر. قال تعالى : على لسان ملائكته {**وَنَحنُ نُسَبِحُ بِحَمدِكَ وَنُقَدِسُ لَكَ**}[1] أي نطهر أنفسنا لك[2].

والحديث القدسي في الاصطلاح : هو ما يضيفه النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – إلى الله –تعالى–، أي أن النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – يرويه على أنه من كلام الله، فالرّسول راو لكلام الله بلفظ من عنده ، وإذا رواه أحد عن رسول الله مسنداًإلى الله – عزّ وجلّ– فيقول قال رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم – فيما يرويه عن ربّه عزّ وجلّ، وقد يكون بلفظ قاله الرّسول– صلّى الله عليه وسلّم – [3].

إذاًهي أحاديث يحرص النّبي على تصديرها بعبارة تدل على نسبتها إلى الله، بأسلوب يختلف اختلافاً ظاهراً عن أسلوب القرآن، ولكن فيه– مع ذلك– نفحة من عالم القدس، ونوراً من عالم الغيب، وهيبة من الله[4].

تلك هي الأحاديث القدسية، وأما القرآن فهو ما كان لفظه ومعناه من عند الله بوحي جلّي، وأما الحديث القدسي فهو ما كان لفظه من عند الرّسول– صلّى الله عليه وسلّم – ، ومعناه أوحي به إليه من عند الله– تعالى –[5].وقد فرّق بعض علماء الأصول بين القرآن والحديث القدسي، بأن القرآن الكريم منزل من عند الله للتعبد بتلاوته، والتّدبر والإتعاظ به، وأما الحديث القدسي، فلا يتمتع بهذه الخصائص، وإن كانت معانيه موحى بها من الله – تعالى –[6].

([1])–سورة البقرة ،30/1

([2])- قمحاوي،الإيجاز والبيان في علوم القرآن،ص11

([3])-م . ن، ص،12

([4])–م. ن، ص12

([5])- م.ن ، ص12

([6])–م. ن، ص12

أهم كتب الحديث وأشهرها وأصحابها(المؤلفات فيه)

هذا وقد قام رجال من الأخيار الأبرار، بجمع الأحاديث والسّنن النّبوية. وفيما يأتي بيان بأشهر كتب الحديث وأصحابها، مع تاريخ حياة كل منهم وذلك حسب درجة تقدير علماء الحديث لهذه الكتب على الأرجح:

أولاً: كتب الحديث الصحيح:

1- صحيح البخاري (194هـ- 256هـ،809 م-869م)

2- صحيح مسلم (206هـ-261هـ،817م-875م)

ثانياً : كتب السنن:

1- سنن أبي داود (202هـ-275هـ، 817 م-888م)

2- سنن الترمذي (209هـ-279هـ، 815 م-892م)

3- سنن النّسائيّ(215هـ-303هـ، 830 م-915م)

4- سنن ابن ماجه(209هـ-273هـ، 822 م-876م)[1]

*- السّنن: وأما السّنن فيكون ترتيب الأحاديث فيها على حسب الأحكام، دون تشدد في شروط الرّواية، مثل (سنن أبي داود)، (وسنن ابن ماجه) وكتاب السنن أقل الكتب بعد الصحيحين حديثاً ضعيفاً وقد وضع النسائي كتاباً كبيراً جداً حافلاً عرف بالسنن الكبرى وكتاب المجتبى المشهور بسنن النسائي منتخب منه وكتاب المجتبى هذا يسير على طريقة دقيقة تجمع بين الفقه وفن الأسناد، فقد رتب الأحاديث على الأبواب ، وجمع أسانيد الحديث الواحد في موطن واحد وقد جمع النسائي في كتابه أحاديث الأحكام ، وقسمه إلى كتب، وقسم كل كتاب إلى أبواب وقد اشتهر النسائي بشدة تحريه في الحديث والرجال وأن شرطه في التوثيق شديد وفي (الجوامع) أحاديث للأحكام ، ولكن مع تحرٍّ بالغ في الرّواية [2].

(1)-إبراهيم محمود ،كتاب من أحاديث رسول الله ، ص11

(2)- النّسائيّ، سنن النّسائيّ، ص16

المبحث الثّاني: سيرة الإمام النّسائيّ

أولاً- اسمه ونسبه ومولده وموطنه.

ثانياً- حياته وصفاته ومذهبه.

ثالثاً- شيوخه وتلاميذه.

رابعاً- وفاته.

خامساً- مؤلفاته

سادساً- مكانته العلمية

سابعاً- كتابه "سنن النّسائي"وموقعه من المؤلفات في الحديث النّبوي الشّريف.

المبحث الثّاني: سيرة الإمام النّسائيّ

أولاً- اسمه ونسبه ومولده وموطنه.

اسمه : هو أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النّسائيّ[1].

نسبه : إلى نسأ بفتح النون وفتح السّين المهملة وبعدها همزة وهي مدينة بخراسان[2].

مولده : ولد في سنة أربع عشرة ومائتين هجرية[3].

موطنه : في مدينة نسأ بنواحي بلخ في بلاد خراسان[4].

ثانياً- حياته وصفاته ومذهبه.

1- كان قوي الذّاكرة ، سريع الحفظ ، وقال الذّهبي: هو أحفظ من مسلم[5].

2- كثرة اجتهاده في العبادة وقال ابن المظفر الحافظ: سمعتهم بمصر يصفون اجتهاد النّسائي في العبادة بالليل والنّهار، وأنه خرج إلى الغزو مع أمير مصر، فوصف من شهامته، وأقامته السّنن في فداء المسلمين ، واحترازه عن مجالس الأمير[6].

3- وكان إماماً في الحديث ، ثقة قال أبو سعيد بن عبد الرحمن بن يونس: أن أبا عبد الرّحمن النّسائي قدم مصر قديماً، وكان إماماً في الحديث ، ثقة ثبتاً حافظًا[7].

4- وكان ورعاً متحريًا[8].

5- وكان يكثر من السّفر من خراسان إلى الحجاز، ومصر، والشّام، واستوطن مصر ، وفلسطين[9].

([1])- الذّهبي، سير أعلام النّبلاء 25/4.
([2])- ابن خلكان ، وفيات الأعيان وأنباء أهل الزّمان1 /78.
([3])- الزّر كلي، الأعلام ،164/1.
([4])- الحموي، معجم البلدان،255/2.
([5])- السّبكي، طبقات الشّافعية الكبرى، 84/2.
([6])- النّسائيّ، سنن النّسائيّ، 84/2.
([7])- ابن العماد، شذرات الذّهب في أخبار من ذهب 241/2.
([8])- همام عبد الحميد سعيد ،علوم الحديث ،173.
([9])- كحالة، م.س، 1/ 244

ثالثاً- شيوخه وتلاميذه.

شيوخه الذين سمع منهم :

سمع من:

1- قتيبة بن سعيد[1]،2- وإسحاق بن راهويه[2]،3- وهشام بن عمار[3]،4- والحسين بن منصور النّيسابوري[4]وغيرهم[5]

تلاميذه :

من وتلاميذه :1- أبو علي الحسين النّيسابوري[6]،2- وحمزة بن محمد الكناني[7]،3- وأبو القاسم الطّبراني[8].

رابعاً- وفاته.

توفي يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر، سنة ثلاث وثلاثمائة هجرية بمكة، وقيل بالرّملة من أرض فلسطين[9].

قال الحافظ أبو الحسن ، لما امتحن النّسائيّ بدمشق قال: احملوني إلى مكة فحمل إليها، فتوفي بها، وهو مدفون بين الصّفا والمروة[10].

([1])-قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثّقفي اسمه يحيى بن سعيد مولده في سنة تسع وأربعين ومائة رحل إليه النّسائيّ لمدة عام(الذّهبي، سير أعلام النّبلاء (11/14).

([2])-إسحاق بن إبراهيم بن عبدالله بن مطر بن عبيدالله بن غالب بن الوارث بن عطية بن كعب ولد 161هجري/238هجري سيد الحفاظ (السّمعاني ،الأنساب،34/3)

([3])-هو هشام بن عمار ولد سنة153هجري وتوفي 245هجري وهوعالم أهل الشّام(الذّهبي، سير أعلام النّبلاء 421/11)

([4])- هو ابن جعفربن عبدالله بن رزين أبو علي النّيسابوري مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين(الذّهبي ، سير أعلام النّبلاء348/11)

([5])- تاج الدين السّبكي ، طبقات الشّافعية الكبرى، 84/2

([6]) - محمد بن إسحاق بن النّيسابوري رولد سنة تسعين ومائتين مات سنة 378هجري (الذهبي ، سير أعلام النبلاء 371/16))

([7])- هو حمزة بن علي بن العباس ولد سنة خمس وسبعين ومائتين وتوفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة (الذّهبي ، سير أعلام النّبلاء (371/16)

([8])- سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشّامي الطّبراني ولد سنة 260هجري في عكا صاحب المعاجم (الذّهبي ، سير أعلام النّبلاء 129/16)

([9]) -ابن خلكان، وفيات الأعيان وإنباء أبناء أهل الزّمان، 278

([10])- عبد الحي بن عماد، شذرات الذّهب في أخبار من ذهب، 240/2

خامساً– مؤلفاته:

له عدة مؤلفات منها:

(السّنن الصّغرى[1]، والسّنن الكبرى[2]، وكتاب الضّعفاء والمتروكين ، ومناسك النّسائي، وجمع مسند مالك بن أنس ، والخصائص في فضل علي بن أبي طالب وأهل البيت[3])[4] وأكثر روايته فيه عن الإمام أحمد بن حنبل– رضي الله عنه–وهو جزء من السّنن الكبرى فقيل ألا صنفت في فضل الصّحابة– رضي الله عنهم– كتاباً فقال: دخلت دمشق، والمنحرف عن علي كثير فأردت أن يهديهم الله بهذا الكتاب، وكان أماماً في الحديث ثقة[5].

سادساً– مكانته العلمية :هو أفقه مشايخ مصر في عصره ، وأعلمهم بالحديث، والرّجال وقال الحاكم النّسائي أفقه مشايخ أهل مصر في عصره، وأعرفهم بالصّحيح، والسقيم من الآثار، وأعرفهم بالرّجال[6].

وهو من أشهر أئمة الحديث ، قال أبو علي النّيسابوري : رأيت من أئمة الحديث أربعة في وطني وأسفاري وذكر منهم الإمام النّسائي بمصر [7].

وله علم واسع برواة رجال الحديث فقال: ابن طاهر المقدسي سألت سعد بن علي الزّنجاني عن رجل فوثقه، فقلت: قد ضعفه النّسائي فقال: يا بني أن لأبي عبد الرحمن شرطا في الرّجال أشد من شرط البخاري ومسلم[8].

([1])-أقل السّنن حديثاً ضعيفاً وعدد أحاديثه 5761حديثاً وهو المتداول بين النّاس النّسائي،(خصائص أمير المؤمنين علي،14)

([2])-كتاب من ست مجلداث فيه 12 ألف حديث طبع في بيروت يحتوي بضعة وعشرين كتابا زيادةعن المجتبى(الذّهبي. سير أعلام النّبلاء 125/14)

([3])-إنّما صنّف الخصائص في فضل عليّ وأهل البيت (ابن كثير في البداية والنّهاية : ١١ / ١٢٤)

([4])- كحالة، معجم المؤلفين 244/1 ، وينظر: الزر كلي، الأعلام 164/1

([5])-زكي الدّين عبد العظيم المنذري ، التّرغيب والتّرهيب من الحديث الشّريف 21/3

([6])- عبد الحي بن العماد ، شذرات الذّهب في أخبار من ذهب 240/2

([7])- أحمد بن شعيب ،النّسائي، سنن النّسائي ،240/2

([8])- السّبكي ، طبقات الشّافعية الكبرى ،84/2

سابعاً– كتابه "سنن النّسائي"وموقعه من المؤلفات في الحديث النّبوي الشّريف.

يجعل بعضهم كتاب السّنن للنّسائيّ ثالث الكتب بعد البخاري، ومسلم في كونه يحتوي على أكثر الأحاديث صحة ، وهو من أقل الكتب شروحاً، وقد وضع السّيوطي، والسّندي بعض التّعليقات عليه وهو يحتاج إلى شرح واسع ومعظم أهل العلم تركوا شرحه[1].

وهو أحد السّنن الأربعة المشهورة ، وهو كتاب متخصص في أحاديث الأحكام ، وقد تضمن واحداً وخمسين كتاباً وفي كل كتاب من التّفاصيل، والفروع من الأبواب الشّيء الكثير، فمثلاً احتوى كتاب الاستعاذة على خمسة وستين باباً في الاستعاذة[2].

ولا يكتفي الإمام النّسائي بإيراد الحديث في الكتاب فحسب، بل يذكر كثيراً من روايات الحديث ويذكر ما بين هذه الرّوايات من اختلافات ، ويوازن ويقارن ويذكر العلل ، والصّحيح ، والأصح ، والضّعيف، والأضعف، وهو من أنقى الكتب الأربعة من حيث الأسانيد[3].

([1])- عبد الرّحمن الجرعي ، طلب العلم ، ص64

([2])- همام عبد الرحيم سعيد ،علوم الحديث ،ص173

([3])- م .ن ، ص173

المبحث الثّالث: التّشبيّه في العربية

أولاً : معنى التشبيّه لغة واصطلاحاً

ثانياً : أركان التّشبيّه

ثالثاً : فائدة التّشبيّه

رابعاً : التّشبيّه البليغ

خامساً : التّشبيّه التّمثيلي

سادساً: التّشبيّه الضّمني

المبحث الثّالث: التّشبّيه :

البلاغة علم عظيم قائم بذاته ، والتشبيه ، أصل أصيل في الكلام العربي، تعمد إليه النفوس بالفطرة حين تسوقها الدواعي إليه، والتشبيه يقع في مقدمة الألوان البيانّية لما يحدثه من ربط بين الأشياء، وإيضاح واختصار، فهو طريق من طرق التعبير التي يجد القارئ متعته ، وسيذكر الباحث في بداية هذا المبحث مدخلاً حول التشبيه، ومعناه ، وأركانه ، وأدواته، وأقسامه، وأغراضه ، وفائدته.

تعريف التّشبّيه:

1- التّشبّيه: لغة:

التّشبّيه لغة: مشتق من مادة شبه، فالشّين والهاء أصل واحد، يدل على تشابه الشّيء، وتشاكله لوناً ووصفاً، يقال: مشبه، يشبه، وشبيه[1].

والتّشبّيه في اللغة: يعني أيضاً المماثلة يقال: هذا شبه وشبيه هذا: مثيله وشبهت هذا بذاك: إذا مثلته به

إذاً: (التّشبّيه في اللغة: التّمثيل)[2]

وجاء في اللسان شبه: الشّبه والشّبه والشّبيه: المثل والجمع أشباه وأشبه الشّيء ماثله وفي المثل: من أشبه أباه فما ظلم. وقالوا أشبهت فلانا وشابهته وأشبهته وتشابه الشّيئان واشتبها: أشبه كل واحد منهما صاحبه والتّشبّيه التّمثيل[3].

وقال المراغي: (التشبّيه لغة: يقال هذا شبه هذا ومثيله، وشبهت الشّيء بالشيء أقمته مقامه؛ لما بينهما من الصّفة المشتركة)[4].

([1])- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص 548.
([2])- الدّراويش، العمدة في علوم البلاغة العربية، ص380.
([3])- ابن منظور، لسان العرب، مادة شبه.
([4])- المراغي، علوم البلاغة 259.

2- التّشبيّه اصطلاحا:

التّشبيّه اصطلاحاً: هو الدلالة على اشتراك شيئين في صفة أو أكثر،أو هو إخراج الأغمض إلى الأظهر[1]وهو وصف الشّيء بما يقاربه، ويكون التّمثيل بين الشّيئين حسياً أو مجرداً[2].

ومن تعاريف القدماء للتشبيه:

1- يقول أبو هلال العسكري: (التّشبيّه الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التّشبيّه ناب منابه أو لم ينب)[3].

2- كما جاء في كتاب العمدة أنه: (إلحاق أمر بآخر في صفة أو أكثر بأداة من أدوات التّشبيّه ملفوظة أو ملحوظة يمكن ملاحظتها من السياق)[4].

3- وعرفه القزويني بأنه : (إلحاق شيء بشيء بينهما صفة مشتركة أو هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر هو في معنى ما من المعاني)[5].

4- وعرفه النّويري بأنه: (الدّلالة على اشتراك شيئين في وصف هو من أوصاف الشّيء في نفسه كالشّجاعة في الأسد ، وهو ركن من أركان البلاغة لإخراجه الخفي إلى الجلي)[6].

أما المحدثون فقد عرفه عبد العزيز عتيق على النحو الآتي:

إنه (بيان شيء أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة تقرب بين الشبّه، والمشبّه به في وجه الشبّه)[7].

والمراغي إنه (إلحاق أمر المشبه بأمر المشبه به في معنى مشترك وجه الشبه بأداة الكاف وما في معناها لغرض فائدة)[8]

([1])- المصري، بديع القرآن، ص 58.
([2])- م.س ، ص 25.
([3])- العسكري، الصّناعتين، 1/ 245.
([4])- ابن رشيق، العمدة، ص 380
([5])- القز ويني، تلخيص المفتاح، ص 35.
([6])- شهاب الدّين، نهاية الأرب، ص 46.
([7])- عتيق، علم البيان، 42/4
([8])-المراغي ، علوم البلاغة ،259

وهكذا فالتّشبيّه:هو إلحاق أمر بآخر في صفة، أو أكثر بأداة من أدوات التّشبيّه، ملفوظة، أو ملحوظة[1].

وأرى أن التعريفات السابقة القديمة ، والحديثة لم تخرج عن كون التّشبيّه ، إلحاق أمر بآخر من أجل إضفاء صفة جديدة تدل في معناها على أمر مشترك بين الأمرين سواء أكان إنساناً ، أم حيواناً، أم جماداً، حيث يشبه هذا بذاك ، وذاك بهذا وهكذا.

والتّشبيّه:هو أسلوب فني إنساني شائع بيّن في اللغات البشرية جميعها ، وهومن أصول التّصوير البيانيويعد وسيلة بيانية للتّعبير لدى إنسان مهما بلغ مقدار ثقافته، سواء أكان عربياً أم أعجمياً،وهويجمع بين طرفين ويلحق المشبّه بالمشبّه به لاتحادهما، واشتراكهما في صفة ما أوحالة أو مجموعة من الصّفات والأحوال ، وهذه العلاقة قد تشتد إلى مشابهة حسية، أو مشابهة في الحكم والمقتضى الذّهني الذي يربط الطّرفين المقارنين في الهيئة المادية، أو في كثير من الصّفات المحسوسة.

أركان التّشبيّه:

أركان التّشبيّه عند العلماء أربعة وهي:

1- المشبّه.
2- والمشبّه به.
3- ووجه الشبّه.
4- وأداة التّشبيّه[2].

ولقد أطلق البلاغيون على المشبّه، والمشبّه به اسم طرفي التّشبيّه؛ لأنهما قطبا التّشبيّه، وهما لا يمكن الاستغناء عن أي منهما في التّشبيّه، (فالمشبّه: هو الشّيء الذي نريد وصفه، والحديث عنه ، والمشبّه به:هو الشّيء الذي ذكرناه للدلالة على أن المشبّه يشاركه في صفة أو أكثر من صفاته، وهما إما أن يكونا حسيين ،أو عقليين وقد يكون أحدهما حسياً، والآخر عقلياً، والعكس وبالعكس

(1)- يوسف أبو العدوس ، البلاغة والأسلوبية ، ص198 .
(2)- الدّراويش، العمدة في علوم البلاغة العربية، ص 385

والتّشبيّه علاقة مقارنة تجمع بين الطرفين لاتحادهما واشتراكهما في صفة أوحالة أو مجموعة من الصّفات والأحوال [1].

وأما وجه الشّبه: فهو المعنى المشترك بين الطّرفين كالرقة في تشبيه الفتاة بالزّهر[2]ويكون وجه الشّبه حسيّاً أو عقليّاً أو إضافياً أيّ معنى متعلق بطرفي التشبّيه لا متقرراً في ذاتهما كإزالة الغموض في تشبيه الحجة بالشّمس، ويكون وجه الشبّه كذلك مركباً من متعدد تركيباً اعتبارياً بأن يكون هيئة انتزعها العقل من أمور عديدة ويسمى التّشبيه التّمثيلي.

وأما أداة التّشبّيه: فهي الكلمة التي يستخدمها المتكلم ليدل دلالة صريحة على المشابهة، أو المشاركة بين طرفي التّشبّيه[3].

والأدوات الأصلية هي:

1- كأن- وهي التي تعزز لنا حالة التّوحد بين المشبّه، والمشبّه به والتّشبّيه بها أبلغ من الكاف كما هو متفق عند معظم البلاغيين، وهي تدخل على المشبّه مباشرة، فتدل على قرب الشبه وكونه قوياً حتى يكاد الرّائي يشك في أن المشبّه هو المشبّه به[4].

وكأن، لها أثر فعال في تلاحم أجزاء الصّورة التّشبيهية ؛ لأنها تلغي خصائص الأشياء المتضادة، لتجعل الطّرفين ذوي خصيصة واحدة هي في الغالب خصيصة المشبّه به[5].

2- الكاف: من أشهر تلك الأدوات التي ملأت حيزاً كبيراً من تشبّيهات الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم-، وذلك لبساطتها وقربها إلى الفطرة والسّليقة، وهي أقرب إلى التّشبّيهات القصيرة، كما أنها تتضمن الإشارة إلى صدق التّشبّيه[6].

([1])- عصفور ، الصّورة الفنية في التّراث النّقدي والبلاغي، ص208

(2)-ابن رشيق ، العمدة: ص384

([3])-ابن رشيق ،العمدة: 384

([4])- الحمداني ، الصّورة البيانية في الحديث، ص106.

([5])- علي الجندي ، فن التشبيه، ج 1 / ص 208

([6])-ابن طباطبا،عيار الشّعر، ص 23.

ويليها المشبّه به عادة لأن المشبّه مخبر عنه بلحوق غيره، فلو دخلت عليه الكاف لامتنع الإخبار عنه[1].

وهي تفيد معنى اشتراك الطّرفين في حكم من الأحكام، أو صفة من الصفات، فضلاً عن كونها الفاعل في تشكيل الصّورة الجزئية التي احتلت مساحة كبيرة في الحديث النّبوي الشّريف، والتي مثلت ركائز الأبداع.

3- مثل: من الأدوات الأخرى التي تفيد المقارنه والموازنة.

الأداة مثل: وهي من الأسماء لا تستعمل إلا في صفة لها أهمية متميزة ومكانه ظاهرة بينه تحسن فيها بنوع من الرّزانة والثّقل فيما توفره من الاستقرار النّفسي سواء استعملت للتّرهيب أو التّرغيب[2].

4- الأدوات الفرعية: هي كل لفظ يؤدي معنى المشابه مثل شابه، وضارع، وماثل ، وحاكى وتضاف إليها أفعال القلوب مثل حسب، وظن[3].

<u>أقسام التّشبيّه:</u>

للتّشبيّه أقسام كثيرة، فقد قسم علماء البلاغة التّشبيّه باعتبارات كثيرة منها أركان التّشبيّه من حيث الذّكر والحذف، ومنها تعدد مفردات المشبّه، والمشبّه به، ووجه الشّبه ومنها المحسوس، والمعقول وغير ذلك وهي كما يلي.

<u>أقسام التّشبيّه باعتبار وجه الشّبه والأداة:</u>

1- التّشبيّه المرسل: وهو ما ذكرت فيه الأداة.

2- التّشبيّه المؤكد: هو ما حذفت منه الأداة.

3- التّشبيّه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشّبه.

4- التّشبيّه المجمل: هو ما حذف منه وجه الشّبه.

5- التّشبيّه البليغ: هو ما حذفت منه الأداة ووجه الشّبه[4]

6- التشبيه المقلوب: وهو جعل المشبه فيه مشبهاً به ، بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى ، وأظهر

([1])- الدّراويش، العمدة في علوم البلاغة العربية، ص 385.

([2]) الحمداني، م.س ،ص118

([3])-الدراويش، م.س ، ص 385

([4])- م.ن ، ص384

7- التشبه الضمني وهو : نوع من التشبيه لا يوضع فيه المشبه ، ولا المشبه به في صورة من الصور السابقة ، وإنما يلمح من السياق ، ويعرف من قرائن الكلام ، ومضمونه ، ولذلك سمي تشبيها ضمنياً[1].

التّشبيّه حسب العقلي والحسي يقسم إلى:

1- تشبيّه حسي بحسي،منه قوله – تعالى –((يَعمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاء مِن مّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالجَوَابِ وَقُدُورٍ رّاسِيَاتٍ))[2].

2- تشبّيه حسي بعقلي، كما في- قوله تعالى- : (مَثَلُ الّذِينَ حُمِّلُوا التّوْرَاةَ ثُمّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الّذِينَ كَذّبُوا بِآيَاتِ اللّهِ وَاللّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّالِمِينَ)[3]

3- تشبيه عقلي بعقلي، كما في قوله- تعالى- : (أَذلِكَ خَيرٌ نُزُلاً أَم شَجَرَةُ الزقُوم*إِنّا جَعَلنَاها فِتنَة للِظّالِمِين *إِنّهَا شَجَرةٌ تخَرجُ فِي أَصلِ الجَحِيم * طَلعُها كَأَنّهُ رُؤُوسُ الشّيَاطِين)[4]

4- تشبّيه عقلي: حسي، كما في قوله تعالى:(كَأَنّهُنّ اليَاقُوتُ وَالمَرجَان)[5]

التّشبيّه الحسي يقسم إلى خمسة أقسام:

1- ملموس بملموس:قال الشاعر[6] :

حتى إذا مالت به سنة الكرى زحزحته عني وكان معانقي

أبعدته من أضلع تشتاقه كيلا يبيت على فراش خافقي

2- مشموم بمشوم، قال التهامي[7]:

لم لم يكن إقحواناً ثغر مبسمها ما كان يزداد طيباً ساعة السحر.

3- مسموع بمسموع، قال أبو الطيب المتنبي[8]:

ودع كل صوت بعد صوتي فأنني أنا الصائح المحكى والآخر الصدا.

([1])-الدّراويش، العمدة في علوم البلاغة العربية ، ص386

([2])-سورة سبأ ،13/34

([3])– الجمعة :62/5

([4])-الصافات،62/37-65

([5]) -الرحمن ،58/55

([6])– العباسي ،معاهد التنصيص،3،81

([7])-البابرتي، شرح التلخيص،477

([8])-من شواهد الطيبي، في التبيان ،ص242

4- مرئي بمرئي، قول الصنوبري[1]:

ما الدهر إلا الربيع المستنير إذا أتى الربيع أتاك النَورُ والنُورُ

فالأرض فيروزة والجو لؤلؤة والروض ياقوتة والماء بلور.

5- مذاق بمذاق، قال الشاعر[2].

كأن على أنيابها الخمر شجها بماء الندى من آخر الليل غابق

وما ذقته إلا بعينني تفرسا كما شيم من أعلى السحابة بارق

وقد يكون أحد الطّرفين مفرداً والآخر مركباً، وقد يكون تشبّيه شيئين بشيئين أو ثلاثة بثلاثة أو أربعة بأربعة[3]وتحدث ابن طباطبا العلوي عن التّصوير بالتّشبّيه ،وذكر ضرورة التّشبيهات ، فقال: "فمنها تشبّيه الشّيء بالشّيء صورة ، وهيئة ، وتشبّيه به معنى ،وتشبّيه به حركة وبطئاً وسرعة ، و تشبّيه به لوناً ، ومنها تشبّيه به صوتاً ، وربما امتزجت هذه المعاني مع بعضها البعض[4]

الغرض من التّشبّيه في الأغلب يعود إلى المشبه وهو:

1- بيان حال المشبّه.

2- بيان مقدار المشبّه.

3- تزيين حال المشبّه.

4- تقبيح حال المشبّه.

5- استطراف حال المشبّه[5].

(1)-البابرتي ، شرح التلخيص،341

(2)- المرزباني، معجم الشعراء، 448.

(3)- ابن رشيق ، العمدة 197/1

(4)-الحمداني، الصّورة البيانية في الحديث،ص92

(5)-الدّراويش، سلسلة بلاغتنا العمدة في علوم البلاغة العربية، ص 391

فائدة التّشبيّه:

التّشبيّه أسلوب من أساليب البيان، قديم قدم التّعبير وذلك لأنه أقرب وسيلة للإيضاح والإبانه، وأقرب وسيلة لتقريب البعيد من المعاني[1].

وفضلاً عن كونه من أساليب التّعبير المهذب على حد قول أرسطو[2]فهو أيضا يزيد في جمال الأسلوب، ويثير اللذّة والتّشويق في النّفس[3] ويقيم الحجة ويثبت الأمر ويقرره ويبين ما فيه من الزّيادة والنّقصان والقوة والضّعف.

ولم يخف على العرب فضل التّشبيّه، وقد أوتوا ما أتوا من القدرة البيانية على انتقاء خير الأساليب للتّعبير، وألطف الطّرق للإبانة فطرز التّشبيّه أساليب بيانهم[4].

قال المبرد: " لو قال قائل: إنّ التّشبيّه هو أكثر كلام العرب لم يبعد" ويراه قدامة بن جعفر" من أشرف كلام العرب وفيه تكون الفطنة والبراعة عندهم[5]. ويقول أبو هلال العسكري:" التّشبيّه يزيد المعنى وضوحاً ويكسبه تأكيداً[6]،ويقول عبد القاهر الجرجاني في تبيان مكانته: "إنه يعمل عمل السّحر في تأليف المتباينين حتى يختصر ما بين المشرق والمغرب، ويريك الحياة في الجماد، ويريك التئام معنى الأضداد، فيأتيك بالحياة والموت مجموعين، والمّاء والنّار مجتمعين[7].

والتّشبيّه يعد من أصول التّصوير البياني، ومصادر التّعبير الفني، ففيه تتكامل الصّورة وتتدا فع المشاهد[8].

فجمال التّشبيّه يكمن بما يجلبه للنّفس من الأنس بإخراجها من خفي إلى جلي، كالانتقال مما يحصل لها بالفكرة إلى ما يعلم بالفّطرة، أو بإخراجها مما لو تألفه إلى ما ألفته[9].

([1])-الحمداني، الصّورة البيانية في الحديث النّبوي الشّريف، ص 89

([2])- م.ن ، ص 89.

([3])-م.ن ، ص 89.

([4])-م.ن ، ص 89.

([5])- م. ن، ص89

([6])-العسكري ، كتاب الصّناعتين، ص 230.

([7])- م.ن ، ص 243.

([8])-محمد حسين علي، أصول البيان العربي، ص64

([9])-عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، 216/2.

والتّشبيّه يستمد فائدته من الموقف الذي يدل عليه السّياق، ويستدعيه الإحساس الشّعوري خلال الموقف التّعبيري[1].

كم أن له دوراً في تشكيل الصّورة ومنحها أبعاداً فنية ، تتفاوت درجاتها في القبول والإعجاب "[2].

ويقول المراغي في علوم البلاغة : إن فائدة التّشبيّه هي: إيضاح المعنى المقصود والاختصار. ألا ترى أنك إذا قلت: علي كالأسد كان الغرض أن تبين حال علي، وأنه متصف بقوة البطش وشدة المراس، وعظيم الشّجاعة وما إلى ذلك من أوصاف الأسد[3].

التّشبيّه البليغ:

التّشبيّه البليغ لغةً :

جاء في اللسان:"بلغ الشّيء بلوغا وبلاغا وصل وانتهى وأبلغه هو إبلاغاً وبلغه تبليغاً. والبلاغة الفصاحة والبلغ: البليغ من الرّجال، ورجل بليغ، وبلغ وبلغ: حسن الكلام فصيحه. والجمع بلغاء وبلغ بالضّم أي صار بليغاً، وقول بليغ: أي بالغ وقد بلغ"[4].

التّشبيّه البليغ اصطلاحاً:

عرف الرّماني (384هـ) التّشبيّه البليغ بأنه : (هو إخراج الأغمض إلى الأظّهر بأداة التّشبيّه مع حسن التّأليف)[5].

وعرفه ابن أبي الأصبع (659هـ) فقال: (حد التّشبيّه البليغ الصّناعي إخراج الأعظم إلى الأظهر بالتّشبيّه مع حسن التّأليف، ووقوع حسن البيان فيه)[6].

وعرفه السكاكي بقوله : هو (ترك كلمة التّشبيّه، ووجه الشّبه كقولك زيد أسد وهي أقوى الكل)[7].

([1])-الجاحظ، الحيوان، 377/4 ، الرّماني، النّكت، 81.
([2])-الحمداني، الصّورة البيانية في الحديث النّبوي الشّريف، ص93
([3])- المراغي ،علوم البلاغة، ص259
([4])- ابن منظور، لسان العرب: مادة بلغ.
([5])- الرّماني ، ثلاث رسائل في الإعجاز ص 81.
([6])- م.ن: ص174.
([7])- السّكاكي ، مفتاح العلوم: ص446

وجاء في الإيضاح قول القزويني: (البليغ من التّشبّيه : ما كان من هذا النوع أعني البعيد لغرابته ولأن الشّيء إذا نيل بعد الطّلب له والاشتياق إليه كان نيله أحلى وموقعه ألطف[1].

وأما تعريف التّشبّيه البليغ عند المحدثين فهو كالتّالي:

1- جاء في البلاغة الواضحة (هو ما حذف منه الأداة ووجه الشّبه)[2].

2- وعرفه المراغي بقوله: (هو ما ذكر فيه الطّرفان فقط وحذف منه الوجه ، والأداة وسبب تسميته بذلك أن حذف الوجه، والأداة يوهم اتحاد الطّرفين وعدم تفاضلهما فيرتقي المشبّه إلى مستوى المشبّه به وهذه هي المبالغة في قوة التّشبّيه)[3].

3- وعرفه الدّراويش فقال: (هو ما حذفت منه الأداة ووجه الشبّه، فيبلغ شغاف القلوب في معانيه بتقريب المشبّه من المشبّه به)[4].

4- ويقول عنه عبد العزيز عتيق: (والتّشبّيه إذا ما حذفت منه الأداة ووجه الشبّه فهو التشبّيه البليغ) وهو أعلى مراتب التّشبّيه في البلاغة وقوة المبالغة[5].

إذن أرى مما سبق أن التشبيه البليغ هو أعلى مراتب التشبيه فقد أجمع العلماء على هذا الأمر

وسار المحدثون في معالجتهم للتّشبّيه البليغ على طريقة القدماء ، ولم يأتوا بشيء جديد يميزهم عن القدماء.

([1])- القز ويني ،الإيضاح : ص384

([2])- مصطفى آمين الجارم، البلاغة الواضحة: ص25.

([3])- المراغي ،علوم البلاغة: ص282.

([4])- ابن رشيق ، العمدة: ص385.

([5])- عتيق ،علم البيان:ص 72.

التّشبيّه التّمثيلي : هو ما كان وجه الشّبه فيه عقلياً أو هيئة منتزعة من أمور عدة، يجمع بعضهما إلى بعض، ثم يستخرج من مجموعهما الشّبه فيكون سبيله سبيل الشيئين، يمزج أحدهما بالآخر حتى تحدث صورة غير ما كان بهما في حال الإفراد[1].

"ويؤدي التّشبيّه التّمثيلي، وظيفة مهمة في الكلام لأنه يمثل صورة كلية تكون أدل على المقدرة والافتنان ،التي تضفي على المعاني طابعاً متجدداً من الفخامة ، والتكامل الذي يكون له واقع خاص في النفوس يختلف عما لو تناوله المخاطب بالمعنى المألوف المتداول" [2].

واستخدم الرسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– مسلك التّشبيّه التّمثيلي وسيلة من وسائل الإيضاح في الحديث النّبوي الشّريف.

التّشبيّه الضّمني : وهو التّشبيّه الذي يتميز عن باقي ألوان التّشبيّه الأخرى بعدم التّصريح بذكر المشبّه، والمشبّه به أو وضعهما في صورة من الصّور المعروفة ، بل يلمحان في المعنى أو التّركيب ،ويحتاج إلى تأمل[3].

ومثاله قول ابن المعتز[4]:

أصبر على حسد الحسود فإن صبرك قاتله

فالنار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله

([1])- الجرجاني ،أسرار البلاغة ، ص 73،السّكاكي، مفتاح العلوم، ص 185، القزويني، الإيضاح، 131/3.

([2])- الحمداني،الصّورة البيانية في الحديث،ص150

([3])- الطّرابلسي ، خصائص الأسلوب في الشّوقيات ، ص127

([4])-الدراويش ، العمدة في علوم البلاغة،ص386

الفصل الثّاني: التّشبيّه في سنن النّسائي وفيه ثلاثة مباحث هي:

1. **المبحث الأول: التّشبيّه المجمل.**
2. **المبحث الثّاني: التّشبيّه البليغ.**
3. **المبحث الثّالث: التّشبيّه التّمثيلي.**

المبحث الأول :التّشبيّه المجمل:

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(1)

باب البول إلى السّترة يستتر بها:

أخبرنا هنّاد بن السّريّ عن أبي معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرّحمن بن حسنة قال: خرج علينا رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– وفي يده كهيئة الدّرَقَةِ، فوضعها ثم جلس خلفها، فبال إليها، فقال بعض القوم:انظروا يبول كما تبول المرأة، فسمعه فقال " أوما علمت ما أصاب صاحب بني إسرائيل ، كانوا إذا أصابهم شيء من البول، قرضوه بالمقاريض، فنهاهم صاحبهم ، فعذب في قبره" [1] .

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

1– المقاريض: القطع ، والمقراض أخذ من هذا ، وهو أداة كان يستخدمها اليهود ، لقرض لحومهم عندم يصيبهم البول بدل استخدام الماء[2].

2–كهيئة الدّرَقَةِ: بفتح الدّال والرّاء المهملتين، والمراد بها التّرس، تتخذ من الجلود وليس فيه من خشب، ولا عصب وهو القصب والجمع أدراق ودِراق[3].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشّبه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
يبول كما تبول المرأة.	كيفية تبول النبي– عليه السّلام–.	الكاف	تبول المرأة	مجمل	بيان كيفية التّبول .

(1)- النّسائي، سنن النّسائي، كتاب الطّهارة، باب البول إلى السّترة يستتر بها، ص11، رقم الحديث 26 وهو حديث صحيح.
(2)-ابن منظور، لسان العرب، مادة قرض.
(3)- م.ن ، مادة درق.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شُبّه بعض القوم تبول الرسول– صلّى الله عليه وسلّم–،بتبول المرأة ، وجاء المشبّه حسيّاً، والمشبّه به أيضاً حسياً لتقريب الصّورة للسّامع وتوضيحها ، والغرض من التّشبيّه هو بيان كيفية تبول النبي– صلّى الله عليه وسلّم– .

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(2)

باب الوضوء بالثّلج

أخبرنا علي بن حجر، قال: حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو،ابن جرير، عن أبي هريرة، قال: "كان رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم – إذا استفتح الصّلاة سكت هُنَيهَةً، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، ما تقول في سكوتك بين التّكبير والقراءة، قال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي، كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثّوب الأبيض من الدّنس،اللهم اغسلني من خطاياي بالثّلج والماء والبرد"[1] .

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

1–هنيهة: أي ما قل من الزّمان، وهو تصغير هنة ويقال هنية [2].

2–وبين خطاياي: أي بين أفعال لو فعلتها تصير خطايا[3].

4–الثّلج: أي بأنواع المطهرات والمراد مغفرة الذّنوب، وسترها بالرّحمة والخطايا تؤدي لنار جهنم فاستعمل في نحوها من المبردات ما يستعمل في إطفاء النّار [4]

(1)- النّسائي، باب الوضوء بالثلج، ص15، رقم الحديث 60 وهو حديث صحيح.
(2)- ابن منظور ،لسان العرب ، مادة هنا .
(3)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ، 51/1.
(4)- م.ن ، 51/1.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
اللهم باعد بيني وبين خطايي كما باعدت بين المشرق والمغرب.	المباعدة بين النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – وبين خطاياه.	الكاف	المباعدة بين المشرق والمغرب.	مجمل	بيان مقدار المباعدة بين النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– وخطاياه.
التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثّوب الأبيض من الدّنس.	النّقاء الذي يريده النّبي من الخطايا.	الكاف	نقاء الثوب الأبيض من الأوساخ.	مجمل	بيان مقدار حال التّنقية التي يريدها النّبي –صلّى الله عليه وسلّم– من الخطايا.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الدعاء المباعدة بينه وبين خطاياه ، بالمباعدة بين المشرق، والمغرب، وغرض التّشبيّه، بيان مقدار المباعدة بين النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– وخطاياه.

شبّه الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، من خلال هذا الدّعاء التّطهر والتّنقية من الخطايا ، والذّنوب بتنقية الثّوب الأبيض من الأوساخ، وجاء المشبّه معنوياً والمشبّه به حسيّاً، وذلك لتقريب الصّورة للسّامع ، والغرض من التّشبيّه، هو توضيح مقدار تنقية النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – من الخطايا التي يطلبها من الله– تعالى–.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(3)

باب ثواب من توضأ كما أمر

أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال حدّثنا اللّيث ، عن أبي الزّبير، عن سفيان بن عبد الرّحمن، عن عاصم بن سفيان الثّقفي، أنه قال:" إنهم غزوا غزوة السّلاسل، ففاتهم الغزو فرابطوا، ثم رجعوا إلى معاوية، وعنده أبو أيّوب، وعقبة بن عامر– رضي الله عنهما–، فقال عاصم: يا أبا أيّوب! فاتنا الغزو العام، وقد أخبرنا أنّه من صلّى في المساجد الأربعة غفر له ذنبه، فقال: يا ابن أخي: أدلّك على أيسر من ذلك إنّي سمعت رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – يقول: من توضّأ كما أمر، وصلى كما أمر، غفر له ما قدّم من عمل، أكذلك يا عقبة؟ قال: نعم"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

فرابطوا: بكسر الرّاء الرّباط ملازمة ثغر العدو لمنعه ، وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيله ، ثم صار لزوم الثغر رباطاً والرباط المواظبة على الأمر مثل الطّهارة والصّلاة أن هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي[2].

من عمل: من ذنب [3].

(1)- النّسائي، كتاب الطّهارة، باب ثواب من توضأ كما أمر، ص29، رقم الحديث 144وهو حديث صحيح.
(2)-.ابن منظور ،لسان العرب ، مادة ربط.
(3)- السّيوطي، تعليق السندي، شرح سنن النّسائي ، 91/1.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشّبه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
من توضأ كما أمر وصلّى كما أمر غفر له ما قدم من عمل.	أداء الوضوء، والصّلاة.	الكاف	حسب أمر الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم–.	مجمل	بيان مقدار غفران ذنوب من توضأ وصلّى كما أمر الرّسول– صلّى الله عليه وسلّم–.
التّشبيّه	المشّبه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
وصلّى كما أمر، غفر له ما قدم من عمل.	أداء الصّلاة.	الكاف	حسب أمر النّبي – صلّى الله عليه وسلّم.	مجمل	بيان مقدار غفران الذنوب.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

يوضح الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث الشّريف،أن من يقوم بإتقان الوضوء كما أمرالرّسول– صلّى الله عليه وسلّم– وإتقان الصّلاة كما أمر الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – غفر له ما تقدم من ذنبه، وجاء المشبّه حسيّاً والمشبّه به معنوياً لتقريب الصّورة، والغرض من التّشبيّه هو بيان مقدار غفران ذنوب الذي يتقن الوضوء ويتقن الصّلاة .

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(4)

باب ثواب من توضأ كما أمر

أخبرنا عمرو بن منصور، قال حدّثنا آدم بن أبي إياس، قال حدّثنا اللّيث، هو ابن سعد، قال حدّثنا معاوية بن صالح، قال أخبرني أبو يحيى، سليم بن عامر، وضمرة بن حبيب، وأبو طلحة، نعيم بن زياد، قالوا: سمعنا أبا أمامة الباهلي يقول: سمعت عمرو ابن عبسة يقول: قلت: (يا رسول الله! كيف الوضوء؟ قال: أما الوضوء فإنك إذا توضأت، فغسلت كفيك، فأنقيتهما، خرجت خطاياك من بين أظفارك وأناملك، فإذا مضمضت واستنشقت منخريك، وغسلت وجهك ويديك إلى المرفقين، ومسحت رأسك، وغسلت رجليك إلى الكعبين اغتسلت من عامة خطاياك، فإن أنت وضعت وجهك لله – عز وجل– خرجت من خطاياك كيوم ولدتك أمك. قال أبو أمامة: فقلت: يا عمرو بن عبسة، انظر ما تقول، أكُلُّ هذا يعطى في مجلس واحد؟ فقال: أما والله لقد كبرت سنّي، ودنا أجلي، وما بي من فقر فأكذب على رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم–، ولقد سمعته أذناي، ووعاه قلبي، من رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم–.)[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

كيوم ولدتك أمك: الإنسان يوم الولادة طاهر عن الصّغائر، والكبائر جميعاً[2].

(1)- النّسائي، كتاب الطّهارة، باب ثواب من توضأ كما أمر، ص30- رقم ح 147وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السندي، شرح سنن النّسائي ، 1/ 92.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
فإن أنت وضعت وجهك لله عز وجل خرجت من خطاياك كيوم ولدتك أمك.	خروج المؤمن المتوضئ من خطاياه .	الكاف	يوم ولدته أمه	مجمل	بيان مقدار غفران الخطايا.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شّبه النّبي محمد– صلّى الله عليه وسلّم– مقدار غفران خطايا من يحسن الوضوء بمن يعود كيوم ولدته أمه ، وجاء المشبّه والمشبّه به معنويين لتقريب الصّورة ، وغرض التّشبيّه هوبيان مقدار غفران الخطايا.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(5)

باب ذكر وضوء الجنب قبل الغسل

أخبرنا قتيبة عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عائشة – رضي الله عنها – :"أن النّبي– صلّى الله عليه وسلّم– كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه، ثم توضّأ كما يتوضّأ للصلاة، ثمّ يدخل أصابعه الماء فيخلّل بها أصول شعره، ثم يصب على رأسه ثلاث غُرَفٍ، ثمّ يفيض الماء على جسده كله"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

يخلل به أصول شعره: لأنه أسهل لوصول الماء [2].

(1)- النّسائي، كتاب الطّهارة، باب ذكر وضوء الجنب قبل الغسل، ص45، رقم الحديث 247 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق الإمام السّندي، شرح سنن النّسائيّ، 1/ 134.

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشّبه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
أن النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم توضأ كما يتوضأ للصّلاة.	وضوء النّبي صلّى الله عليه وسلّم من الجنابة.	الكاف	وضوء الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم– للصّلاة	مجمل	بيان هيئة وضوء النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– من الجنابة.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبه الرّسول– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث ، وضوء النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – عند اغتساله من الجنابة وابتدائه بغسل يديه بوضوئه – صلّى الله عليه وسلّم– للصّلاة، والمشبّه والمشبّه به حسيان وذلك لتقريب الصّورة للسّامع ، والغرض من التّشبّيه هو أن الهيئة التي يقوم– صلّى الله عليه وسلّم– بها في الوضوء بعد الجنابة هي الهيئة التي يتوضأ فيها للصّلاة العادية.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(6)

باب التّيمم لمن لم يجد الماء بعد الصّلاة

أخبرنا مسلم بن عمرو، بن مسلم، قال: حدّثني بن نافع، عن اللّيث بن سعد ، عن بكر بن سوادة، عن عطاء ابن يسار، عن أبي سعيد ، أنّ رجلين تيمّما، وصلّيا ، ثم وجدا ماء في الوقت، فتوضّأ أحدهما، وعاد لصلاته، ما كان في الوقت ، ولم يعد الآخر فسألا النّبي – صلّى الله عليه وسلّم–"فقال للذي لم يعد: أصبت السّنّة، وأجزأتك صلاتك ، وقال للآخر: أما أنت فلك مثل سهم جمع" [1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

أصبت السّنة: أي وافقت الحكم المشروع ، وهذا تصويب لاجتهاده ، وتخطئة الاجتهاد الآخر[2].

سهم جمع: السّهم النّصيب المحكم والحظ ،أي سهم من الخير فيه أجر الصّلاتين [3].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
أما أنت فلك مثل سهم جمع.	الصّحابي الذي توضأ.	مثل	سهم جمع	مجمل	بيان مقدار أجر الصّحابي الذي توضّأ.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– مقدار أجر الصّحابي الذي تيمم فصلى ثم وجد ماء فتوضأ فصلى، بأن له أجراً مثل السّهم جمع سهم جمع أي جمع الصّلاتين، وجاء المشبّه حسيّاً والمشبّه به معنوياً لتقريب الصّورة للسّامع، وغرض التّشبيّه: بيان مقدار أجر الذي توضأ مرة أخرى بحال السّهم الذي يجمع أكثر من شيء في ضربة واحدة .

(1)- النّسائيّ، كتاب النّفس والتّيمم، باب التّيمم لمن لم يجد الماء بعد الصّلاة، ص 75، رقم ح 433 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 1/ 212 .
(3)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة سهم.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(7)

باب فرض الصّلاة

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، قال: حدّثنا هشام قال: حدّثنا قتادة، عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة ،أنّ النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– قال بينا أنا عند البيت بين النّائم واليقظان، إذ أقبل أحد الثّلاثة بين الرّجلين، فأُتيتُ بطست من ذهب ملآن حكمة وإيماناً، فشقّ من النّحر إلى مراقّ البطن، فغسل القلب بماء زمزم ثم ملئ حكمةً وإيماناً، ثم أتيت بدابّة دون البغل ، وفوق الحمار ،ثم انطلقت، مع جبريل –عليه السّلام– فأتينا السّماء الدّنيا... فسألت جبريل، فقال:"هذا البيت المعمور يصلّي فيه كل يوم سبعون ألف ملك، فإذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم، ثم رفعت لي سدرة المنتهى، فإذا نَبقُهَا مثلُ قِلَالِ هَجَرٍ ، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة وإذا في أصلها أربعة أنهار: نهران باطنان، ونهران ظاهران... "[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

بطست: بفتح طاء وسكون سين ، وهو إناء من الصّفرأي النّحاس[2].

فإذا نبقها: بفتح أو كسر فسكون موحدة والنّبق ثمر السّدر[3].

قِلَالِ: جمع قلة بالضّم ، قيل الكوز الصغير، وقيل هو إناء للعرب كالجرة الكبيرة من الفخار يشرب منه[4].

هَجَر: قرية قريبة من المدينة، وكانت تعمل بها القلال وسميت قلالاً؛ لأنها ترفع إذا ملئت[5].

([1])- النّسائي ، كتاب الصّلاة، باب فرض الصّلاة، ص 78، رقم ح 448 وهو حديث صحيح.

([2])-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة طست.

([3])-م.ن ، مادة نبق.

([4])-م.ن ، مادة قلل.

([5])- م.ن ، مادة هجر.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشّبه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
ثم رفعت لي سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة.	نبق سدرة المنتهى	مثل	قلال هجر	مجمل	بيان مقدار نبق سدرة المنتهى .
التّشبيّه	المشّبه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
وإذا ورقها مثل آذان الفيلة.	أوراق سدرة المنتهى.	مثل	آذان الفيلة	مجمل	بيان مقدار أوراق سدرة المنتهى.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم- صلّى الله عليه وسلّم- في هذا الحديث نبق سدرة المنتهى أي ثمارها، مثل قلال هجر؛ أي الجرار العظيمة، وجاء المشبّه معنوياً والمشبّه به حسيّاً لتقريب الصّورة للقارئ.

وشبّه الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم- أوراق سدرة المنتهى، بآذان الفيلة ، وكبر حجمها، وشكلها، وغرض التّشبيّه بيان مقدار أوراق سدرة المنتهى، حيث جاء المشبّه معنوياّ، والمشبّه به حسيّاً لتقريب الصّورة للسّامع.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(8)

باب تعجيل العصر

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو علقمة المدنيُّ، قال: حدّثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ،قال: صلّينا في زمان عمر بن عبد العزيز، ثم انصرفنا إلى أنس بن مالك ، فوجدناه يصلّي، فلما انصرف، قال لنا: صلّيتم؟ قلنا: صلّينا الظّهر، قال: إنّي صلّيت العصر، فقالوا له: عجّلت. فقال: إنما أصلّي كما رأيت أصحابي يصلّون"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

العجلة :السرعة خلاف البطء. والاستعجال، والإعجال، والتعجل واحد: بمعنى طلب العجلة[2].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشّبه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
إنما أصلّي كما رأيت أصحابي يصلّون.	صلاة الصّحابي أنس العصر قبل دخول وقتها.	الكاف	صلاة أصحابه.	مجمل	بيان حال صلاة الصّحابي أنس بن مالك – رضي الله عنه –.

([1])- النّسائي، كتاب المواقيت ، باب تعجيل العصر، ص89، رقم ح 510 وهو حديث حسن.
([2])-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة عجل.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الصّحابي أنس بن مالك– رضي الله عنه– تعجيله في أداء صلاة العصر بأنه صلى صلاة العصر،كما رأى أصحابه من الصّحابة يصلون، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبّيه: بيان كيفية صلاة الصّحابي أنس بن مالك – رضي الله عنه – ولا تصلى الصلاة قبل وقتها إلا في حال الجمع في السّفر.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(9)

باب إباحة الصّلاة إلى أن يصلي الصّبح

أخبرني الحسن بن إسماعيل بن سليمان، وأيّوب بن محمّد، قالا: حدّثنا حجّاج بن محمدّ، قال أيّوب :حدّثنا، وقال حسن :أخبرني شعبة، عن علي بن عطاء، عن يزيد بن طلق، عن عبد الرحمن بن البيلمانّي عن عمرو، قال :أتيت رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– فقلت :يا رسول الله، من أسلم معك؟ قال: حرّ وعبد، قلت :هل من ساعة أقرب إلى الله – عزّ وجلّ– من أخرى قال: نعم جوف الليل الآخر، فصلّ ما بدا لك حتى تصلّي الصّبح ثم انته حتّى تطلع الشّمس، وما دامت وقال أيّوب: فما دامت كأنّها حجفة، حتى تنتشر ثم صلّ ما بدا لك،حتى يقوم العمود على ظلّه، ثم انته، حتى تزول الشّمس، فإن جهنّم تسجر نصف النّهار، ثم صلّ ما بدا لك، حتى تصلّي العصر، ثم انته حتّى تغرب الشّمس، فإنّها تغرب بين قرني شيطان، وتطلع بين قرني شيطان"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

حجفة :هي من جلود الأبل مقوّرة، ويقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب:حجفة[2].

([1])- النّسائي، كتاب المواقيت، باب إباحة الصّلاة إلى أن يصلي الصّبح، ط101، رقم ح 584 وهو حديث صحيح.
([2])-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة حجف.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	وجه الشبه	نوعه	دلالته
حتى تطلع الشّمس وما دامت وقال أيوب فما دامت كأنها حجفة حتى تنتشر ثم صلي ما بدا لك.	الشّمس	كأن	حجفة	محذوف تقديره الشكل الدائري.	مجمل	بيان المقدار الزّمني لمن يريد الصّلاة له حتى طلوع الشّمس.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شّبه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم – حال الذي يريد أن يصلي يجوز له أن يصلي ما بدا له قبل طلوع الشّمس، وحتى بقائها، كأنها، حجفة أي على شكل قرص، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيين لتقريب المعنى للسامع، والغرض من التّشبيّه بيان المقدار الزّمني لمن يريد الصّلاة له أن يصلي حتى طلوع الشّمس.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(10)

باب بدء الآذان

أخبرنا محمّد بن إسماعيل ، وإبراهيم بن الحسن، قالا: حدّثنا حجّاج، قال: قال ابن جريج :أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر "أنّه كان يقول: كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون، فيتحينون الصّلاة ، وليس ينادي بها أحد فتكلّموا يوما في ذلك، فقال بعضهم:"اتّخذوا ناقوساً مثل ناقوس النّصارى ، وقال بعضهم : بل قرناً مثل قرن اليهود، فقال عمر رضي الله عنه، أولا تبعثون رجلاً ينادي بالصّلاة، فقال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – يا بلال قم فنادِ بالصّلاة"[1].

([1])- النّسائي، كتاب الآذان، باب بدء الآذان، ص 108، رقم ح 626 وهو حديث صحيح.

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

ناقوساً: مضراب النصارى، الذي يضربونه لأوقات الصلاة والنّقس : الضرب بالناقوس: وهي خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها، والنّصارى يعلمون بها أوقات الصّلاة[1] .

(بل قرناً): خشب عليه أديم، قد غري به ينفخ فيه فيخرج منه صوت يكون علامة للأوقات كما كانت اليهود يفعلونه، وهذا هو الذي يسمى بوقاً[2].

ثالثاً :إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
اتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النّصارى .	ناقوس	مثل	ناقوس النّصارى	مجمل	بيان هيئة النّاقوس الذي يتخذ للنداء للصّلاة.
التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
وقال بعضهم بل قرناً مثل قرن اليهود.	قرناً	مثل	قرن اليهود	مجمل	بيان هيئة القرن للنداء للصّلاة.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الصّحابي اتخاذ المسلمين ناقوساً، مثل ، ناقوس النّصارى، وهو الجرس، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين وغرض التّشبيه بيان هيئة النّاقوس الذي سيتخذ للنّداء للصّلاة .

قول بعض الصّحابة اتخاذ المسلمين قرناً، مثل، القرن الذي يتخذه اليهود، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيين؛ لتقريب الصّورة من السّامع والغرض من التّشبّيه بيان هيئة القرن الذي سيتخذ للنّداء للصّلاة.

(1)-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة نقس.
(2)- م.ن ، مادة قرن.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(11)

باب الآذان في السّفر

أخبرنا إبراهيم بن الحسن، قال: حدّثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عثمان بن السّائب، قال: أخبرني أبي، وأم عبد الملك بن أبي محذورة عن أبي محذورة ،قال لما خرج رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم- من حنين، خرجت عاشر عشرة من أهل مكة، نطلبهم، فسمعناهم يؤذنون بالصّلاة ، فقمنا نؤذن نستهزئ بهم، فقال رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم – قد سمعت في هؤلاء تأذين إنسان حسن الصّوت ، فأرسل إلينا فأذّنّا رجل رجل، وكنت آخرهم ، فقال حين أذنت: "تعال" فأجلسني بين يديه، فمسح على ناصيتي، وَبَرّكَ علي ثلاث مرات، ثم قال: "اذهب فأذن عند البيت الحرام" قلت : كيف يا رسول الله؟ فعلمني كما تؤذنون الآن بها "الله أكبر الله أكبر ... لا إله إلا الله"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

وَبَرّكَ: البركة : النّماء ، والزيادة ، والتبريك : الدعاء للإنسان أو غيره بالبركة يقال: برّكت عليه تبريكاً بتشديد الرّاء أي قلت له بارك الله عليك ، وبارك الله الشيء ، وبارك فيه وعليه، وضع فيه البركة[2].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
فعلمني كما تؤذنون الآن بها "الله أكبر الله أكبر... لا إله إلا الله".	تعليم الصّحابي الآذان	الكاف	الآذان الحالي	مجمل	بيان حال وكيفية آذان الصّحابي رضي الله عنه الذي علمه إياه الرّسول .

(1)- النّسائي، كتاب الآذان، باب الآذان في السّفر، ص 100، رقم ح 633 وهو حديث صحيح.
(2)-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة برك.

رابعاً: توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الصّحابي – رضي الله عنه– الآذان الذي علمه له الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– ،بالآذان الذي يؤذنه الصّحابة، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين ؛ لتقريب الصّورة إلى ذهن السّامع، والغرض من التّشبّيه بيان هيئة أذان الصّحابي – رضي الله عنه– الذي علمه إياه النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– ونوع التّشبّيه مجمل.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(12)

باب رفع الصّوت بالآذان

أخبرنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا معاذ بن هشام، قال: حدّثني أبي، عن أبي إسحاق الكوفيّ، عن البراء، أن نبيّ الله– صلّى الله عليه وسلّم – قال: "إن الله وملائكته يصلّون على الصّف المقدّم،والمؤذّن يغفر له بمدى صوته ويصدّقه من سمعه من رطب ويابس وله مثل أجر من صلّى معه" [1].

ثانياً: تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

مدى صوته: أي غاية صوته،أو قدر صوته وحده [2].

ويصدقه من يسمعه: أي يشهد له يوم القيامة [3].

(1)- النّسائي، كتاب الآذان، باب رفع الصّوت في الآذان، ص 111، رقم ح 646 وهو حديث صحيح.
(2)- جلال الدّين السيوطي، شرح سنن النّسائي، 13/2.
(3)- م.ن ،13/2.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشّبه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
إن الله وملائكته يصلّون على الصّف المقدّم والمؤذّن يغفر له بمدى صوته ويصدّقه من سمعه من رطب ويابس وله مثل أجر من صلّى معه.	أجر المؤذن	مثل	أجر من صلّى معه.	مجمل	بيان مقدار أجر المؤذن.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شّبه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم–أجر المؤذن بأنه يغفر له بمدى صوته، ويشهد له يوم القيامة من يسمعه في الدّنيا، وجاء المشبّه والمشبّه به معنويين ؛ لتقريب المعنى للسّامع، والغرض من التّشبيه هو بيان مقدار أجر المؤذن ، وثوابه العظيم عند الله – تعالى–.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(13)

باب الآذان للفائت من الصّلوات

أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى ، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، قال، حدثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن عبد الرّحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، قال :شغلنا المشركون يوم الخندق عن صلاة الظّهر، حتى غربت الشّمس وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل، فأنزل الله – عز وجل– **(وَكَفَى اللهُ المُؤمِنِين القتالَ)** (الأحزاب:25) فأمر رسول الله– صلّى الله عليه وسلم– بلالاً فأقام لصّلاة الظّهر، فصلاها ، كما كان يصليها لوقتها ، ثم أقام للعصر، فصلاها كما كان يصليها في وقتها، ثم أذن للمغرب، فصلاها كما كان يصليهالوقتها[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

قبل أن ينزل في القتال ما نزل: أي من صلاة الخوف [2].

(1)- النّسائي، كتاب الآذان، باب الآذان للفائت من الصّلوات، ص 113، رقم ح 661 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، شرح سنن النّسائي، 2/ 17.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
فأمر رسول الله – صلّى الله عليه وسلم –بلالاً فأقام لصلاة الظّهر فصلاها كما كان يصليها لوقتها ثم أقام للعصر فصلاها كما كان يصليها في وقتها ثم أذن للمغرب .	إقامة بلال لصلاة الظّهر والعصر والمغرب	الكاف	صلاتها لوقتها	مجمل	بيان هيئة صلاة بلال صلاة الظّهر والعصر والمغرب.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– إقامة بلال لصلاة الظّهر، والعصر، والمغرب بأنه بالتحديد في الوقت الذي كان يصليها لوقتها ، وجاء المشبّه المشبّه به حسيّين لتقريب الصّورة، والغرض من التّشبيّه بيان هيئة إقامة بلال للصلاة في الوقت الذي تصلى فيه لوقتها.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(14)

باب ثواب ذلك

أخبرنا محمد بن سلمة، قال:حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، أن بكير حدثه: أن علي بن خالد حدثه: أن النّضر بن سفيان حدّثه أنه سمع أبا هريرة، يقول: "كنا مع رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم–فقام بلال ينادي، فلما سكت قال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم–:"من قال مثل هذا يقيناً دخل الجنة"[1].

([1])- النّسائي، كتاب الآذان، باب ثواب ذلك، ص 116، رقم ح 674وهو حديث حسن.

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

يقينا: إزاحة الشك وتحقيق الأمر أي صادقاً مخلصاً من قلبه[1].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشّبه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– "من قال مثل هذا يقيناً دخل الجنة".	قول المسلم كلام المؤذن	مثل	كلام المؤذن	مجمل	بيان مآل الذي يقول مثل كلام المؤذن.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث من يقول كلام الآذان من قلبه، بأن ثوابه الجنة ، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبّيه هو بيان مآل الذي يقول مثل كلام المؤذن.

أولاً: نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(15)

باب فضل المسجد الأقصى والصّلاة فيه

أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدّثنا أبو مسهر، قال: حدّثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولانيّ عن ابن الديلمي، عنعبد الله بن عمرو، عن – رسول الله صلّى الله عليه وسلّم– أنّ سليمان بن داود – صلّى الله عليه وسلّم– لما بنى بيت المقدس، سأل الله – عز وجل– خلالاً ثلاثة: سأل الله – عز وجل– حكّما يصادف حكمه، فأوتيه وسأل الله – عزّ وجلّ–ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه، وسأل الله – عزّ وجلّ– حين فرغ من بناء المسجد: أن لا يأتيه أحد لا يَنهَزُهُ إلا الصّلاة فيه ،أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمّه"[2].

(1)-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة يقن.

(2)- النّسائي، كتاب المساجد، باب فضل المسجد الأقصى والصّلاة فيه، ص 120، رقم ح 493وهو حديث صحيح .

ثانياً: تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

حكماً يصادف حكمة: أي وافق حكم الله – تعالى– والمراد التوفيق للصواب والاجتهاد، وفصل الخصومات بين النّاس [1].

فأوتيه: على بناء المفعول من الإيتاء[2].

لا يأتيه: أي لا يجيئه ولا يدخله أحد[3].

لا ينهزه : لا يحركه [4].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشّبه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
وسأل الله عزّ وجلّ حين فرغ من بناء المسجد أن لا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصّلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه.	خروج خطايا الذي يأتي للصّلاة في المسجد الأقصى المبارك.	الكاف	يوم ولدته أمه	مجمل	بيان حال الذي يأتي للصّلاة في المسجد الأقصى المبارك.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شّبه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم – في هذا الحديث، الذي يأتي ليصلي الصّلاة في المسجد الأقصى بأنه سيخرج من الخطايا، كيوم ولدته أمه، وجاء المشبّه حسيّاً والمشبّه به معنوياً ؛ لتقريب الصّورة والغرض من التّشبّيه بيان حال الإنسان الذي يأتي ليصلي في المسجد الأقصى المبارك.

(1)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 34/2.
(2)- م.ن ،2/ 34.
(3)- م.ن ، 2/ 34.
(4)- م.ن ، 2/ 34.

أولاً: نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(16)

باب ذكر ما يقطع الصّلاة ومالا يقطع إذا لم يكن بين يدي المصلي سترة أخبرنا عمرو بن علي ، قال: أنبأنا يزيد، قال: حدّثنا يونس عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصّامت ، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم "إذا كان أحدكم قائما يصلّي، فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرّحل، فإن لم يكن بين يديه مثل آخرة الرّحل، فإنه يقطع صلاته المرأة والحمار والكلب "[1].

ثانياً: تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

الرّحل: الذي تُركب عليه الأبل، وهو الكور موضع مركب الراكب من مآخير كتفيها[2].

يقطع صلاته المرأة والحمار والكلب: مبالغة في الخوف لئلا تقطع الصّلاة [3].

ثالثاً: إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	وجه الشبّه	نوعه	دلالته
إذا كان أحدكم قائماً يصلّي فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرّحل، فإن لم يكن بين يديه مثل آخرة الرّحل فإنه يقطع صلاته المرأة والحمار والكلب.	قيام الرّجل للصّلاة وقد ستر ما بين يديه	مثل	آخرة الرّحل	محذوف تقديره الارتفاع والمقدار.	مجمل	بيان حال الذي يصلي وبين يديه شيء يستره.

([1])- النّسائي، كتاب القبلة، باب ذكر ما يقطع من الصّلاة وما لا يقطع إذا لم يكن بين يدي المصلي، ص 130، رقم ح 750 وهو حديث صحيح .

([2])- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة رحل.

([3])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 2/ 63.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شّبه الرسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث قيام الرّحل للصّلاة ، ووجود السّترة التي يضعها المصلي أثناء الصّلاة، بآخرة الرّحل ، وجه الشبه محذوف تقديره الارتفاع والمقدار ، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين لتقريب الصورة للسّامع ، والغرض من التّشبّيه بيان حال الذي يصلي وبين يديه شيء يستره.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(17)

باب الصّلاة في الإزار

أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، قال: حدّثنا يحيى عن سفيان، قال: حدّثني أبو حازم، عن سهل ابن سعد، قال: كان رجال يصلّون مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عاقدين أُزُرَهُم كهيئة الصبيان فقيل للنّساء: لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوساً [1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

عاقدين أُزُرَهُم: الإزار والمئزر والمئزره هو جمع الإزار أزر وأزرت فلان ألبسته أزاراً، ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن[2].

لا ترفعن رؤسكن: من السّجود وذلك لئلا ينكشف من عورات الرّجال شيء عند السّجود لضيق الإزار فيقع نظر النّساء عليه [3].

(1)- النّسائي، كتاب القبلة، باب الصّلاة في الأزار، ص 132، رقم ح 766 وهو حديث صحيح.
(2)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة أزر.
(3)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ، 2/ 70.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبَّه	الأداة	المشبَّه به	نوعه	دلالته
كان رجال يصلون مع رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– عاقدين أزرهم كهيئة الصّبيان.	الرّجال الذين يصلون مع رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– وهم عاقدون أزرهم.	الكاف	هيئة الصّبيان.	مجمل	بيان هيئة الرّجال العاقدين أزرهم.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، حال بعض الرّجال الذين صلوا معه وهم عاقدون أزرهم، كهيئة الصبيان، وجاء المشبّه، والمشبّه به حسيين لتّقريب المعنى للسامع، والغرض من التّشبيّه هوبيان هيئة الرجال العاقدين أزرهم.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(18)

باب الصّلاة في الحرير

أخبرنا قتيبة وعيسى بن حماد عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال: أهدي لرسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– فروج حرير فلبسه ثم صلّى فيه ثم انصرف فنزعه نزعاً شديداً كالكاره له ثم قال: لا ينبغي هذا للمّتقين.[1]

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

فروج حرير: هو القباء الذي فيه شق من خلفه [2].

(1)- النّسائي، كتاب القبلة، باب الصّلاة في الحرير، ص 133، رقم ح 770 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، شرح سنن النّسائي، 2/ 72.

لا ينبغي: ابتداء لتحريمه، ويحمتل إنه من باب كراهته للزّينة الكثيرة في هذه الدار، قبل التّحريم[1].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
أهدي لرسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– فروج حرير فلبسه ثم صلّى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديداً كالكاره له.	نزع النبي للباس الحرير	الكاف	الكاره له	مجمل	بيان حال النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– عندما نزع لباس الحرير.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، عندما أهدي له لباس حرير ، ونزعه ،بالكاره لهذا اللباس، وجاء المشبّه حسيّاً، والمشبّه به معنوياً لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبيه هو بيان حال النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– عندما نزع لباس الحرير.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(19)

باب حث الإمام على رص الصّفوف والمقاربة بينهما

اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمّي، قال: حدثنا أبو هشام، قال: حدثّنا أبان قال: حدّثنا قتادة قال: حدثنا أنس أن نبّي الله – صلّى الله عليه وسلّم – قال: راصّوا صفوفكم وقاربوا بينهما وحاذوا بالأعناق فوالذي نفس محمد بيده إنّي لأرى الشّياطين تدخل من خلل الصّف كأنها الحذَفُ[2].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

تراصوا: تصافوا في القتال والصّلاة، والتّراص أن يلصق بعضهم ببعض حتى لا يكون بينهم خلل، ولا فرج ، وأصله تراصصوا من رص البناء يرصه رصاً، إذ ألصق بعضه ببعض فأدغم[3].

(1)-السّيوطي، شرح سنن النّسائي ، 72/2.
(2)- النّسائي، كتاب الإمامة، باب حث الإمام على رص الصّفوف والمقاربة به، ص 141، رقم ح 815 وهو حديث صحيح.
(3)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة رصص.

حاذوا بالأعناق: اجعلوا بعض الأعناق في مقابلة بعض.[1]

الحذف: بحاء مهملة وذال معجمة مفتوحتين الغنم الصّغار الحجازية، وهي غنم سود جرد صغار ليس لها آذان، ولا أذناب واحدها حذفه بالتّاء[2].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
إنّي لأرى الشّياطين تدخل من خلل الصّف كأنها الحذَفُ.	رؤية النّبي للشّياطين وهي تدخل في الصّف.	كأن	الحذف	مجمل	بيان هيئة الشّياطين وهي تدخل في صفوف المصلين.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث،الشّياطين وهي تدخل في صفوف المصلين بالغنم الصّغار الحجازية ، وجاء المشبّه معنوياً والمشبّه به حسيّاً لتيقرب الصّورة والغرض من التّشبّيه ،هو بيان هيئة رؤية النّبي– صلّى الله عليه وسلّم– للشّياطين وهي تدخل في صفوف المصلين

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(20)

باب كم مرة يقول استووا

أخبرنا أبو بكر بن نافع، قال : حدّثنا بهز بن أسد، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت ،عن أنس، أن النّبي– صلّى الله عليه وسلّم–" كان يقول :استووا، استووا، استووا، فوالذي نفسي بيده ،إنّي لأراكم من خلفي، كما أراكم من بين يدي[3] .

(1)- ،السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي 2/ 92.
(2)- م .ن ، 2/ 92.
(3)- النّسائي، كتاب الإمامة، باب كم مرة يقول استووا، ص 141، رقم ح 813 وهو حديث صحيح.

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

إني لأراكم من خلفي: الظّاهر أنه – صلّى الله عليه وسلّم– كان يراهم بعينه على خرق العادة فيرى بها بلا مقابلة[1].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
استووا استووا استووا فوالذي نفسي بيده إني لأراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي.	رؤية النّبي للصّحابة من الخلف	الكاف	رؤيته لهم من بين يديه.	مجمل	بيان حال رؤية النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – للصّحابة.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم – في هذا الحديث، رؤيته للصّحابة من الخلف، كرؤيته لهم – صلّى الله عليه وسلّم – من بين يديه أي أمامه، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب المعنى للسّامع، والغرض من التّشبّيه هو بيان حال رؤية النّبي – صلّى الله عليه وسلم – للصّحابة من خلفه كرؤيته لهم من بين يديه– صلّى الله عليه وسلّم–.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(21)

باب الجماعة إذا كانوا اثنين

أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدّثنا خالد بن الحارث، عن شعبة، عن أبي إسحاق، أنه أخبرهم عن عبد الله، عن أبي بصير، عن أبيه، قال شعبة: وقال أبو إسحاق: وقد سمعته منه ومن أبيه– قال سمعت: أُبيّ بن كعب يقول صلّى رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– يوماً صلاة الصّبح فقال: "اشهد فلان الصّلاة: قالوا لا، قال: ففلان؟ قالوا: لا، قال إن هاتين الصّلاتين من أثقل الصّلاة على المنافقين، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا، والصّف الأوّل على مثل صفّ الملائكة، ولو

(1)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 2/ 91 .

تعلمون فضيلته لابتدرتموه، وصلاة الرّجل مع الرّجل أزكى من صلاته وحده، وصلاة الرّجل مع الرّجلين أزكى من صلاته مع الرّجل، وما كانوا أكثر فهو أحب إلى الله عزّ وجلّ[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

إن هاتين: أي العشاء، والصّبح [2].

لابتدرتموه: بدر بدرت إلى الشيء أبدر بدوراً : أسرعت ، وكذلك بادرت إليه ، وتبادر القوم أسرعوا أي بادر بعضهم بعضاً أيهميسبق إليه[3].

أزكى: أكثر أجراً [4].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
والصّف الأول على مثل صف الملائكة.	الأجر الذي في الصّف الأول	مثل	صف الملائكة	مجمل	تحبيب الصّلاة في الصّف الأول.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم- صلّى الله عليه وسلّم- في هذا الحديث كثرة الأجر، والثّواب العظيم في الصّف الأول كالذي يصلي بصلاة الملائكة، وجاء المشبّه حسيّاً والمشبّه به معنوياً لتقريب الصّورة، وزيادة المعنى وضوحاً والغرض من التّشبيّه تحبيب الصّلاة في الصّف الأول الذي فيه خير كثير وأجر عظيم.

(1)- النّسائي، كتاب الإمامة، باب الجماعة إذا كانوا اثنين، ص 146، رقم ح 843 وهو حديث حسن.
(2) - السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ،2/ 105.
(3)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة بدر.
(4)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ، 2/ 105.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(22)

باب حد إدراكه الجماعة

أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محصن بن علي، عن عوف بن الحارث، عن أبي هريرة ،عن رسول الله– صلّى الله عليه وسلم – قال:"من توضأ فأحسن الوضوء، ثم خرج عامداً إلى المسجد، فوجد النّاس قد صلوا ،كتب الله له مثل أجر من حضرها، ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئا" [1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

كتب الله له مثل أجر من حضرها: ظاهرة أن إدراك فضل الجماعة يتوقف على أن يسعى لها بوجهه ولا يقصر في ذلك سواء أدركها أم لا[2].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
من توضأ فأحسن الوضوء، ثم خرج عامداً إلى المسجد، فوجد النّاس قد صلوا، كتب الله له مثل أجر من حضرها، ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئا.	أجر من وصل إلى المسجد، وفاتته الصّلاة .	مثل	فله أجر من حضرها.	مجمل	تشجيع الذّهاب للصّلاة في المساجد.

([1])- النّسائي، كتاب الإمامة، باب حد إدراك الجماعة، ص 148، رقم ح 855 وهو حديث صحيح.
([2])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 111/2.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شّبه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الذي توضأ وأحسن الوضوء ثم ذهب إلى المسجد متعمداً للصّلاة فيه، وفاتته الصّلاة كتب الله له أجراً، كأجر من حضرها ، وحسن العمل وجاء المشبّه والمشبّه به معنويين؛ لتقريب المعنى ، والغرض من التّشبّيه هوتشجيع الذّهاب للصّلاة إلى المسجد.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(23)

باب الإسراع إلى الصّلاة من غير سعي

أخبرنا عمرو بن سوّاد، بن الأسود، بن عمرو، قال: أنبأنا ابن وهب ، قال: أنبأنا ابن جريج عن منبوذ عن الفضل بن عبيد الله ، عن أبي رافع، قال: كان رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد، فيتحدث عندهم، حتى ينحدر للمغرب، قال أبو رافع: فبينما النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– يسرع إلى المغرب مررنا بالبقيع فقال: "أفّ لك، أفّ لك ، قال: فكبّر ذلك، فاستأخرت، وظننت أنه يريدني، فقال: مالك امشِ، فقلت: أحدثت حدثاً؟ قال: ما ذاك؟ قلت: أفّفت بي، قال: لا ولكن هذا فلان بعثته ساعياً على بني فلان فَغَلّ نَمَرةً فَدُرّعَ الآن مثلها من نار"[1].

ثانياُ : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

ينحدر: الحدر من كل شيء تحدره من عُلو إلى أسفل، وحطه من علو إلى أسفل [2].

أف لك: خطاب للسّاعي بعد موته استحضارا لصورته حين مر بقبره [3].

فَغَلّ: غلّ يغل غلولاً، خان بمعنى الخيانة والسرقة[4].

النّمِرَة :بفتح النون وكسر الميم بردة من صوف تلبسها الأعراب[5].

فدرع: بضم دال مهملة، وكسر راء مشددة أي البس عوضها درعا من نار[1].

([1])- النّسائي،كتاب الإمامة، باب الإسراع إلى الصّلاة من غيرسعي،ص 149،رقم ح 862 وهو حديث حسن.
([2])-.ابن منظور ، لسان العرب ، مادة حدر.
([3])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي 2/ 115.
([4])-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة غلل.
([5])- المنذري ، التّرغيب والتّرهيب من الحديث الشّريف ، 203/2 وينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، مادة نمر.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
هذا فلان بعثته ساعياً على بني فلان فغل نمرة فدرع الآن مثلها من نار.	غلول النمرة.	مثل	درع مثلها من النار.	مجمل	بيان شدة عقوبة الذي غلّ النّمرة.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شّبه الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – في هذا الحديث، فلاناً الذي بعثه ساعياً إلى القوم فغل نمرة بمن درع مثلها من نار، وجاء المشبّه حسيّاً والمشبّه به معنوياً؛ لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبيّه بيان شدّة عقوبة الذي غلّ نمرة.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(24)

باب جامع ما جاء في القرآن

أخبرنا نصر بن علي، قال: أنبأنا عبد الأعلى قال: حدّثنا معمر عن الزّهريّ، عن عروة، عن أبي مخرمة، أن عمر بن الخطّاب – رضي الله عنه– قال: سمعت هشام بن حكيم، بن حزام، يقرأ سورة الفرقان، فقرأ فيها حروفاً لم يكن نبيّ الله– صلّى الله عليه وسلّم– قرأ فيها قلت: من أقرأك هذه السّورة؟ قال: رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم–، قلت: كذبت ما هكذا أقرأك رسول لله– صلّى الله عليه وسلّم–، فأخذت بيده أقوده إلى رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– فقلت: يا رسول الله إنك أقرأتني سورة الفرقان، وإني سمعت هذا يقرأ فيها حروفاً لم تكن أقرأتنيها، فقال رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم–: (اقرأ يا هشام) فقرأ كما كان يقرأ، فقال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم–، هكذا أنزلت، ثم قال: اقرأ يا عمر، فقرأت فقال: "هكذا أنزلت" ثم قال رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم–: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف"[2].

(1)- السّيوطي، تعليق السّندي ،شرح سنن النّسائي ، 115/2.
(2)- النّسائي، كتاب الافتتاح، باب الجامع ما جاء في القرآن، ص 162، رقم ح 936 وهو حديث صحيح.

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

قلت كذبت: الكذب نقيض الصدق ويفهم منه أنه لا يأثم الرّجل بتكذيب الحق إذا أظهر له إمارة خلافه وبنى عليه التّكذيب[1].

إن القرآن نزل على سبعة أحرف: أي على سبع لهجات مشهورة بالفّصاحة، وكأن ذلك رخصة أو تسهيل عليهم[2].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشّبه	الأداة	المشّبه به	نوعه	دلالته
فقرأ كما كان يقرأ.	قراءة الصّحابي للسّورة	الكاف	ما كان يقرأ	مجمل	بيان حال قراءة الصّحابي للسّورة في القرآن.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شّبه الرّسول الكريم- صلّى الله عليه وسلّم- في هذا الحديث، قراءة هشام بما كان يقرأ وجاء المشبّه، والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبّيه بيان حال قراءة الصّحابي للسّورة من القرآن.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(25)

باب جامع ما جاء في القرآن

أخبرنا إسحق بن إبراهيم ، قال: أنبأنا سفيان عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: سأل الحارث بن هشام رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم- كيف يأتيك الوحي؟ قال:في مثل صلصلةِ الَجرسِ، فَيَفصِمُ عنّي وقد وَعَيتُ عَنهُ وهو أشدُّهُ عليّ وأحياناً يأتيني في مِثلِ صُورَةِ الفَتَى فَينبِذُهُ إليّ[3].

(1)-.ابن منظور ، لسان العرب ، مادة كتب.
(2)- السّيوطي،تعليق السّندي،شرح سنن النّسائي ، 2/ 151.
(3)- النّسائي، كتاب الافتتاح، باب الجامع ما جاء في القرآن، ص 162، رقم ح 936 وهو حديث صحيح.

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

في مثل صلصلة الجرس: يأتين في صوت متداول ، لا يدرك في أول الوهلة، كصوت الجرس أي يجيء في صورة وهيئة لها مثل هذا الصّوت [1].

وقد وعيت: اي حفظت عنه أي أجده في قلبي مكشوفاً [2].

فينبذه: نبذ:ألقاها أي يلقيه إلي في صوت إنسان[3].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشّبه	الأداة	المشّبه به	نوعه	دلالته
في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه وهو أشده علي وأحياناً يأتيني في مثل صورة الفتى فينبذه إلي.	صوت قدوم الوحي على النّبي – صلّى الله عليه وسلّم–	مثل	صلصلة الجرس وصورة الفتى.	مجمل	بيان كيفية هيئة صوت قدوم جبريل على النّبي الكريم– صلّى الله عليه وسلّم–.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم – في هذا الحديث صوت إتيان الوحي جبريل– عليه السلام– للرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – ، صلصلة الجرس أو على هيئة فتى وجاء المشبّه معنويا والمشبّه به حسياً؛ لتقريب الصّورة للقارئ والغرض من التّشبّيه هو بيان كيفية صوت قدوم جبريل– عليه السّلام – على النّبي الكريم– صلّى الله عليه وسلّم –.

(1)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 2/ 147.
(2)- م. ن، 2/ 147.
(3)-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة نبذ.

أولاً : نص الحديث الشريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(26)

باب الاعتدال في الرّكوع

أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن أبي عروبة، وحماد بن سلمة عن قتادة، عن أنس ، عن رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم-قال: "اعتدلوا في الركوع والسجود، ولا يبسط أحدكم ذراعيه كالكلب"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

اعتدلوا في الرّكوع: الاعتدال : توسط حال بين حالين في كم أو كيف بين الارتفاع والانخفاض[2].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
ولا يبسط أحدكم ذراعيه كالكلب.	بسط الأيدي في السّجود	الكاف	الكلب	مجمل	بيان حال الذي يبسط ذراعيه على الأرض عند السّجود بهيئة الكلب والتّنفير من هذه الحالة.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم- صلّى الله عليه وسلّم- في هذا الحديث الذي يسجد ويبسط ذراعيه على الأرض،بالكلب الذي يبسط ذراعيه على الأرض، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين لتقريب الصّورة، والغرض من التّشبيّه هو بيان حال الذي يبسط يديه على الأرض في السّجود وفي هذا التّشبيّه تنفير من هذه الهيئة في السّجود.

(1)- النّسائي ، كتاب الافتتاح، باب الاعتدال في الرّكوع فيه، ص 176، رقم ح 1028 وهو حديث صحيح.

(2)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة عدل.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(27)

باب القنوت في صلاة الصّبح

أخبرنا محمد بن منصور قال: حدّثنا سفيان قال: حفظناه من الزّهريّ، عن سعيد عن أبي، هريرة قال: لمّا رفع رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– رأسه في الرّكعة الثّانية من صلاة الصّبح قال: "اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة، اللهّم اشدد وطأتك على مُضَرَ، واجعلها عليهم سنين كَسِنِي يوسف"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

كسني يوسف: المراد القحط لتشديد القحط [2].

اشدد وطأتك: بفتح الواو أصلها الدّوس بالقدم، أي إلاهلاك؛ لأن من يطأ على شيء برجله فقد استقصى في هلاكه [3].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف.	شدة السّنين على مضر	الكاف	سني يوسف	مجمل	بيان حال السّنين الصعبة التي ستصيب مضر ومقدارها.

(1)- النّسائي، كتاب التّطبيق، باب القنوات في صلاة الصّبح، ص 184، رقم ح 1073وهو حديث صحيح .

([2])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ، 2/ 201.
([3])- م . ن،2/ 201.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

دعا الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، أن يجعل الله على مضر، وطأة السّنين كسنين يوسف–عليه السّلام– وهي سبع سنين شداد، في جميع جوانب الحياة، صعبة مرت على المضريين، وجاء المشبّه والمشبّه به معنويين لتقريب المعنى للسّامع، والغرض من التّشبّيه بيان حال السّنين الصّعبة التي دعا الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– أن تكون على مضر.

أولاً : نص الحديث الشريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(28)

باب أول ما يصل إلى الأرض من الإنسان في سجوده

أخبرنا قتيبة قال: حدّثنا عبد الله بن نافع ،عن محمد بن عبد الله، عن أبي الزّناد، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– "لا يعمد أحدكم في صلاته، فَيَبرُكَ كما يَبرُك الجمل"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

يعمد أحدكم: العمد ضد الخطأ وهو القصد [2].

فيبرك: النّهي عن بروك الجمل وهو أن يضع ركبتيه على الأرض قبل يديه وركبة الإنسان في الرّجل وركبة الجمل في اليد فإذا وضع ركبتيه أولا فقد شابه الجّمل في البروك[3].

(1)- النّسائي، كتاب التّطبيق، باب أول ما يصل إلى الأرض من الإنسان في سجوده، ص 186، رقم ح 1090وهو حديث صحيح.
(2)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة عمد.
(3)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ، 2/ 207.

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشّبه	الأداة	المشّبه به	نوعه	دلالته
لا يعمد أحدكم في صلاته فيبرك كما يبرك الجمل.	البروك في الصّلاة..	الكاف	بروك الجمل	مجمل	تقبيح المشبّه وهو صورة الذي يبرك في صلاته بروك الجمل على الأرض.

رابعاً :توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شّبه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث الرّجل الذي يجلس في صلاته ، ببروك الجمل على الأرض، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين لتقريب المعنى للذهن، وغرض التّشبيه هو تقبيح صورة المشّبه الذي يبرك في صلاته كما يبرك الجمل على الأرض.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(29)

باب وضع اليدين مع الوجه في السجود

أخبرنا زياد بن أيوب قال: حدّثنا ابن علية ، قال حدّثنا أيوب، عن نافع ،عن ابن عمر، رفعه قال: "إن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه فإذا وضع أحدكم وجهه فليضع يديه وإذا رفعه فليرفعهما"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

رفعه: ضد الوضع نقيض الخفض، أي ارجعه من الرّكوع إلى القيام[2].

([1])- النسائي، كتاب التطبيق، باب وضع اليدين مع الوجه في السّجود، ص 186، رقم ح 1092 وهو حديث صحيح.

([2]) - ابن منظور ، لسان العرب ، مادة رفع.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
إن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه.	سجود اليدين	الكاف	سجود الوجه	مجمل	بيان حال سجود اليدين بسجود الوجه.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شّبه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث،سجود اليدين ، بسجود الوجه، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب المعنى للسّامع، والغرض من التّشبيّه بيان حال سجود اليدين إذ هما يسجدان كما يسجد الوجه.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(30)

باب النّهي عن نقرة الغراب

أخبرنا محمد بن عبد الله، بن عبد الحكم، عن شعيب، عن الليث، قال: حدّثنا خالد، عن ابن أبي هلال، عن جعفر بن عبد الله، أن تّميم بن محمود، أخبره ، أنّ عبد الرّحمن بن شبل أخبره أنّ رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم – نهى عن ثلاث عن نقرة الغراب وافتراش السّبع وأن يُوَطِّنَ الرّجل المقام للصّلاة كما يُوَطّنُ البَعيرُ[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

عن نقرة الغراب: سرعة السّجود وأنه لا يمكث فيه، إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله[2].

أن يوطِّن الرجل المقام: أي المكان الذي يقيم به .[3]

(1)- النّسائي، كتاب التّطبيق، باب النّهي عن نقرة الغراب، ص 189، رقم ح 1112 وهو حديث حسن.
(2)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة فرش.
(3)-السّيوطي،تعليق السّندي،شرح سنن النّسائي ، 2/ 215.

للصّلاة كما يوطن البعير: أي يألف الرجل مكاناً معلوماً من المسجد مخصوصاً به يصلي فيه، كالبعير لا يأوى من عطن إلا إلى مبرك دمث[1].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
وأن يوطن الرّجل المقام للصّلاة كما يوطن البعير.	توطين الرّجل المقام للصّلاة.	الكاف	توطين البعير	مجمل	بيان حال الذي يوطن لمكان الصّلاة كما يوطن البعير.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الرّجل الذي يوطن المكان للصّلاة، كما يوطن البعير للإبل ليبرك على الأرض،وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبيّه بيان حال الذي يوطن لمكان الصّلاة كما يوطن البعير المكان ؛ ليبرك فيه أي النهي عن الصلاة في مكان مخصوص يألفه المصلي.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(31)

باب موضع السّجود

أخبرنا محمّد بن سليمان ، عن حمّاد بن زيد، عن معمر والنّعمان بن راشد، عن الزّهري، عن عطاء بن يزيد قال: كنت جالساً إلى أبي هريرة، وأبي سعيد، فحدث أحدهما حديث الشّفاعة، والآخر منصت، قال: فتأتي الملائكة فتشفع وتشفع الرّسل، وذكر الصّراط قال: قال رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– فأكون أوّل من يجيز، فإذا فرغ الله– عز وجل – من القضاء بين خلقه، وأخرج من النّار من يريد أن يخرج، أمر الله الملائكة والرّسل أن تشفع، فيعرفون بعلاماتهم إنّ النّار تأكل كل شيء من ابن آدم، إلّا موضع السّجود ، فيصبّ عليهم من ماء الجنّة فينبتون كما تنبت الحبّة في حَمِيل السّيل[2].

(1)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة وطن .
(2)- النّسائي، كتاب التّطبيق، باب موضع السّجود، ص 195، رقم ح 1140 وهو حديث صحيح.

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

منصت: من الإنصات أي ساكت مستمع[1].

حميل السّيل:هو ما يجيء به السيل من البذور، والحشيش فإذا اتفقت به حبة واستقرت على وسط مجرى السيل فإنها تنبت في يوم وليلة[2].

كما تنبت الحبة: بالكسر بذور العشب ، والبقول وحب الرياحين، وقيل هو نبت صغير ينبت في الحشيش فأما الحبة بالفتح فهي الحنطة ، والشّعير[3].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشّبه	الأداة	المشّبه به	نوعه	دلالته
فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السّيل.	نمو النّاس للحساب.	الكاف	نبات الحبة في حميل السّيل.	مجمل	بيان كيفية نبات الخارجين من النّار إذ ينبتون كما تنبت الحبة في حميل السّيل.

رابعاً :توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شّبه الرّسول– صلّى الله عليه وسلّم – في هذا الحديث، نبات الخارجين من النّار بنبات الحبّة في حميل السّيل وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبّيه بيان كيفية نبات الخارجين من النّار.

(1)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة نصت.
(2)- م.ن ، مادة حمل.
(3)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 2/ 229.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(32)

نوع آخر من التّشهد

أخبرنا قتيبة قال: حدّثنا الليث بن سعد، عن أبي الزّبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:" كان رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– يعلمنا التّشهد كما يعلمنا القرآن وكان يقول: التّحيات المباركات، الصّلوات الطّيبات لله ، سلام عليك أيها النّبي، ورحمة الله وبركاته، سلام علينا، وعلى عباد الله الصّالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده، ورسوله[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

كما يعلمنا السّورة: أي بكمال الاهتمام.[2]

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
كان رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– يعلمنا التّشهد كما يعلمنا القرآن.	تعليم التّشهد	الكاف	تعليم القرآن	مجمل	بيان كيفية تعليم النّبي– صلّى الله عليه وسلّم – التّشهد للصّحابة.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم – في هذا الحديث، تعليم الصّحابي للتّشهد بتعليم الصّحابة رضوان الله عليهم القرآن الكريم، وجاء المشبّه والمشبّه به معنويين لتّقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبيّه بيان حال تعليم النّبي– عليه الصّلاة والسّلام– للصّحابة رضوان الله

(1)- النّسائي، كتاب التّطبيق، باب نوع آخر من التّشهد، ص 201، رقم ح 1174 وهو حديث صحيح.

(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 3/ 41.

عنهم التّشهد؛ وهذا يدل على أهمية التّشهد في الصلاة ،حتى أن الرّسول الكريم- صلّى الله عليه وسلّم -كان يهتم بتعليمه للصّحابة الكرام _ رضوان الله عليهم _ كما يعلمهم القرآن الكريم.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(33)

باب التخفيف من التّشهد الأول

أخبرنا الهيثم بن أيّوب الطّالقانيّ، قال" حدّثنا إبراهيم بن سعد، بن إبراهيم، بن عبد الرّحمن، بن عوف، قال: حدّثنا أبيّ عن أبي عبيدة، بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه، قال:" كان رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم- في الرّكعتين كأنّه على الرّضفِ، قلت: حتى يقوم؟ قال: ذلك يريد[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

الرّضفِ: براء وضاء معجمة، وفاء الحجارة التي حميت بالشمس أو النار ، واحدتها رضفة وهي كناية عن التّخفيف في التّشهد الأول ، وعدم الأطالة ، ويدل على أن القعدة الأولى ليست مما يبطل بتركها الصلاة ، بل يجزىء عنها سجود السهو[2].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	النوعه	دلالته
كان رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم- في الرّكعتين كأنه على الرّضف.	جلوس الرّسول -صلّى الله عليه وسلّم- بين الرّكعتين.	كأن	على الرّضف	مجمل	بيان حال جلوس النّبي - صلّى الله عليه وسلّم- في الصّلاة.

(1)- النسائي، كتاب التطبيق، باب التّخفيف من التّشهد الأول، ص 202، رقم ح 1179 وهو حديث ضعيف.
(2)-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة رضف.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه جلوس الرّسول–صلّى الله عليه وسلّم– في الرّكعتين، بالجلوس على الرّضف، أي على الحصى وذلك لعدم الإطالة في التّشهد وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين لتقريب الصّورة للفهم، وغرض التّشبّيه بيان حال جلوس النّبي محمد– صلّى الله عليه وسلّم– في الصّلاة.

أولاً : الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(34)

باب السّلام بالأيدي في الصّلاة

أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا عبثر عن الأعمش، عن المسيّب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة، قال: خرج علينا رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– ونحن رافعو أيدينا في الصّلاة، فقال:"ما بالهم رافعين أيديهم في الصّلاة، كأنها أذناب الخيل الشُّمسُ، اسكُنُوا في الصّلاة"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

الخيل الشُّمُس: جمع شموس وهو النّفور من الدّواب، الذي لا يستقر لشغبه وحدته وشمست الدابة تشمس شماساً وشموساً : شردت ، وجمعت ومنعت ظهرها، وأذنابها كثيرة الاضطراب[2] والمقصود النّهي عن الإشارة باليد عند السّلام، وهي قضية خلافية فالشافعية يجيزون ذلك في دعاء القنوت، وقد ثبت عن النبي – صلى الله عليه وسلم– أنه رفع يديه في دعائه على المشركين في صلاة الصبح، والحنفية، ومالك لا يريان ذلك[3].

(1)- النّسائي، كتاب السّهو، باب السّلام في الأيدي في الصّلاة، ص 204، رقم ح 1184 وهو حديث صحيح.
(2)–ابن منظور ، لسان العرب ، مادة شمس.
(3)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 3/ 4.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
ما بالهم رافعين أيديهم في الصّلاة كأنها أذناب الخيل.	رفع الأيدي للدعاء في الصّلاة	كأن	أذناب الخيل الشّمس	مجمل	تقبيح من يرفع يديه في الصّلاة.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم- صلّى الله عليه وسلّم- في هذ الحديث الصّحابة رضوان الله عليهم الذين يرفعون أيديهم في الصّلاة، بأذناب الخيل الشّمس؛ وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبيّه؛ تقبيح من يرفع أيديه في الصّلاة.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(35)

باب البكاء في الصّلاة

أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنبأنا عبد الله، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مطّرف عن أبيه، قال: أتيت النّبي- صلّى الله عليه وسلّم- وهو يصلي ولجوفه أزيز، كأزيز المرجل، يعني يبكي[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

أزيز: هو صوت البكاء وقيل هو أن يجيش جوفه ويغلي بالبكاء[2].

(1)- النّسائي، كتاب السّهو، باب البكاء في الصّلاة، ص 208، رقم ح 1214 وهو حديث صحيح.
(2)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة أزز.

المرجل: بكسر الميم إناء يغلي فيه الماء[1].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– وهو يصلي، لجوفه أزيز، كأزيز المرجل.	أزيز جوف النبي– صلى الله عليه وسلم– وهو يصلي.	الكاف	أزيز المرجل	مجمل	بيان حال صوت رسول الله – صلّى الله عليه وسلم– عند قراءة القرآن في الصّلاة.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الصّحابي – رضي الله عنه– صوت الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – في الصّلاة وهو يقرأ القرآن الكريم، بأزيز المرجل من الخوف من الله تعالى، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب المعنى، والغرض من التّشبّيه بيان حال صوت الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم –في الصّلاة عند قراءة القرآن.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(36)

باب التّحري

أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنبأنا عبد الله، عن مسعر، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: – صلّى الله عليه وسلم– فزاد أو نقص، فلّما سلم قلنا: يا رسول الله هل حدث في الصّلاة شيء؟ قال: "لو حدث في الصّلاة شيء أنبأتكموه ، ولكنّي إنما أنا بشر، أنسى كما تنسون، فأيكم ما شك في صلاته، فلينظر أحرى ذلك أني الصّواب، فليتم عليه ثم ليسلم، وليسجد سجدتين"[2].

(1)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ،3/ 13.
(2)- النّسائي، كتاب السّهو، باب التّحري، ص 212، رقم ح 1242 وهو حديث صحيح.

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

فليتحر الذي يرى أنه الصّواب: أي فليطلب ما يغلب على ظنه؛ ليخرج به عن الشّك فإن وجد فليبن عليه[1].

أنبأتكموه: النبأ الخبر ، والجمع أنباء ، أنبأ عن الله أي أخبر[2].

أحرى ذلك إلى الصّواب: أي أقربه وأغلبه[3].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
إنما أنا بشر، أنسى كما تنسون، فأيكم ما شك في صلاته، فلينظر أحرى ذلك أنى الصّواب، فليتم عليه ثم ليسلم، وليسجد سجدتين.	نسيان النبي – صلى الله عليه وسلم–	الكاف	نسيان البشر	مجمل	بيان حال نسيان النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– .

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شّبه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث نسيانه في الصّلاة بنسيان البشر وجاء المشبّه والمشبّه به معنويين، والهدف من التشبّيه هو تقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبّيه بيان حال نسيان النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– فهو كنسيان البشر.

(1)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 79/3.
(2)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة نبأ.
(3)- م.س، 3/ 75.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(37)

باب نوع آخر

أخبرنا أحمد بن حفص، بن عبد الله النّيسابوري، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني إبراهيم؛ يعني ابن طهمان ، عن الحجاج، بن الحجاج عن أبي الزّبير، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– "من سبح في دبر صلاة الغداة مائة تسبيحة، وهلل مائة تهليلة، غفرت له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر".[1]

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

التّسبيح: هو التّنزيه عن جميع ما لا يليق بجنانبه الأقدس ، وهو أمر واحد في ذاته لا يقبل التّعدد[2].

من سبح في دبر صلاة الغداة: أي على الدّوام أو ولو مرة وهو الأظهر[3].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشّبه	الأداة	المشّبه به	نوعه	دلالته
من سبح في دبر صلاة الغداة مائة تسبيحة وهلل مائة تهليلة غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.	غفران ذنوب المسبّح والمهلل مائة مرة في دبر صلاة الغداة.	مثل	زبد البحر	مجمل	بيان مقدار غفران ذنوب المسبّح والمهلل مائة مرة في دبر صلاة الغداة.

(1)- أحمد بن شعيب النّسائي، كتاب السّهو، باب نوع آخر، ص 232، رقم ح 1354 وهو حديث صحيح.
(2)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة سبح.
(3)- جلال الدّين السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ، 3/ 79.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، مقدار غفران المسبح والمهلل في دبر صلاة الغداة مائة مرة ، ولو كانت مثل زبد البحر، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبّيه؛ بيان مقدار غفران ذنوب المسبّح والمهلل في دبر صلاة الغداة مائة مرة قول المؤمن وذكره الله تغفر ذنوبه.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(38)

باب مقام الإمام في الخطبة

أخبرنا عمرو بن سواد، بن الأسود، قال: أنبأنا ابن وهب، قال: أنبأنا ابن جريج ، أن أبا الزبير أخبره، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول:" كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذا خطب يستند إلى جذع نخلة من سواري المسجد، فلما صنع المنبر، واستوى عليه، اضطربت تلك السارية ،كحنين الناقة حتى سمعها أهل المسجد ، حتى نزل إليها رسول الله ،– صلّى الله عليه وسلّم– فاعتنقها، فسكتت"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

إلى جذع نخلة: أي أصل نخلة [2].

كحنين النّاقة: أي باكية كصوت النّاقة[3].

(1)- النّسائي، كتاب الجمعة، باب مقام الإمام في الصّلاة، ص 240، رقم ح 1396 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي،3/ 102.
(3)-م.ن ، 3/ 102.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
واستوى عليه اضطربت تلك السّارية كحنين النّاقة.	اضطراب سارية الشّجرة.	الكاف	حنين النّاقة.	مجمل	بيان اضطراب حال جذع النّخلة حناناً إلى الرّسول.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث اضطراب غصن النّخلة التي كان النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– يتكئ عليها وبكاءها ، على فراق النّبي – صلّى الله عليه وسلّم–، بحنين النّاقة على ابنها وعطفها عليه، وجاء المشبّه ًوالمشبّه به حسيّين لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبيّه بيان حنين جذع النّخلة الذي بكى على النّبي– صلّى الله عليه وسلّم–.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(39)

باب الفضل في الدّنو من الإمام

أخبرنا محمود بن خالد قال: حدّثني عمر بن عبد الواحد قال: سمعت يحيى بن الحارث، يحدث عن أبي الأشعث الصّنعاني ، عن أوس بن أوس الثّقفي ، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال:"من غسل واغتسل وابتكر وغدا ودنا من الإمام وأنصت ثم لم يلغ كان له بكل خطوة كأجر سنة صيامها وقيامها [1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

الصيام: هو ترك الطعام والشراب والنكاح [2].

([1])- النّسائي، كتاب الجمعة، باب الفضل في الدّنو من الإمام، ص 241، رقم ح 1398

([2])-ابن منظور ، لسان العرب، مادة صوم.

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
من غسل واغتسل وابتكر وغدا ودنا من الإمام وأنصت ثم لم يلغ كان له بكل خطوة كأجر سنة صيامها وقيامها.	كل خطوة يقوم بها المصلي الذي يغتسل ويبكر ويقترب من الإمام ولا يتحدث بسوء.	الكاف	أجر سنة صيامها وقيامها	مجمل	بيان مقدار أجر المصلي الذي يغتسل يوم الجمعة ويبكر، ويقترب من الإمام.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم- صلّى الله عليه وسلّم- في هذا الحديث، المصلي الذي يغتسل ، ويبكر، ويقترب من الإمام يوم الجمعة أن له بكل خطوة يقوم بها ، ولا يتحدث فيها بسوء له أجر وثواب سنة صيامها، وقيامها وجاء المشبّه والمشبّه به معنويين؛ لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبّيه بيان مقدار أجر الذي يصلي يوم الجمعة، ويغدو مبكّرا إلى المسجد، ويدنو من الإمام.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(40)

باب نوع آخر منه عن عائشة

أخبرنا محمد بن سلمة، عن عمرة حدّثتها عائشة: أن يهودية أتتها فقالت: أجارك الله من عذاب القبر، قالت عائشة: يا رسول الله إن النّاس ليعذبون في القبور فقال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم-عائذاً بالله، قالت عائشة: إن النّبي – صلّى الله عليه وسلّم- خرج مخرجاً فخسفت الشّمس، فخرجنا إلى الحجرة، فاجتمع إلينا نساء، وأقبل إلينا رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم- فقام قياماً طويلاً، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع رأسه، فقام دون القيام، ثمّ ركع دون ركوعه ، ثمّ سجد ، ثمّ قام ثانية، فصنع مثل ذلك، إلا أن ركوعه وقيامه دون الركعة الأولى، ثم سجد، وتجلّت الشّمس، فلما

انصرف، قعد على المنبر، فقال فيما يقول: "إنّ النّاس يفتنون في قبورهم كفتنة الدّجّال"، قالت عائشة: كنا نسمعه بعد ذلك يتعوّذ من عذاب القبر[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

فخرجنا إلى الحجرة: المراد إلى ظاهرة الحجرة، جمع حجرات، وهي غرفة أو موضع .[2]

كنا نسمعه: أي نسمع النّبي – صلّى الله عليه وسلّم–[3].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشّبه	الأداة	المشّبه به	نوعه	دلالته
إن النّاس يفتنون في قبورهم كفتنة الدّجال.	فتنة النّاس في قبورهم.	الكاف	فتنة الدّجال	مجمل	بيان كيفية افتنان النّاس في قبورهم.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الفتنة التي تصيب النّاس في القبور بفتنة الدّجال، وهي فتنة عظيمة، يصبح فيها الرجل مؤمناً، ويمسي كافراً، وجاء المشبّه والمشبّه به معنويين؛ لتقريب، الصورة والغرض من التّشبّيه بيان افتنان النّاس في قبورهم .

أولاً: نص الحديث الشريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(41)

باب نوع آخر منه

أخبرنا محمد بن المثنّى قال حدّثنا ، معاذ بن هشام، قال: حدّثني أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة عن النّعمان بن بشير، أن النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– قال: "إذا خَسَفَتِ الشّمس والقمر فصلّوا كأحدث صلاة صلّيتموها"[4].

([1])- النّسائي، كتاب تقصير الصّلاة في السّفر، باب نوع آخر منه عن عائشة، ص 225، رقم ح 1475 وهو حديث صحيح.
([2])-ابن منظور ، لسان العرب، مادة حجر.
([3])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ،3/ 135.
([4])- النّسائي، كتاب الكسوف، باب نوع آخر، ص 258، رقم ح 1488 وهو حديث ضعيف.

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

خسفت الشّمس والقمر:((خسفت الشمس دخلت في السماء، كأنها تكورت في حجر، وأطلاق الخسوف على الشمس، والقمر لاشتراك الخسوف والكسوف في معنا ذهاب نورهما وإظلامهما[1]والشّمس والقمر آيتان، من آيات الله لا ينخسفان لموت أحد، ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله))[2].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشّبه	الأداة	المشّبه به	نوعه	دلالته
إذا خسفت الشّمس والقمر فصلوا كأحدث صلاة صليتموها.	الصّلاة عند الخسوف للشّمس والقمر.	الكاف	أحدث صلاة	مجمل	بيان حال الصّلاة التي يصليها المصلي عند خسوف الشّمس والقمر.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الصّلاة عند حدوث خسوف للشّمس ، بالصّلاة كأحدث صلاة صلاها النّاس ، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين ؛ وذلك لتقريب الصّورة وتوضيحها للسّامع ، والغرض من التّشبّيه هو بيان حال المصلي كيف يصلي صّلاة الخسوف وعلاقة التّشبّيه بالحديث علاقة قوية وطيدة.

(1)-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة خسف.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي،3/ 144.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(42)

باب قدر القراءة في صلاة الكسوف

أخبرنا محمد بن سلمة، قال: حدّثنا ابن القاسم، عن مالك، قال: حدّثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس، قال: خسفت الشّمس فصلى رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم – والنّاس معه، فقام قياماً طويلاً، قرأ من سورة البقرة قال: ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع، فقام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دون الرّكوع الأول، ثم سجد، ثم قام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دون الرّكوع الأول، ثم رفع ، فقام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دون الرّكوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف، وقد تجلّت الشّمس، فقال: إن الشّمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد، ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك، فاذكروا الله– عزّ وجلّ–، قالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكعت، قال: إني رأيت الجنة أو أريت الجنة، فتناولت منها عنقوداً، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدّنيا ورأيت النّار فلم أر كاليوم منظراً قط ورأيت أكثر أهلها النّساء، قالوا: لم يا رسول الله؟ قال: بكفرهن، قيل: يكفرن بالله؟ قال:"يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهرّ ثم رأت منك شيئا، قالت: ما رأيت منك خيراً قط"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

تكعكت: تأخرت [2].

كاليوم: المراد باليوم الوقت الذي هو فيه [3].

(1)- النّسائي، كتاب الكسوف، باب قدر القراءة في صلاة الكسوف، ص 259، رقم ح 1493 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 3/ 147.
(3)-م.ن ،3/ 147.

ثالثاً :إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
ورأيت النّار فلم أر كاليوم.	رؤية النّبي للنّار.	الكاف	منظر كهذا اليوم	مجمل	بيان فظاعة منظر النّار.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، رؤيته لنّار جهنّم، بعدم رؤيته منظر مثل هذا المنظر في حياته. وجاء المشبّه معنوياً والمشبّه به حسيّاً؛ لتقريب الصّورة للفهم، ولتوضيحها بشكل أعمق ، والغرض من التّشبّيه بيان فظاعة منظر النّار.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(43)

باب جلوس الإمام على المنبر للاستسقاء

أخبرنا محمد بن عبيد، بن محمد، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن هشام بن إسحق، بن عبد الله، بن كنانة، عن أبيه قال: سألت ابن عباس، عن صلاة رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– في الاستسقاء فقال: خرج رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– متواضعاً، متضرعاً، فجلس على المنبر، فلم يخطب خطبتكم هذه، ولكن لم يزل في الدّعاء، والتّضرع والتّكبير، وصلى ركعتين، كما كان يصلي في العيدين[1] .

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

فلم يخطب خطبتكم هذه: الخطبة بالضم اسم الكلام الذي يتكلم ، ويتحدث به الخطيب على المنبر[2]، والمقصود أن خطبته الدعاء ، والاستغفار، والتضرع [3].

([1])- النّسائي، كتاب الاستسقاء، باب جلوس الإمام على المنبر للاستسقاء، ص 261، رقم ح 1508 وهو حديث حسن.
([2])-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة خطب.
([3])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 3/ 156.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
ولكن لم يزل في الدّعاء، والتّضرع والتّكبير، وصلى ركعتين، كما كان يصلي في العيدين.	صلاة الاستسقاء وهي ركعتان	الكاف وكان	صلاة العيد	مجمل	بيان كيفية صلاة الاستسقاء .

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شرح التّشبيّه: شبّهت في هذا الحديث، صلاة الاستسقاء وهي ركعتان بصلاة العيد وهي أيضا ركعتان في الرّكعة الأولى: سبع تكبيرات، والرّكعة الثّانية خمس تكبيرات وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين لتقريب الصّورة والغرض من التّشبيّه بيان كيفية صلاة الاستسقاء .

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيه:(44)

باب ذكر الدّعاء

أخبرنا علي بن حجر، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر قال: حدّثنا شريك بن عبد الله، عن أنس بن مالك، أن رجلاً دخل المسجدّ ورسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– قائم يخطب، فاستقبل رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– قائماً، وقال:يا رسول الله هلكت الأموال، وانقطعت السّبل، فادع الله أن يغيثنا، فرفع رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– يديه ثم قال: "اللهم أغثنا،" قال أنس: ولا والله ما نرى في السّماء من سحابة، وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار، فطلعت سحابة مثل التُّرسِ، فلما توسطت السّماء، انتشرت وأمطرت...[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

([1])- النّسائي، كتاب الاستسقاء، باب ذكر الدّعاء، ص 265، رقم ح 1518 وهو حديث حسن.

وبين سلع: بفتح المهملة وسكون اللام جبل بالمدينة معروف [1].

فطلعت سحابة مثل التّرس: المقصود في كثافتها ، واستدارتها ولم يرد في قدرها [2] .

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
فطلعت سحابة مثل التّرس.	السّحابة	مثل	التّرس	مجمل	بيان صفة السّحابة.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّهت في هذا الحديث، السّحابة التي خرجت عند الدّعاء في السّماء ، بالتّرس ، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين لتقريب الصّورة للقارئ، والغرض من التّشبيّه بيان صفة السّحابة.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(45)

باب رفع الإمام يديه عند مسألة إمساك المطر

أخبرنا محمود بن خالد قال: حدّثنا الوليد بن مسلم ، قال: أنبأنا أبو عمرو، عن إسحق بن عبد الله ، عن أنس بن مالك قال: أصاب النّاس سنة على عهد رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– فبينا رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم – يخطب على المنبر، يوم الجمعة فقام أعرابي فقال: يا رسول الله هلك المال ، وجاع العيال ، فادع الله لنا، فرفع رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – يديه وما نرى في السّماء قزعة ، والذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار سحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر .... ولم يجئ أحد من ناحية إلا أخبر بالجود[3].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

(1)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 1/ 162.
(2)-م.ن، 1/ 162.
(3) - النّسائي، كتاب الاستسقاء، باب رفع الإمام يديه عند مسألة إمساك المطر، ص 267، رقم ح 1528 وهو حديث صحيح.

ثار السّحاب أمثال الجبال: وهذا بالنّظر إلى المآل [1].

بالجود: المطر الواسع الغزير[2].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
والذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار سحاب أمثال الجبال.	إثارة السّحاب	مثل	الجبال	مجمل	بيان مقدار السّحاب المثار.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه السّحاب المثار في هذا الحديث، بالجبال، وجاء المشّبه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة للسّامع والغرض من التّشبّيه هو بيان مقدار السّحاب المثار.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(46)

باب صلاة الخوف

أخبرنا عبيد الله بن سعد ، بن إبراهيم ، قال: حدّثنا ابي عن ابن إسحاق ، قال: حدّثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما كانت صلاة الخوف إلا سجدتين، كصلاة أحراسكم هؤلاء اليوم خلف أئمتكم هؤلاء ، إلا أنها كانت عقبا، قامت طائفة منهم، وهم جميعاً مع رسول الله.... ثم جلسوا فجمعهم رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– بالتسليم[3].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

إلا أنها كانت عقبا: أي تسجد طائفة بعد طائفة [4].

احراسكم: حرس الشيء يحرسه حرساً ، والأحراس الذين يحرسون النّاس من الغزاة [5].

([1])-السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ، 3/ 167.
([2])- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة جود.
([3])- النّسائي، كتاب صلاة الخوف، باب صلاة الخوف، ص 269، رقم ح 1535 وهو حديث حسن.
([4])-م.س، 3/ 169.
([5])-م.س، مادة حرس.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
ما كانت صلاة الخوف إلا سجدتين كصلاة أحراسكم هؤلاء.	صلاة الخوف إلا سجدتين	الكاف	صلاة أحراسكم	مجمل	بيان كيفية صلاة الخوف.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّهت في هذا الحديث، صلاة الخوف سجدتين بصلاة الحرس وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة للسّامع ، والغرض من التّشبيّه بيان كيفية صلاة الخوف.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(47)

باب حب الرّجل بعض نسائه أكثر من بعض

أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدّثنا بشر- يعني ابن الفضل- قال: حدّثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي موسى عن النّبي - صلّى الله عليه وسلّم- قال: فضل عائشة على النّساء كفضل الثّريد على سائر الطّعام"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

كفضل الثّريد: هو أفضل طعام العرب لأنه من اللحم جامع بين اللذة، والقوة وسهولة التّناول وقلة المؤنة في المضغ: فيفيد أنها جامعة لحسن الخلق، وحلاوة المنطق [2].

([1])- النّسائي، كتاب عشرة النّساء، باب حب الرّجل بعض نسائه أكثر من بعض، ص 659، رقم ح 3947 وهو حديث صحيح.
([2])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 7/ 68.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
فضل عائشة على النّساء، كفضل الثّريد على سائر الطّعام.	فضل عائشة على النّساء.	الكاف	فضل الثّريد على سائر الطّعام	مجمل	بيان فضل أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها–على النّساء.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم –صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، فضل أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها– على النّساء، بفضل الثّريد على سائر الطّعام، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة للسّامع ، والغرض من التّشبيّه بيان فضل أم المؤمنين ،أمنا عائشة – رضي الله عنها – على سائر نساء العالمين.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(48)

باب كيف الخطبة

أخبرنا عتبة بن عبد الله قال: أنبأنا ابن المبارك ، عن سفيان، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ابن عبد الله قال: كان رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم – يقول في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله، ثم يقول من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له، إن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النّار، ثم يقول : بعثت أنا والسّاعة كهاتين وكان إذا ذكر السّاعة

احمرت وجنتاه، وعلا صوته، واشتد غضبه، كأنه نذير جيش ، يقول: صبحكم مساكم ، ثم قال من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك ديناً ،أو ضياعاً فإلي أو علي، وأنا أولى بالمؤمنين[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

محدثاتها: جمع محدثة بالفتح ، وهي ما لم يكن معروفاً في كتاب ولا سنة، ولا إجماع ابتدعه أهل الأهواء من الأشياء التي كان السلف الصالح على غيرها [2].

الوجنة: ما ارتفع أعلى الخدين للشدق والمحجر[3].

ضياعا: الهلاك [4].

كهاتين: أي ليس بينهما أصابع أخرى كما لأنه لا نبي بينه – صلّى الله عليه وسلّم– وبين السّاعة[5].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشّبه	الأداة	المشّبه به	نوعه	دلالته
بعثت أنا والسّاعة كهاتين.	بعثة الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم– وقرب السّاعة.	الكاف	مثل أصبعيه السّبابة والوسطى.	مجمل	بيان مقدار قرب وقيام السّاعة.

(1)- النّسائي، كتاب صلاة العيدين، باب كيف الخطبة، ص 277، رقم ح 1578 وهو حديث صحيح.
(2)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة حدث.
(3)- م.س ، مادة وجن.
(4)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ، 3/ 189.
(5)- م. ن، 3/ 189.

رابعاً : توضيح دلالة التشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث قرب قيام السّاعة، بقرب إصبعيه السّبابة من الوسطى، وجاء المشبّه عقلياً والمشبّه به حسيّاً لتقريب الصّورة من السّامع، والغرض من التّشبّيه بيان مقدار قرب قيام السّاعة.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(49)

باب تحريم القتال فيه

أخبرنا قتيبة قال: حدثنا الليث ، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح ، أنه قال: لعمرو بن سعيد، وهو يبعث البعوث إلى مكة: إئذن لي أيها الأمير، أحدثك قولاً قام به رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– ... إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وليبلغ الشّاهد الغائب[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

حرمتها: اي مكة [2].

الشّاهد: الحاضر غير الغائب[3].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس.	حرمة البيت الحرام	الكاف	حرمتها بالأمس	مجمل	بيان حال حرمة بيت الله الحرام.

([1])- النّسائي، كتاب مناسك الحج، باب تحريم القتال فيه، ص 477، رقم ح 2876 وهو حديث صحيح.
([2])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 3/ 223.
([3])- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة شهد.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، حرمة بيت الله الحرام ، بحرمته كما في السّابق حيث كان يحرم القتال فيه، وجاء المشبّه والمشبّه به معنويين لتقريب الصّورة للسامع، والغرض من التّشبيّه بيان حال حرمة بيت الله الحرام.

أولاً :نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(50)

باب فضل السّر على الجهر

أخبرنا هارون بن محمد، بن بكار، بن بلال ، قال: حدّثنا محمد، يعني ابن سميع، قال: حدثنا زيد، عن كثير بن مرة ،أن عقبة بن عامر حدثهم ، أن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم–قال:إن الذي يجهر بالقرآن كالذي يجهر بالصّدقة، والذي يسر بالقرآن كالذي يسر بالصّدقة[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

كالذي يسر بالصّدقة: إن السّر أفضل من الجهر، لكن النّبي يريد من أبي بكر أن يرفع من صوته أن الاعتدال في القراءة أفضل فأما أن مجمل الجهر في الحديث عكس المبالغة والسر على الاعتدال[2]

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
إن الذي يجهر بالقرآن كالذي يجهر بالصّدقة، والذي يسر بالقرآن كالذي يسر بالصّدقة.	الذي يجهر بالقرآن والذي يسر بالقران.	الكاف	الذي يجهر بالصدقة والذي يسر بالصّدقة.	مجمل	بيان حال الذي يجهر بقراءة القرآن الكريم، وحال الذي يسر بقراءة القرآن الكريم.

([1])- النّسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب فضل السّر على الجهر، ص 291، رقم ح 1663 وهو حديث صحيح.
([2])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 3/ 226.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث،أجر الذي يقرأ القرآن الكريم ويجهر به، والأخر الذي يسر بالقرآن بالذي يجهر بالصدقة؛ أي لا يخفيها، والأخر بالذي يسر بالصّدقة أي يخفيها وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين لتقريب الصورة للقارئ ، والغرض من التّشبيّه بيان أجر الذي يجهر بالقرآن الكريم والذي يسر به.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(51)

باب الأمر بالوتر

أخبرني محمد بن إسماعيل، بن إبراهيم عن أبي نعيم، عن سفيان ، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي– رضي الله– عنه قال: الوتر ليس بحتم كهيئة المكتوبة، ولكنه سنة سنها رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم–[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

بحتم: الازم الواجب الذي لا بد من فعله[2].

وتر: بكسر الواو الفرد أو ما لم يتشفع من العدد، ويسمون الفرد الوتر لا يقبل التّقسيم والتّجزئ[3].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
الوتر ليس بحتم كهيئة المكتوبة، ولكنه سنة سنها رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم–.	الوتر	الكاف	هيئة المكتوبة	مجمل	بيان هيئة وحكم صلاة الوتر.

(1)- النّسائي، كتاب صلاة العيدين، باب الأمر بالوتر، ص 293، رقم ح 1676 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 2/ 229.
(3)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة وتر.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

نفى الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا التشبيه ،إن تكون صلاة الوتر، كالصّلاة المكتوبة" الفرض "وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة للمستمع، والغرض من التشبّيه بيان هيئة وحكم صلاة الوتر.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(52)

باب ما يلقى به المؤمن من الكرامة عند خروج نفسه

أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدّثنا معاذ بن هشام، قال: حدّثني أبي، عن قتادة، عن أسامة بن زهير ، عن أبي هريرة ، أن النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– قال: إذا حضر المؤمن أتته ملائكة الرّحمة بحريره بيضاء، فيقولون: اخرجي راضية مرضيا عنك إلى روح الله وريحان، ورب غير غضبان، فتخرج كأطيب ريح المسك حتى أنه ليناوله بعضهم بعضاً، حتى يأتون به باب السّماء فيقولون: ما أطيب هذه الرّيح التي جاءتكم من الأرض، فيأتون به أرواح المؤمنين، فلهم أشد فرحاً به من أحدكم بغائبه يقدم عليه، فيسألونه: ماذا فعل فلان؟ ماذا فعل فلان؟ يقولون: دعوه فإنه كان في غم الدّنيا، فإذا قال أما أتاكم؟ قالوا: ذهب به إلى أمه الهاوية، وإن الكافر إذا احتضر أتته ملائكة العذاب ، فيقولون: اخرجي ساخطة مسخوطاً عليك، إلى عذاب الله – عزّ وجلّ–فتخرج كأنتن ريح جيفة، حتى يأتون به باب الأرض، فيقولون: ما أنتن هذه الريح، حتى يأتون به أرواح الكفار[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

إذا حضر المؤمن: أي حضره الموت [2].

إلى روح الله: أي رحمة الله[3].

(1)- النّسائي، كتاب الجنائز، باب ما يلقى به المؤمن من الكرامة عند خروج نفسه، ص 316، رقم ح 1833 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 4/ 8.
(3)- ابن منظور، لسان العرب، مادة روح.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
اخرجي راضية مرضياً عنك إلى روح الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كأطيب ريح المسك.	خروج روح المؤمن	الكاف	أطيب ريح المسك	مجمل	بيان طيبة خروج روح المؤمن.
التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
فتخرج كأنتن ريح جيفة.	خروج روح الكافر.	الكاف	أنتن ريح جيفة	مجمل	بيان حال خروج روح الكافر ورائحتها.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم- صلّى الله عليه وسلّم- في هذا الحديث، خروج روح المؤمن عند موته رائحتها الزّكية بأطيب من ريح المسك ، وجاء المشبّه معنوياً والمشبّه به حسيّاً؛ لتقريب الصّورة من المستمع، والغرض من التّشبيّه، بيان طيبة رائحة روح المؤمن.

وشبّه الرّسول الكريم- صلّى الله عليه وسلّم - في هذا الحديث خروج روح الكافر من الجسد عند الموت تكون رائحتها، بأنتن ما تكون أي اشد نتناً من رائحة جيفة الدّابة الميتة، وجاء المشبّه معنوياً، والمشبّه به حسياً لتقريب الصّورة من المستمع، والغرض من التّشبيّه بيان حال خروج روح الكافر إذ تكون رائحتها نتنة كأنتن ريح جيفة .

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(53)

باب متى يقضي من نام عن حزبه

أخبرنا محمد بن رافع قال: حدثنا عبد الرّزاق، قال: أنبأنا معمر، عن الزّهري، عن عروة ، عن عبد الرّحمن بن عبد القاري ، أن عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – من نام عن حزبه– أو قال جزئه– من الليل فقرأه فيما بين صلاة الصّبح إلى صلاة الظّهر فكأنما قرأه من الليل[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

صلى من النّهار: أي قضى في النّهار ما فاته من الليل [2].

من نام عن حزبه: أي من نام من الليل عن ورده [3].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
من نام عن حزبه– أو قال جزئه– من الليل فقرأه فيما بين صلاة الصّبح إلى صلاة الظّهر فكأنما قرأه من الليل.	قراءة حزب من القرآن في صلاة الصّبح.	كأن	قراءة الحزب من الليل.	مجمل	بيان أجر من نام عن حزبه، فقرأه بين صلاة الصّبح إلى صلاة العصر.

(1)- النّسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النّهار، باب متى يقضي من نام عن حزبه، ص 309، رقم ح 1791
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 3/ 209.
(3)- م . ن، 3/ 209.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث ، الذي نام عن حزبه فعمل على قراءته بين صلاة الصّبح إلى صلاة العصركأنه قرأه في الليل ، من حيث الأجر وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين لتقريب الصّورة للقارئ، والغرض من التّشبّيه بيان مقدار أجر الذي ينام عن حزب، ويقرأه بين صلاة الصّبح إلى صلاة العصر.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(54)

باب فضل من يتبع جنازة

أخبرنا قتيبة قال: حدثنا عبثر، عن برد أخي يزيد بن أبي زياد، عن المسيب بن رافع ، قال: سمعت البراء بن عازب يقول: قال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم–:من تبع جنازة حتى يصلى عليها، كان له من الأجر قيراط ، ومن مشى مع الجنازة حتى تدفن ، كان له من الأجر قيراطان ، والقيراط مثل أحد[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

قيراط: من الوزن وهو نصف دانق ، وأصله قراطّ بالتشديد لأن جمعه قراريط أما القيراط في الحديث فجاء تفسيره أنه مثل جبل أحد[2] ونقل ابن جوزي عن ابن عقيل أنه كان يقول القيراط نصف سدس درهم، أو نصف عشر دينار، والإشارة بهذا المقدار إلى الأجر المتعلق بالمّيت في تجهيزه، وهو عبارة عن ثواب معلوم عند الله عبر عنه ببعض أسماء المقادير، وفسر بجبل تعظيماً له وهو أحد [3].

(1)- النّسائي، كتاب الجنائز، باب فضل من يتبع الجنائز، ص 332، رقم ح 1940 وهو حديث صحيح.
(2) -ابن منظور ، لسان العرب ، مادة قرط .
(3)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 3/ 55.

ثالثاً :إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
من تبع جنازة حتى يصلى عليها كان له من الأجر قيراط ، ومن مشى مع الجنازة حتى تدفن كان له من الأجر قيراطان والقيراط مثل أحد.	القيراط الذي هو لمن يتبع الجنازة حتى يصلي عليها، أو من مشى مع الجنازة حتى تدفن.	مثل	جبل أحد	مجمل	بيان مقدار الأجر العظيم الذي يحصل عليه المسلم عند اتباعه للجنازة.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم- صلّى الله عليه وسلّم- في هذا الحديث القيراط الذي يحصل عليه المسلم عند اتباعه للجنازة، بجبل أحد، وهو من أعظم جبال المدينة المنورة ، وجاء المشبّه معنوياً والمشبّه به حسيّاً؛ لتقريب المعنى إلى الذّهن، والغرض من التّشبيّه هو بيان مقدار الأجر الذي يحصل عليه المسلم عند اتباعه للجنازة.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(55)

باب الدّعاء

أخبرنا سويد بن نصر قال: أنبأنا عبد الله قال: حدّثنا شعبة عن عمر بن مرة قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله بن ربيعة السّلمي، وكان من أصحاب رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم- عن عبيدة بن خالد السّلمي ، أن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم- آخى بين رجلين ، فقتل أحدهما، ومات الآخر بعده، فصلينا عليه، فقال النّبي صلّى الله عليه: ما قلتم؟ قالوا: دعونا له اللهم

اغفر له، اللهم ارحمه، اللهم ألحقه بصاحبه، فقال النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– : فأين صلاته بعد صلاته وأين عمله بعد عمله؟ فإن بينهما كما بين السّماء والأرض"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

فلما بينهما: أي للفرق الذي بينهما بعلو الثّاني على الأول، فهو بفتح اللام للابتداء وتخفيف ما على أنها موصولة.[2]

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
فإن بينهما كما بين السّماء والأرض.	الأجر بين الصّلاة والصّلاة	الكاف	بين السّماء والأرض	مجمل	بيان مقدار الأجر للذي قتل في سبيل الله.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، أجر وعمل من قتل في سبيل الله، كما بين السّماء، والأرض بالنسّبة للذي لم يقتل وجاء المشبّه معنوياً والمشبّه به حسيّاً لتقريب الصّورة للقارئ ، والغرض من التّشبّيه هو بيان مقدار الأجر لمن قتل في سبيل الله – تعالى–.

(1)- النّسائي، كتاب الجنائز، باب الدّعاء، ص 340، رقم ح 1985وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي،4/ 74.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(56)

باب الوقوف للجنائز

أخبرنا ابن إسحاق قال: حدّثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو ، عن البراء قال: "خرجنا مع رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم–في جنازة ، فلما انتهينا إلى القبر ولم يُلحد، فجلس وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطّير"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

ولم يلحد: من اللحدّ الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت لأنه قد أميل عن وسطه إلى جانبه[2].

كأن على رؤوسنا الطّير: كناية عن السّكون والوقار، لأن الطّير لا يكاد يقع إلا على شيء ساكن[3].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
فلما انتهينا إلى القبر ولم يُلحد فجلس وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطّير.	جلوس الصّحابة حول الرّسول– صلّى الله عليه وسلّم– عند خروجهم في الجنازة.	كأن	الطّيور على رؤوسهم	مجمل	بيان حال سكون الصّحابة وهم يجلسون حول القبر، مع الرّسول– صلّى الله عليه وسلّم–.

(1)- النّسائي، كتاب الجنائز، باب الوقوف للجنائز، ص 342، رقم ح 2001 وهو حديث صحيح.
(2)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة لحد.
(3)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ،4/ 78.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الصّحابي – رضي الله عنه–سكوت وسكون الصّحابة– رضوان الله عليهم – وهم جالسون حول القبر عند النّبي– صلّى الله عليه وسلم–بمن تقف الطيور علي رؤوسهم بسبب هدوئهم، وجاء المشبّه المشبّه به حسيين لتقريب الصّورة من المستمع ، والغرض من التّشبيه بيان حال سكون الصحابة، وهم يجلسون حول القبر،مع الرّسول– صلّى الله عليه وسلّم.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(57)

باب ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير والنّظر بن شيبان فيه

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدّثنا الفضل قال حدثنا نصر بن علي قال حدثني النّضر بن شيبان أنه لقي أبا سلمة بن عبد الرّحمن فقال له: "حدّثني بأفضل شيء سمعته يذكر في شهر رمضان، فقال أبو سلمة: حدثني عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنه ذكر شهر رمضان ففضله على الشّهور وقال: "من قام رمضان إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه: أي طهر من الذّنوب كطهارته يوم ولدته أمه، لا كخروجه منها يوم ولدته أمه إذ لا ذنب عليه في ذلك اليوم حتى يخرج منه [2].

([1])- النّسائي، كتاب الصّيام، باب ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير والنّضر بن شيبان فيه، ص 374، رقم ح 2208وهو حديث ضعيف.
([2])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 4/ 158.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	النوع	الغرض
من قام رمضان إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.	قيام رمضان إيماناً واحتساباً وخروج القائم من ذنوبه.	الكاف	يوم ولدته أمه كونه يعود من ذنوبه كيوم ولدته أمه.	مجمل	بيان مقدار أجر الذي يقوم رمضان إيماناً واحتساباً إذ يخرج من الذّنوب كيوم ولدته أمه.

رابعاً :توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الذي يتعبد في شهر رمضان، فيصلي ويذكر الله، ويقيم الليل، ويصوم بأن الذّنوب تذهب عنه ويخرج منها، فتعود ذنوبه كاليوم الذي ولد فيه، فلم يعد عليه ذنوب، وكانت صفحته بيضاء وجاء المشبّه معنوياً والمشبّه به حسيّاً لتقريب الصّورة لفهم السّامع ، والغرض من التّشبيّه هو بيان مقدار أجر المسلم الذي يصوم رمضان، ويقوم ليله، ويذكر الله إذ يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(58)

باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أسامة في فضل الصّائم

أخبرنا علي بن الحسين قال: حدثنا أبي عدي عن ابن إسحاق ، عن سعيد بن أبي هند ، قال: دخلت على عثمان بن أبي العاص فدعا بلبن فقلت: إني صائم، فقال " سمعت رسول الله يقول الصّوم جُنّة من النّار كجنة أحدكم من القتال"[1].

([1])- النّسائي، كتاب الصّيام، باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في أحاديث أبي أمامة في فضل الصّائم، ص 377، رقم ح 2231 وهو حديث صحيح.

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

جنّة: بضم الجيم وتشديد النّون أي وقاية وستر ويطلق على الدّرع الجنّة ما وراك من السلاح واستترت به ، والصوم جنّة أي يقي صاحبه من النّار[1].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
الصّوم جنة من النّار كجنة أحدكم من القتال.	الصّوم .	الكاف	جنة الرّجل من النّار أو جنته من القتال.	مجمل	بيان فضيلة الصّوم في الوقاية من النّار.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الصّوم بأنه جنة للصّائم من نار جهنم يوم القيامة ، وجاء المشبّه معنوياً والمشبّه به حسيّاً، والغرض من التّشبّيه هو بيان فضيلة الصّوم للصّائم في الوقاية من نار جهنم.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(59)

باب ذكر قوله الصّائم في السّفر كالمفطر في الحضر

أخبرنا محمد بن يحيى ، بن أيوب قال: حدّثنا حماد بن الخياط ، وأبو عامر، قالا: حدّثنا ابن أبي ذئب ، عن الزّهري ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرّحمن بن عوف قال: "الصّائم في السّفر، كالمفطر في الحضر"[2].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

الصّائم في السّفر كالمفطر في الحضر: أي كالمفطر في غير رمضان [3].

(1)- ابن ، منظور ، لسان العرب، مادة جنن.
(2)- النّسائي، كتاب الصّيام، باب ذكر قوله الصّائم في السّفر كالمفطر في الحضر، ص 384، رقم ح 2285 وهو حديث ضعيف.
(3)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 4/ 182.

ثالثاً: إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
الصّائم في السّفر كالمفطر في الحضر.	الصّائم في السفر	الكاف	المفطر في الحضر	مجمل	بيان حال الصّائم في السّفر.

رابعاً:توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث،الصائم في سفر لم يجزّه ذلك ، بل عليه أن يقضي كما هو حال المفطر في الحضر وهذا في رأي من قالوا بأن إفطار الصائم في سفر أفضل من صومه وجاء المشبّه والمشبّه به معنويين؛ لتقريب الصّورة من فهم السّامع، والغرض من التّشبيّه بيان حال الصّائم في السّفر.

أولاً : نصالحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(60)

باب التّغليظ في حبس الزّكاة

أَخبرنا إسماعيل بن مسعود، قَال: حدّثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أَبي عروبة، قَال: حدّثنَا قتادة، عن أَبي عمرو الغدانيِّ، أَنَّ أَبا هريرة، قَال: سمعت رسول اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم، يقول» :أيّما رجل كانت له إِبل لا يعطي حقَّها في نجدتها ورسلها، قالوا: يا رسول اللَّه، ما نجدتها ورسلها؟ قال:في عسرها ويسرها، فإِنَّها تأتي يوم القيامة كأغذِّ ما كانت وأَسمنه وآشره، يبطح لها بِقاع قرقر فتطؤه بأَخفافها، إِذا جاءت أخراها أعيدت عليه أُولاها في يوم كان مقداره خمسين أَلف سنة، حتَّى يقضى بين النَّاس فيرى سبيله، وأَيُّما رجلكانت لهبقر لا يعطي حقَّها في نجدتها ورسلها، فإِنَّها تأْتي يوم القيامة أَغذّ ما كانت وأَسمنه ، يبطح لها بقاع قرقر، فتنطحه كلُّ ذات قرن بقرنها،... حتَّى يقضى بين النَّاس فيرى سبيله"[1].

(1)- النّسائي، كتاب الزّكاة، باب التّغليظ في حبس الزّكاة، ص 406، رقم ح 2442

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

تطؤه بأخفافها: راجع للإبل لأن الخف مخصوص بها [1].

تنطحه بقرونها: راجع للبقر [2].

لا يعطي حقها: أي لا يؤدي زكاتها [3].

في نجدتها ورسلها: الشّدة والجدب والضيق[4].

الرّسل: الرّخاء والخصب والسّعة[5].

كأنما كانت: أي أسرع وأنشط [6].

قرقر: القاع الأملس وقيل المستوى الأملس الذي لا شيء فيه ، والقرارة من الأرض المكان المطمئن المستقر[7].

عقصاء: التي التوى قرناها على أذنيها من خلفها [8].

ولاعضباء: الشاة المكسورة القرن[9].

([1])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 3/ 5.
([2])- م.ن ، 3/ 5.
([3])- م.ن ، ج3/ 6.
([4])-ابن منظور، لسان العرب ،مادة نجد.
([5])-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة رسل.
([6])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي 3/ 8.
([7])-ابن منظور ، م.س ،مادة قرر.
([8])-م.ن ،مادة عقص.
([9])-م.ن ،مادة عضب.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
أَيُّما رجل كانت له إِبل لا يعطي حقَّها في نجدتها ورسلها، قَالوا: يا رسول اللَّه، ما نَجدتها ورسلها؟ قَال:في عسرها ويسرها، فإِنَّها تَأتي يوم القيامة كأغذِّ ما كانَت وأَسمنه ، يبطح لها بِقاع قَرقَر فتطؤُه بِأَخفافها، إِذا جاءت أخراها أُعيدت عليه أُولاها في يوم كان مقداره خمْسين أَلف سنَة.	الرّجل الذي لا يخرج زكاة إبله أوبقرة.	الكاف	إياب الإبل يوم القيامة أغذ ما كانت وأسمنه .	مجمل	بيان حال الذي لا يتصدق عن الإبل أو البقر.

رابعاً:توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث الرجل الذي يكون له قطيع من الإبل أو البقر، ولا يتصدق منها ،بأن هذه الإبل تأتي يوم القيامة أسمن، وأقوى وأضخم مما هي كانت عليه في الحياة الدّنيا، فتعمل على ضرب صاحبها، وتدوسه بأقدامها إلى أن تنتهي، ثم تروح مرة أخرى وهكذا ، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيين لتقريب فهم الحديث للسّامع وتوضيح الصّورة للمستمع، والغرض من التّشبيّه هو بيان حال الذي لا يتصدق من الإبل أو البقر.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(61)

باب صدقة المرأة من بيت زوجها

أخبرنا محمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار، قالا: حدّثنا محمد ابن جعفر، قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة ، قال سمعت أبا وائل يحدث عن عائشة، عن النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– قال:"إذا

تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجر وللزّوج مثل ذلك وللخازن مثل ذلك ولا ينقص كل واحد منهما من أجر صاحبه شيئا للزّوج بما كسب ولها بما أنفقت"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

الخازن: خزن الشيء ويخزنه خزناً واختزنه : أحرزه وجعله في خزنة والخزانة: الموضع الذي يخزن فيه الشيء، والخازن الذي بيده حفظ الطّعام[2].

كل واحد منهما: أي من الزّوج ، والزّوجة [3].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجر وللزّوج مثل ذلك وللخازن مثل ذلك ولا ينقص كل واحد منهما من أجر صاحبه شيئا للزّوج بما كسب ولها بما أنفقت.	أجر صدقة المرأة من بيت زوجها	مثل	أجر الزّوج	مجمل	بيان أجر المرأة التي تتصدق بأن لزوجها أجرا كأجرها.

رابعاً: توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، أجر المرأة التي تتصدق أي تنفق من بيت زوجها ومن ماله بأن للزوج أجراً، وثواباً من الله على هذه الصدقة مثل زوجته التي تصدقت من بيته ، وجاء المشبّه والمشبّه به معنويين ليقرب الصّورة وليزيد فهم السّامع، والغرض من التّشبّيه، هو بيان أجر التي تتصدق من مال زوجها فلزوجها أجر كأجرها.

(1)- النّسائي، كتاب الزّكاة، باب صدقة المرأة في بيت زوجها، ص 424، رقم ح 2539 وهو حديث صحيح.
(2)-ابن منظور، لسان العرب ، مادة خزن.
(3)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ،5/ 15.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(62)

باب التّحريض على الزّكاة

أخبرنا أزهر بن جميل قال: حدثنا خالد بن الحارث ، قال: حدثنا شعبة قال: وذكر عون، قال: سمعت المنذر بن جرير يحدث عن أبيه قال: كنا عند رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– في صدر النّهار فجاء قوم ...حتى رأيت وجه رسول الله صلّى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله – صلّى الله عليه وسلم–: من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها، وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيئا[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

يتهلل: يتلألأ واستهل استنار وظهرت عليه إمارات السّرور[2].

كأنه مذهبة: فضة مذهبة أي مموهة بالذّهب [3].

من سن في الإسلام: أي أتى بطريقة مرضية يقتدى به فيها فله أجرها: أي أجر عملها [4]

([1])- النّسائي، كتاب الزّكاة، باب التّحريض على الصّدقة، ص 426، رقم ح 2554

([2])-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة هلل.

([3])- م. س، مادة ذهب.

([4])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ، 5/ 76.

ثالثاً: إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
حتى رأيت وجه رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– يتهلل كأنه مذهبة.	تهلل وجه رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم – .	كأن	المذهبة	مجمل	بيان تهلل وجه الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم– بسبب تقديم الأموال والصّدقات لإعانة الفقراء والمحتاجين.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الصّحابي– رضي الله عنه – رؤيته لوجه النّبي محمد– صلّى الله عليه وسلّم– بالمذهبة أي تشع نوراً أصفر من الرّضى، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة للقارئ ، والغرض من التّشبّيه بيان تهلل وجه الرّسول– صلّى الله عليه وسلّم–عند تقديم الصّدقات.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(63)

باب أجر الخازن إذا تصدق بإذن مولاه

أخبرني عبد الله بن الهيثم، بن عثمان قال: حدّثنا سفيان، عن بريد بن أبي بردة، عن جدِّه، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– : "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا" وقال: "الخازن الأمين الذي يعطي ما أمر به طيبا بها نفسه أحد المتصدقين"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

كالبنيان: كالحائط، والمراد تأييد بعضهم بعضاً[2].

([1])- النّسائي، كتاب الزّكاة، باب أجر الخازن إذا تصدق بإذن مولاه، ص 427، رقم ح 2561
([2]) - السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 5 / 79.

والخازن الأمين: هذه الأوصاف شروط لحصول هذا الثّواب فينبغي أن يعتني به [1].

ثالثاً : إظهار التّشبيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً.	المؤمن للمؤمن	الكاف	البنيان يشد بعضه بعضاً.	مجمل	بيان حال المؤمن للمؤمن في التّلاحم والتّعاون والتّآزر.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث،تماسك وتعاون المؤمنين بعضهم مع بعض في أمور الحياة من دفاع عن الدّين والمقدسات ، بالبنيان المرصوص الذي يشد بعضه بعضاً، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيين لتقريب الصّورة للقارئ، والغرض من التّشبّيه بيان حال المؤمن للمؤمن.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(64)

باب فضل السّاعي على الأرملة

أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدّثنا عبد الله بن مسلمة قال: حدّثنا مالك، عن ثور بن زيد،عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، قال: قال: رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– :السّاعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله عزّ وجلّ[2].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

السّاعي: أي الكاسب الذي يكسب المال على الأرملة، لأجل التّصدق عليها [3].

(1)-السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ،5 / 80.
(2)- النّسائي، كتاب الزكاة، باب فضل السّاعي على الأرملة، ص 430، رقم ح 2577 وهو حديث صحيح.
(3)-م.س، 5/ 87.

والمسكين: الذي لا شيء له يكفي عياله، والمسكين هو أصلح حالاً من الفقير؛ لأنه يسأل فيعطى[1].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
السّاعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله عزّ وجل.	السّاعي على الأرملة والمسكين	الكاف	المجاهد في سبيل الله	مجمل	بيان أجر السّاعي على الأرملة والمسكين.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الذي يعين ويساعد الأرملة والمسكين بالمجاهد الذي يجاهد في سبيل الله ، وجاء المشبّه معنوياً والمشبّه به حسيّاً لتقريب الصورة للسامع، والغرض من التّشبيّه بيان أجر السّاعي على الأرملة والمسكين.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(65)

باب المؤلفة قلوبهم

أخبرنا ابن السّري، عن أبي الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن عبد الرّحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، قال: بعث علي، وهو باليمن بذهيبة بتربتها إلى رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– فقسمها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بين أربعة نفر: الأقرع بن حابس الحنظلي، وعيينة بن بدر الفزاري، وعلقمة العامري .... فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إن ... "قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون أهل الإسلام ، وَيَدَعُونَ أهل الأوثان،يمرقون من الإسلام كما يمرق السّهم من الرّميّة، لئن أدركتهم لأقتلنّهم قتل عاد"[2].

(1)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة سكن.
(2)- النّسائي، كتاب الزّكاة، باب المؤلفة قلوبهم، ص 430، رقم ح 2578 وهو حديث صحيح.

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

يمرقون من الإسلام: مرق السهم من الرمية يمرق مرقاً ومروقاً :خرج من الجانب الآخر :أي يجوزونه ويخرقونه ، ويتعدونه كما يخرق السهم المرمي به ويخرج منه[1] .

من الرّمية: هي الصّيد المرمي، وقيل هي كل دابة مرمية [2].

قتل عاد: قتلاً عاماً مستأصلاً [3].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان يمرقون من الإسلام كما يمرق السّهم من الرّمية لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد.	قوم يمرقون من الإسلام	الكاف	مروق السّهم من الرّمية	مجمل	بيان حال القوم الذين يمرقون من الإسلام.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، قوما في آخر الزمان يقرؤون القرآن الكريم لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الإسلام، كما يمرق السّهم من المكان الذي سدّد له ولو أدركهم النبي– صلّى الله عليه وسلّم– لقتلهم جميعهم مثل قتل عاد ، وجاء والمشبّه والمشبّه به حسيّين ؛ لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبّيه بيان حال القوم الذين يقرؤون القرآن ويمرقون من الدّين وكشفهم للمسلمين ؛ ليحذروهم.

([1])- ابن منظور، لسان العرب ، مرق .
([2])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ، 5/ 88.
([3])- م . ن، 89/5.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(66)

باب شراء الصّدقة

أخبرنا محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين، قراءة عليه، وأنا أسمع عن أبي القاسم، قال: حدّثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر يقول: حملت على فرس في سبيل الله – عز وجل– فأضاعه الذي كان عنده وأردت أن أبتاعه منه، وظننت أنه بائعه برخص، فسألت عن ذلك، رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– فقال: "لا تشتره وإن أعطاكه بدرهم، فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

ابتاعه: أي اشتريه بعدما تصدقت على بعض المجاهدين[2].

فأضاعه:قصّر فيه ولم يطعمه لفترة فأضعفه، وأوشك أن يضيعه [3].

فإن العائد: أي بالفعل الاختياري[4].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
لا تشتروه وإن أعطاكه بدرهم فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه.	الشّخص العائد في صدقته	الكاف	الكلب الذي يعود في قيئه.	مجمل	تقبيح المشبّه العائد في صدقته.

(1)- النّسائي، كتاب الزّكاة، باب الشّراء في الصّدقة، ص 438، رقم ح 1500 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائيّ،5 /108.
(3)- م . ن، 5 / 108.
(4)- م. ن، 5 / 108.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم- صلّى الله عليه وسلّم- في هذا الحديث، الشّخص الذي يرجع في صدقته بالكلب الذي يقذف الطّعام بعد أكله، ثم يأكله مرة ثانية، وجاء المشبّه والمشبّه به،حسيّين لتقريب الصّورة للمستمع، والغرض من التّشبّيه تقبيح العائد في صدقته وهي صورة كريهة ، فالذي يعطي الإحسان ثم يريد استرجاعه تسقط رجولته وشهامته وأجره.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(67)

باب فضل الحج

أخبرنا أبو عمار: حدثنا الفضيل- وهو ابن عياض- عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "من حج هذا البيت، فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كما ولدته أمه"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

الرّفث: الجماع وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته ، يعني التقبيل والمغازلة ونحوهما ، مما يكون في حالة الجماع[2].

لم يفسق: لم يأتي سيئة أو يخرج عن طريق الحق[3].

رجع كيوم ولدته: أي بغير ذنب [4].

(1)- النّسائي، كتاب مناسك الحج، باب فضل الحج، ص 440، رقم ح 2627 وهو حديث صحيح.
(2)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة رفث.
(3)- م . س، مادة فسق.
(4)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ، 5 / 114.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه.	المسلم الذي يحج لا يشتم ولا يرفث.	الكاف	ولدته أمه	مجمل	بيان حال الذي يذهب للحج ولا يرفث ولم يفسق.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، المسلم الذي يذهب للحج ولا يشتم أحداً، ولا يفسق، بأنه يرجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيين لتقريب الصّورة للمستمع، والغرض من التّشبيّه بيان حال الذي يحج، ولا يرفث، ولا يفسق.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(68)

باب دخول مكة ليلا

أخبرنا هنّاد بن السّري، عن سفيان، عن إسماعيل بن أميّة، عن مزاحم، عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد، عن محرّش الكعبيّ، أنّ النّبي– صلّى الله عليه وسلّم–"خرج من الجِعِرّانَة ليلاً كأنّه سبيكةُ فضّة فاعتمر ثم أصبح بها كبائت"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

سبيكة: قطعة مذوبة من الفضة [2].

(1)- النّسائي، كتاب مناسك الحج، باب دخول مكة ليلا، ص 475، رقم ح 2864 وهو حديث صحيح.
(2)- م.ن ، 5/ 200.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
خرج من الجعّرانة ليلاّ كأنه سبيكة فضة فاعتمر ثم أصبح بها كبائت.	النبي- صلّى الله عليه وسلّم-.	كأن	سبيكة فضة	مجمل	بيان حال خروج النّبي من قرية جعرانة ليلا كسبيكة الفضة.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الصّحابي النّبي – صلّى الله عليه وسلّم- عندما خرج من قرية جعرانة ليلاً، بسبيكة الذّهب، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين، لتقريب الصّورة للسّامع والغرض من التّشبيّه، بيان جمال النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – حال خروجه ليلاً من قرية جِعِرّانِة.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(69)

باب صلاة العصر في السّفر

أخبرنا سويد بن نصر، قال أنبأنا عبد الله بن المبارك، عن ابن شريح، قال: أنبأنا جعفر بن ربيعة، أن عراك بن مالك حدّثه: أن نوفل بن معاوية، حدّثه، أنه سمع رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم- يقول:"من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

وتر: أي نقص ماله، وأهله وبقي فرداً[2].

من فاتته صلاته: أي ذهاب صلاة الجماعة، وقيل: الوقت [3].

(1)- النّسائي، كتاب الصّلاة، باب صلاة العصر في السّفر، ص 84، رقم ح 478 وهو حديث صحيح.
(2)-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة وتر.
(3)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ، 1/ 228.

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	وجه الشبّه	نوعه	دلالته
من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله.	من فاتته صلاة العصر.	كأن	وتر أهله وماله.	محذوف تقديره الندم والحسرة	مجمل	التّرهيب من إضاعة صلاة العصر.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث ، الرّجل الذي فاتته صلاة العصر،كأنه فقد أهله ، وماله وجه الشبه محذوف تقديره الندم والحسرة ، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة ، والغرض من التّشبّيه هو التّرهيب، والتّنفيرمن ضياع صلاة العصر.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(70)

باب الرّخصة للضّعفة أن يصلوا يوم النّحر الصّبح بمنى

أَخبرنا عبيد اللَّه بن سعيد، قال: حدَّثنا يحيى، عن ابن جريج، قال: أَخبرني أَبو الزّبير، عن أَبي معبد، عن عبد اللَّه بن عبَّاس، عن الفضل بن عبَّاس، قال: قال رسول اللَّه – صلَّى الله عليه وسلَّم– للنَّاس حين دفعوا عشيَّة عرفة وغداة جمع عليكم بالسَّكينة وهو كافّ ناقته، حتَّى إِذا دخل منى فهبط، حين هبط محسّرًا، قَال »:عليكم بحصى الخذف الَّذي يرمى بِه الجمرة وقَال: قال النَّبيُّ – صلَّى الله علَيه وسلَّم – يشير بيده كما يخذف الإنسان[1].

([1])- النّسائي، كتاب مناسك الحج، باب صلاة الرّخصة للضعفة أن يصلوا يوم النّحر الصّبح بمنى ، ص 504، رقم ح 3052

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

يخذف: يرمي الجمرة [1].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
قَال النَّبيُّ صلَّى الله علَيه وسلَّم يشير بيده كما يخذف الإنسان.	إشارة النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– بيده.	الكاف	خذف الإنسان	مجمل	بيان هيئة إشارة النبي– صلّى الله عليه وسلّم– بيده.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الصّحابي إشارة الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، بيده بخذف الإنسان أي يرمي الحجر، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين لتقريب الصّورة إلى السّامع، والغرض من التشبّيه بيان هيئة إشارة النّبي– صلّى الله عليه وسلّم– بيده.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(71)

باب المكان الذي ترمى منه جمرة العقبة

أخبرني محمد بن آدم ، عن عبد الرّحيم، عن عبيد الله بن عمرو، عن أبي الزبير، عن جابر أن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– رمى الجمرة بمثل حصى الخذف[2].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

حصى الخذف: أي قطع الحجارة الصّغيرة التي ترمى به الجمرة [1].

(1)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة خذف.
(2)- النّسائي، كتاب مناسك الحج، باب المكان الذي ترمى منه جمرة العقبة، ص 507، رقم ح 3074 وهو حديث صحيح.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
أن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– رمى الجمرة بمثل حصى الخذف.	رمي النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– الجمرة.	مثل	حصى الخذف	مجمل	بيان هيئة رمي النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – حجارة الجمرات.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الصّحابي– رضي الله عنه– رمي رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم–للجمرات، بحصى الخذف أي الحصى الصّغيرة، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين لتقريب الصّورة، والغرض من التّشبيّه بيان هيئة رمي النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– للجمرات.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(72)

باب ثواب من قاتل في سبيل الله فوق ناقة

أخبرنا يوسف بن سعيد، قال: سمعت حجاجا أنبأنا ابن جريج، قال: حدّثنا سليمان ابن موسى، قال: حدّثنا مالك بن يخامر، أن معاذ بن جبل حدّثهم: أنه سمع رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– يقول:"من قاتل في سبيل الله – عزّ وجلّ– من رجل مسلم فَوَاقَ نَاقَةٍ، وجبت له الجنة، ومن سأل الله القتل من عند نفسه صادقاً، ثم مات أو قتل فله أجر شهيد.ومن جرح جرحاً في سبيل الله، أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت، لونها كالزّعفران، وريحها كالمسك، ومن جرح جرحاً في سبيل الله فعليه طابع الشهداء"[2].

([1])-م.س ، مادة حذف.

([2])النّسائي، كتاب الجهاد، باب ثواب من قاتل في سبيل الله فواق ناقة، ص 519، رقم ح 3142 وهو حديث صحيح.

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

فواق ناقة: قدر ما بين الحلبتين من الرّاحة ؛ لأنها تحلب ثم تترك سويعة ترضع الفصيل [1].

من عند نفسه: أي من قلبه [2].

نكبة: نكب ما يصيب الإنسان من حوادث ، ونكبات ونكبة عثرة قدمي الرجل [3].

غزر: الغزارة ، الكثرة[4].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

المشبّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
ومن جرح جرحًا في سبيل الله، أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت، لونها كالزّعفران، وريحها كالمسك، ومن جرح جرحاً في سبيل الله فعلية طابع الشّهداء	من جرح جرحًا	الكاف	أغرز ما كانت	مجمل	التّزين للمشبّه وإظهار عظيم أجر.
	لون الجرح	الكاف	الزّعفران	مجمل	التّزين للمشبه وإظهار جماله وطيبته.
	ريح	الكاف	ريح المسك	مجمل	التّزين للمشبه وإظهار جماله وطيبته.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، أن المجاهد الذي يجرح في سبيل الله جرحاً أو ينكب نكبة ، فان هذا الجرح ،أو تلك النّكبة تجيء يوم القيامة كأغزر ما تكون ووجه الشّبه محذوف، تقديره العمق ويكون لون الجرح كالزّعفران ، ويجيء ريح الدّم الذي يسيل من

(1)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 6/ 25.
(2)-م.ن ، 6/ 25.
(3)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة نكب.
(4)- م.ن ، مادة غزر

الجرح كالمسك، والغرض من التّشبّيه ،هو تزيين جرح المجاهد ، وإظهار عظيم أجره وطيبته، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين لتقريب الصّورة إلى ذهن المستمع.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(73)

باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عزّ وجلّ

أخبرنا عمرو بن عثمان، بن سعيد، بن كثير قال: حدّثنا بقية عن صفوان قال: حدّثني سليم بن عامر، عن شرحبيل، أنه قال لعمرو بن عبسة: يا عمرو حدّثنا حدّيثا سمعته من رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– قال: سمعت رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– يقول:"من شاب شيبة في سبيل الله تعالى كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله تعالى بلغ العدو، أو لم يبلغ كان له كعتق رقبة، ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت له فداؤه ، من النّار عضوا بعضو"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

من شاب شيبة في سبيل الله: أي مارس الجهاد متى يشيب طائفة من شعره [2].

من بلغ بسهم: بلغ الشيء يبلغ بلوغاً وصل وانتهى الكافر سهم [3].

(1)- النّسائي، كتاب الجهاد، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عزّ وجلّ، ص 515، رقم ح 3142 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 6/ 26.
(3)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة بلغ.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

المشبّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
"من شاب شيبة في سبيل الله تعالى كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمي بسهم في سبيل الله تعالى بلغ العدو، أو لم يبلغ كان له كعتق رقبة، ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت له فداءه".	من شاب شيبة في سبيل الله	كانت	نوراً	مجمل	بيان عظيم أجر من شاب شيبة في الإسلام.
	رمى بسهم في سبيل الله	كان	عتق رقبة	مجمل	بيان عظيم أجر من رمى سهما في سبيل الله.
	عتق رقبة مؤمنة	كانت	فداء من النّار	مجمل	بيان عظيم أجر من أعتق رقبة مؤمنة.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الرّجل المسلم الذي يشيب شيبة في الإسلام، بالنّور المضيء يوم القيامة ، وجاء المشبّه حسيّاً والمشبّه به معنوياً لتقريب الصورة للسامع وشبّه في التّشبيّه الثّاني الذي يرمي في سبيل الله بسهم جرحه العدو أولم يجرحه بأن له أجر فك رقبة من العبودية ، وجاء المشبّه حسياً، والمشبّه به معنوياً؛ لتقريب الصّورة وفي التّشبيّه الثّالث شبّه الذي يفك رقبة إنسان لوجه الله تعالى، لتفديه من نار جهنم ،وجاء المشبّه معنويًا، والمشبّه به ؛ حسياً لتقريب الصّورة إلى ذهن السّامع، والغرض من التّشبيّه بيان عظيم أجر الرّجل الذي يشيب شيبة في الإسلام، أو يرمي بسهم، أو يعتق رقبة في سبيل الله– تعالى–.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(74)

باب مسألة الجهاد

أخبرني عمرو بن عثمان قال: حدّثنا بقية قال: حدّثنا بجير عن خالد، عن ابن أبي بلال، عن ابن سارية، أن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– قال: "يختصم الشّهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربّنا، في الذين يتوفون من الطّاعون، فيقول الشّهداء إخواننا قتلوا كما قتلنا، ويقول المتوفون على

فرشهم: إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا، فيقول ربنا: انظروا إلى جراحهم، فإن أشبه جراحهم جراح المقتولين فإنهم منهم، ومعهم، فإذا جراحهم قد أشبهت جراحهم"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

وإن مات على فراشه: أي ولم يقتل في سبيله [2].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
أن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – قال: يختصم الشّهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا في الذين يتوفون من الطّاعون فيقول الشّهداء إخواننا قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون على فرشهم إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول ربنا انظروا إلى جراحهم فإن أشبه جراحهم جراح المقتولين فإنهم منهم ومعهم فإذا جراحهم قد أشبهت جراحهم.	الخصام بين الشّهداء والمتوفين العاديين حول من ماتوا بالطّاعون.	الكاف	حول من ماتوا بالطاعون	مجمل	بيان حال الذين ماتوا بالطّاعون.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الخصام بين الشّهداء ، والذين استشهدوا في أرض المعركة والمتوفين العاديين على فرشهم، حول من ماتوا بالطّاعون، فيتحدث الشّهداء مع الله بأن المتوفين على فرشهم من الطّاعون قتلوا على يد مرض الطّاعون، كقتل الشّهداء في المعركة على يد الأعداء، ويقول الذين ماتوا: إن الأموات بالطّاعون، ماتوا على فراشهم، كما ماتوا هم ، فقال الله إذا كان جرحهم يشبّه جراح المقتولين، فإنهم منهم، وجاء المشبّه والمشبّه به

([1])- النّسائي، كتاب الجهاد، باب مسألة الشّهادة، ص 523، رقم ح 3164 وهو حديث صحيح.
([2])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 6/ 37.

معنويين لتقريب الصّورة، ولزيادة فهم القارئ، والغرض من التّشبّيه بيان حال الذين ماتوا بالطّاعون.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(75)

باب ما يجد الشّهيد من الألم

أخبرنا عمران بن يزيد قال: حدّثنا حاتم عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم – قال:"الشّهيد لا يجد من مسّ القتل إلا كما يجد أحدكم القَرصَةَ يُقرَصُهَا"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

يُقرَصُهَا: القرص بالأصابع قبض على الجلد بأصبعين حتي يؤلم ، وقرص العقرب لسعُها[2].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
الشّهيد لا يجد مس القتل إلا كما يجد أحدكم القرصة يقرصها.	الشّهيد لا يجد مس القتل.	الكاف	يجد الشّخص القرصة يقرصها	مجمل	بيان حال ما يلاقيه الشّهيد من ألم.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، أن الشّهيد لا يلقى من الألم عند استشهاده ،إلاّ كما يلقى الشّخص ألم القرصة التي يقرصها ، وجاء المشبّه معنوياً والمشبّه به حسيّاً لتقريب الصّورة من الذّهن، والغرض من التّشبّيه هو بيان حالما يلاقيه الشّهيد من الألم اليسير.

(1)- النّسائي، كتاب الجهاد، باب ما يجد الشّهيد من الألم، ص 523، رقم ح 3161 وهو حديث صحيح.
(2)- ابن منظور ،لسان العرب، مادة قرص.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(76)

باب فضل الرّباط

أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدّثنا عبد الله بن يوسف قال: حدّثنا الليث قال: حدّثني أيوب بن موسى ، عن مكحول، عن شرحبيل بن السّمط عن سلمان ، قال: سمعت رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– يقول:من رابط في سبيل الله يوما وليلة كانت له كصيام شهر وقيامه، فإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل، وأمن الفتّان، وأجري عليه رزقه[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

من رابط: أي لازم الثّغر للجهاد[2].

الفتّان: الابتلاء والإمتحان والاختبار وفسر بالمنكر والنكير عندما يجيئان للسؤال فلا يضرانه [3].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشّبيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
من رابط في سبيل الله يوما وليلة كانت له كصيام شهر وقيامه فإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل وأمن الفتّان وأجري عليه رزقه.	الرّباط يوم وليلة في سبيل الله	الكاف	صيام شهر وقيامه	مجمل	بيان مقدار أجر الرّباط يوما وليلة.

([1])- النّسائي، كتاب الجّهاد، باب فضل الرّباط، ص 524، رقم ح 3168 وهو حديث صحيح.
([2]) -ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ربط.
([3])- م.ن ، مادة فتن.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الرّجل المجاهد الذي يرابط يوما وليلة على الثّغور كالصّائم شهراً كاملاً مع قيامه، وجاء المشبّه والمشبّه به معنويين؛ لتقريب الصّورة للسّامع ،والغرض من التّشبّيه بيان مقدار أجر الرّباط يوماً وليلة في سبيل الله.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(77)

باب فضل الجهاد في البحر

أخبرنا يحيى بن حبيب ، بن عربي، قال: حدّثنا حماد عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أنس بن مالك، عن أم حرام، بنت ملحان، قالت: أتانا رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– وقالَ"عندنا فاستيقظ وهو يضحك، فقلت: يا رسول الله بأبي وأمي ما أضحكك؟ قال:رأيت قوما من أمتي يركبون هذا البحر كالملوك على الأسرة، قلت: ادع الله أن يجعلني منهم قال:"فإنك منهم"، ثم نام ثم استيقظ ، وهو يضحك، فسألته فقال: يعني مثل مقالته قلت: ادع الله أن يجعلني منهم، قال أنت من الأولين، فتزوجها عبادة بن الصّامت ، فركب البحر وركبت معه، فلما خرجت قدمت لها بغلة فركبتها، فصرعتها فاندقت عنقها"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

قالَ : من القيلولة[2]

على الأسرة: جمع سرير وهو المُضطجع ، والسرير الذي يجلس عليه .[3].

(1)- النّسائي، كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد في البحر، ص 525، رقم ح 3172 وهو حديث صحيح.
(2)-السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ، 6/ 41.
(3)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة سرر.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
رأيت قوما من أمتي يركبون هذا البحر كالملوك على الأسرة.	قوم من أمة النّبي محمد – صلّى الله عليه وسلّم– يركبون البحر.	الكاف	الملوك على الأسرة.	مجمل	بيان حال الصّحابة – رضوان الله عليهم–الذين يركبون البحر فهم كالملوك في العزة.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، قوما من أمته يركبون البحر، أي يبحرون في البحر على السفن للقتال، كالملوك الذين يجلسون على الاسرة وجاء المشبّه معنوياً، والمشبّه به حسيّاً لتقريب الصّورة من الذّهن، والغرض من التّشبيّه بيان حال القوم الذين يركبون البحر من أمة الحبيب محمد – صلّى الله عليه وسلّم – فهم كالملوك على الأسرة في العزة .

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(78)

باب غزوة التّرك والحبشة

أَخبرنا قتيبة، قَال: حدَّثنَا يعقوب، عن سهيل، عن أَبيه، عن أَبي هريرة، أَنَّ رسول اللَّه صلَّى الله علَيه وسلَّم قَال» :"لا تقُوم السَّاعة حتَّى يُقَاتل المسلمون التّرك قَوما وجوههم كالَمجانِّ المُطّرقَةِ، يلبسون الشعر، ويمشون في الشَّعر"[1].

([1])- النّسائي، كتاب الجهاد، باب غزوة التّرك والحبشة، ص 526، رقم ح 3177 وهو حديث صحيح.

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

المجان: التّرس [1].

المُطرّقَة: التّرس المطرق المجلدة طبقاً فوق طبق، وهي التي ألبست العقب شيئاً فوق شيء، ومنه طارق النعل إذا صيرها طاقاً فوق طاق، وركب بعضها على بعض[2].

يلبسون الشّعر: ظاهرة أنهم يتخذون منه ثياباً، ويحتمل أن شعرهم كثيف [3].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
لا تقوم السَّاعة حتَّى يُقَاتل المسلمون التّرك قَوما وجوههم كالمجان المطّرقَة، يلبسون الشّعر، ويمشون في الشَّعر.	وجوه قوم من التّرك.	الكاف	المجان المطّرقة	مجمل	بيان هيئة وجوه القوم الذين سيقاتلهم المسلمون وشكلهم وتقريب صورتهم.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم- صلّى الله عليه وسلّم- في هذا الحديث: بأن السّاعة لا تقوم حتى يقاتل المسلمون قوماً من التّرك لهم وجوه كالمجان المطرقة، أي التّروس المطرقة في عرضها وعدم استوائها، في شكل سطحها، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة، والغرض من التّشبّيه ،هو بيان هيئة وجوه القوم الذين سيقاتلهم المسلمون وشكلهم، وتقريب صورتهم إلى ذهن السّامع.

(1)- ابن منظور، لسان العرب ، مادة مجن.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ، 6/ 45.
(3)- م . ن، 6/ 45.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(79)

باب حرمة نساء المجاهدين

أَخبرنا حسين بن حريث، ومحمود بن غيلان، واللَّفظ لحسين، قَالا: حدَّثَنَا وكيع، عن سفيان، عن علقمة بن مرثَد، عن سليمان بن بريدةَ، عن أَبيه، قَال: قَال رسول اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم: "حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أُمَّهاتهم، وما من رجل من يَخلُفُ فِي امرأَة رجلٍ من المجاهدين فيخونه فيها، إِلَّا وُقِفَ لهيوم القيامة، فأَخذمن عملهما شاء، فما ظنُّكم"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

كحرمة أمهاتهم: تغليظ وتشديد أو إشارة إلى وجوب توقيرهن [2].

يخلف: محتمل أنه من خلفه إذا أنابه، أو استخلفه بعده[3].

فما ظنكم: أي إذا كان حال من فاته خيانة واحدة ، فما حال من زاد على ذلك [4].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمةأُمَّهاتهم.	حرمة نساء المجاهدين على القاعدين.	الكاف	حرمة أمهاتهم	مجمل	بيان عظمة حرمة نساء المجاهدين على القاعدين.

([1])- النّسائي، كتاب الجهاد، باب حرمة نساء المجاهدين، ص 528، رقم ح 3189 وهو حديث صحيح.
([2])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 6/ 50.
([3])- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة خلف .
([4])- السّيوطي، تعليق السّندي، م.س ،6 / 50.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، حرمة نساء المجاهدين، الذين، ذهبوا لحماية الثّغور، والدّفاع عن الإسلام على القاعدين الذين لم يذهبوا للجهاد، كحرمة أمهاتهم عليهم: وجاء المشبّه والمشبّه به معنويين لتقريب الصّورة للسّامع ، والغرض من التّشبّيه بيان عظمة حرمة نساء المجاهدين على القاعدين.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(80)

باب كيف الاستخارة

أخبرنا قتيبة قال: حدّثنا ابن أبي الموال، عن محمد، عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم–"يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلمنا السّورة من القرآن... ويسمي حاجته"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

كما يعلمنا السّورة: أي يعتني بشأن الاستخارة لعظم نفعها، وعمومه كما يعتني بالسّورة [2].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السّورة من القرآن.	تعليم الاستخارة	الكاف	تعليم السّورة من القرآن الكريم.	مجمل	بيان كيفية تعليم الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم –الصحابة – رضوان الله عليهم– صلاة الاستخارة.

(1)- النّسائي، كتاب النّكاح، باب كيف الاستخارة، ص 539، رقم ح 3253
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 6/ 80.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم–صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، تعليمه الصحابة صلاة الاستخارة ، بتعليم الرّسول– صلّى الله عليه وسلّم– الصّحابة– رضي الله عنهم– السّورة من كتاب الله – عز وجل–وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة للسّامع والغرض من التّشبّيه هو بيان كيفية تعليم الرّسول –صلّى الله عليه وسلّم– الصّحابة –رضوان الله عليهم– صلاة الاستخارة.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(81)

باب الطّلاق التي تنكح زوجها ثم لا يدخل بها

أخبرني عبد الرّحمن بن عبد الله، بن عبد الحكم، قال: حدثنا شعيب بن الليث، عن أبيه قال: حدثني أيوب بن موسى، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة– رضي الله عنها– قالت: جاءت امرأة رفاعة إلى رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– فقالت: يا رسول الله إني نكحت عبد الرحمن بن الزّبير، والله ما معه إلا مثل هذه الهُدبة فقال رسول الله:– صلّى الله عليه وسلّم– :" لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

إلا مثل هُدبة الثّوب:بضم هاء وسكون دالهدب الثوب ، وهدبته ، وهدّابه :طرف الثوب ،مما يلي طرّفه وفي الحديث أرادت متاعه وأنه رخو مثل طرف الثوب ، لا يغني عنها شيئاً[2].

عسيلتك: المراد لذة الجماع لا لذة إنزال الماء ، وشبه لذة الجماع بذوق العسل[3].

(1)- النّسائي، كتاب الطّلاق، باب الطّلاق التي تنكح زوجا ثم لا يدخل بها، ص 565، رقم ح 3408 وهو حديث صحيح.
(2)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة هدب.
(3)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ، 6/ 94.

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
إني نكحت عبد الرّحمن بن الزّبير، والله ما معه إلا مثل هذه الهدبة.	ما مع عبد الرّحمن بن الزّبير.	مثل	الهدبة	مجمل	بيان مقدار ما مع عبد الرّحمن بن الزبير.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبهت امرأة رفاعة ما مع الصّحابي عبد الرّحمن بن الزّبير بالهدبة، وجاء المشبّه حسياً، والمشبّه به حسيّاً لتقريب الصّورة للقارئ ، والغرض من التّشبّيه بيان مقدار ما مع زوج الصّحابية – رضي الله عنها–.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(82)

باب الحلف بملة سوى الإسلام

أخبرني محمود بن خالد، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا أبو عمرو، عن يحيى أنه حدثه، قال: حدثني أبو قلابة، قال: حدثني ثابت بن الضّحاك، أن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– قال: "من حلف بملة سوى الإسلام كاذباً فهو كما قال، ومن قتل نفسه بشيء عذب به في الآخرة"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

فهو كمال قال: بظاهره يفيد أنه يصير كافراً، وقد أول بضعفه في دينه وخروج وجهه عن الكمال فيه[2].

(1)- النّسائي، كتاب العمري، باب الحلف بملة سوى الإسلام، ص 628، رقم ح 3771 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي،7/ 7.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
من حلف بملة سوى الإسلام كاذباً، فهو كما قال.	الحلف بملة سوى الإسلام.	الكاف	أنه كما قال	مجمل	بيان حال الذي يحلف يمينا بملة غير ملة الإسلام.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الإنسان الذي يحلف بيمين بغير الله فهو على هذه الملة التي حلف عليها،وجاء المشبّه والمشبّه به معنويين؛ لتقريب الصّورة إلى القارئ ، والغرض من التّشبيّه هو بيان حال الذي يحلف بيمين على غير دين الإسلام.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(83)

باب الغيرة

أَخبرنا محمَّد بن المثَنَّى، عن عبد الرَّحمن، عن سفيان، عن جسرة بنت دجاجة، عن عائشة قَالت: ما رأَيت صانعة طعام مثل صفيةَ، أَهدَت إِلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم إِناء فيه طعام، فما ملكت نفسي أَن كسرته، فسأَلت النَّبي صلَّى الله عليه وسلَّم عن كفَّارته فقَال :"إِناء كإِناء، وطعام كطعام"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

كسرته: وفي الجمع الكسر بكسر الكاف القطعة، أو الجزء من الشّيء[2]

(1)- النّسائي، كتاب عشرة النّساء، باب الغيرة، ص 660، رقم ح 3957 وهو حديث ضعيف.
(2)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة كسر.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
إناءٌ كإناءٍ، وطعامٌ كطعامٍ.	الإناء والطعام.	الكاف	الإناء والطّعام.	مجمل	بيان حال الإناء المكسور بإناء، والطّعام بطعام.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، كفارة الإناء الذي كسرته أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها– بإناء، مثله، والطّعام الذي أريق بطعام مثله وجاء التّشبيّه في الحديث لتقريب الصّورة للقارئ والمستمع وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لزّيادة توضيح الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبيّه هو بيان حال الإناء المكسور بإناء والطعام المهدور بطعام.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(84)

باب الحكم فيمن سبّ النّبي – صلّى الله عليه وسلّم–.

أخبرنا معاوية بن صالح الأشعري، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر قال: حدّثنا عبيد الله عن زيد عن عمرو بن مرة، عن أبي نضرة عن أبي برزة قال:"غضب أبو بكر على رجل غضباً شديداً، حتى تغير لونه، قلت: يا خليفة رسول الله والله لئن أمرتني لأضربن عنقه، فكأنما صب عليه ماء بارداً، فذهب غضبه عن الرّجل قال: ثكلتك أمك أبا برزة، وإنها لم تكن لأحد بعد رسول الله – صلّى الله عليه وسلم–"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

ثكلتكت أمك: أي فقدتك أمك، وهي نوع من الدّعاء على الرّجل[2].

(1)- النّسائي، كتاب تحريم الدّم، باب الحكم فيمن سبّ النّبي، ص 679، رقم ح 4075 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي،7/ 111.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
غضب أبو بكر على رجل غضباً شديداً حتى تغير لونه قلت يا خليفة رسول الله والله لئن أمرتني لأضربن عنقه فكأنما صب عليه ماء بارد فذهب غضبه عن الرّجل.	غضب أبو بكر على رجل.	كأن	صب الماء البارد عليه .	مجمل	بيان غضب أبي بكر على الرّجل.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الصّحابي أبو برزة ذهاب غضب أبو بكر– رضي الله عنه– على الرّجل سريعاً،بسكب ماء بارد على رأسه، وجاء المشبّه معنوياً ، والمشبّه به حسيّاً، وذلك لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبيّه بيان مقدار غضب أبي بكر الصّديق – رضي الله عنه – على الرّجل.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(85)

باب سحرة أهل الكتاب

أخبرنا هناد بن السري، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن ابن حيان، يعني يزيد، عن زيد بن أرقم، قال: "سحر النّبيَّ– صلّى الله عليه وسلّم– رجل من اليهود، فاشتكى لذلك أياماً، فأتاه جبريل – عليه السّلام– فقال إن رجلاً من اليهود سحرك، عقد لك عقدا في بئر كذا وكذا، فأرسل رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– فاستخرجوها، فجيء بها، فقام رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– كأنما نشط من عقال ، فما ذكر ذلك لذلك اليهودي، ولا رآه في وجهه قط"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

فاشتكى أياما: أي مرض والأمراض جائزة على الأنبياء كأنما نشط من عقال: حل السحر[2].

(1)- النّسائي، كتاب تحريم الدّم، باب سحرة أهل الكتاب، ص 680، رقم ح 4080 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 7/ 113.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
فقام رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم - كأنما نشط من عقال.	قيام الرّسول- صلّى الله عليه وسلّم- بعدما فك عنه السّحر.	كأن	النّشاط من العقال	مجمل	بيان حال الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم- بعدما فك عنه السّحر.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الصّحابي رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم- بعدما فك عنه السّحر وقام ، بمن نشط من عقال، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة من ذهن السّامع، والغرض من التّشبيّه، بيان حال الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم- بعد ما فك عنه السّحر.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشريف

شبه الرّسول الكريم- صلّى الله عليه وسلّم- في هذا الحديث، قوما في آخر الزّمان يقرؤون القرآن الكريم لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدّين، كما يمرق السّهم من المكان الذي سدّد إليه، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين، لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبيّه بيان حال القوم الذين يقرؤون القرآن ويمرقون من الدّين كما يمرق السّهم من الرّمية وكشفهم للمسلمين ؛ ليحذروهم.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(86)

باب الرّجل يدفع عن نفسه

أخبرنا مالك بن الخليل، قال: حدّثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن علي، أنه قاتل رجلاً فعض أحدهما صاحبه، فانتزع يده من فيه، فقلع ثنيته، فرفع ذلك إلى النّبي - صلّى الله عليه وسلّم- فقال: "يعض أحدكم أخاه كما يعض البكر فأبطلها"[1].

([1])- النّسائي، كتاب القسامة، باب الرّجل يدفع عن نفسه، ص 785، رقم ح 4763 وهو حديث صحيح.

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

عض يد رجل: أي أخذها بالأسنان [1].

فانتزع يده: أي اجتذبها من فيه [2].

كما يعض البكر: هو الفتي من الإبل بمنزلة الغلام من الإنسان [3].

تقضمها: القضم الأكل بأطراف الأسنان [4].

الفحل: الذكر من كل حيوان ، وجمعه أفحل وفحول وفحوله والفحيل : فحل الأبل إذا كان كريماً ونجيبًا[5].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
يعض أحدكم أخاه كما يعض البكر.	عضة الرّجل لأخيه	الكاف	عضة البكر من الإبل	مجمل	تقبيح الذي يعض أخاه كما يعض البكر.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث ،عضة الرّجل لأخيه المسلم بعضة البكر، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة إلى الذّهن، والغرض من التّشبّيه هو تقبيح الذي يعض أخاه المسلم كما يعض البكر.

(1)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي 8/ 28.
(2)- م .ن ، 8/ 28.
(3)- م .ن ، 8/ 29.
(4)- م .ن ، 8/ 28.
(5)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة فحل.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(87)

باب القود من العضة وذكر اختلاف الناقلين لخبر عمران بن حصين

أخبرنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء، قال: أنبأنا قريش بن أنس عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عمران بن حصين أن رجلاً عض يد رجل، فانتزع يده، فسقطت ثنيته أو قال ثناياه فاستعدى عليه رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم- فقال له رسول الله:- صلّى الله عليه وسلّم- ما تأمرُني تأمرني أن آمرَه أن يدع يده في فيكَ تقضَمُها كماَ يَقضَمُ الفحلُ إن شئت، فادفع إليه يدك حتى يقضمها ثم انتزِعها إن شئت[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
تأمرني أن آمره أن يدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل إن شئت فادفع إليه يدك حتى يقضمها ثم انتزعها إن شئت.	أمره أن يدع يده في فيه ليقضمها .	الكاف	كقضم الفحل	مجمل	التّقبيح والتّنفير من العضة والتي يريد الصّحابي عضها لصاحبه الآخر.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم- في هذا الحديث، القضم والعض ليد الصّحابي التي يريد أن يقضمها للصّحابي الآخر،بعضة الفحل، أي الذكر القوي من الإبل، والغرض من التّشبّيه تقبيح عضة الرّجل للرّجل الآخر، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين، لتقريب الصورة إلى ذهن السّامع

(1)- النّسائي، كتاب القسامة، باب القود من العضة وذكر اختلاف الناقلين لخبر عمران بن حصين ، ص 785، رقم ح 4758 وهو حديث صحيح.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(88)

باب دية جنين المرأة

أخبرنا علي بن محمد بن علي قال: حدثنا خلف- وهو ابن تميم- حدثنا زائدة عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيد بن فضيلة، عن المغيرة بن شعبة، أن امرأة ضربت ضرتها بعمود فسطاط، فقتلتها، وهي حبلى، فأتي فيها النّبي – صلّى الله عليه وسلّم- فقضى رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم- على عَصَبَةِ القاتلة بالديّة، وفي الجنين غرّة، فقال عصبتها: أدي من لا طَعِمَ، ولا شرِبَ، ولا صاَح فاستهل، فمثل هذا يُطَلّ؟ فقال النّبي – صلّى الله عليه وسلّم- "أسجع كسجع الأعراب"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

غرّة:اسم للإنسان المملوك ، وكلا من العبد، والأمة يقال: له الغرة[2].

السّجع: ضرب المثل بالكهان،لأنهم كانوا يروجون أقاويلهم الباطلة بأسجاع؛ ترقق القلوب ليميلوا إليها[3].

فاستهل: الاستهلال الصّياح عند الولادة [4]

ولا صاح: أي عند الولادة [5].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
أسجح كسجع الأعراب.	السّجع	الكاف	سجع الأعراب	مجمل	تقبيح السّجع الذي قاله الرّجل.

(1)- النّسائي، كتاب القسامة، باب دية جنين المرأة ، ص 794، رقم ح 4821
(2)-السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي 8/ 48
(3)- م.ن ، 8 / 48.
(4)- م. ن، 8/ 48.
(5)-م.ن، 8/ 28.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، سجع الرّجل بسجع الأعراب، وسجع الكهان ، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة لذهن السّامع، والغرض من التّشبيّه التّقبيح، والتّنفير من السّجع الذي قاله:هذا الرّجل .

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(89)

باب ذكر اختلاف أبي بكر، بن محمد وعبد الله بن أبي بكر، عن عمرة في هذا الحديث

أخبرنا عبد الحميد بن محمد، قال: حدّثنا ابن جريج عن عطاء، عن أيمن مولى ابن عمر، عن تبيع، عن كعب قال من توضأ فأحسن وضوءه، ثم شهد صلاة العتمة في جماعة، ثم صلى إليها أربعا مثلها، يقرأ فيها ويتم ركوعها وسجودها، كان له من الأجر مثل ليلة القدر[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

صلاة العتمة: أي صلاة العشاء [2].

ثالثاً: إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
من توضأ فأحسن وضوءه ثم شهد صلاة العتمة في جماعة ثم صلّى إليها أربعا مثلها يقرأ فيها ويتم ركوعها وسجودها كان له من الأجر مثل ليلة القدر.	الذي يتوضأ ويصلي كان وله من الأجر مثل.	مثل	ليلة القدر	مجمل	بيان مقدار الأجر العظيم للذي يتوضأ ويصلي،ثم يشهد صلاة العتمة.

(1)- النّسائي، كتاب قطع السّارق، باب ذكر اختلاف أبي بكر بن محمد وعبد الله بن أبي بكر عن عمرة ، ص 812، رقم ح 4955 وهو حديث مقطوع موقوف.
([2])- السّيوطي، م.س ، 8/ 84.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الرّجل الذي يتوضأ، ويحسن الوضوء، ثم يصلي صلاة العتمة أي صلاة العشاء ، ويصلي أربع ركعات سنة، ويقرأ الفاتحة، وسورة من القرآن الكريم؛ ويحسن الرّكوع والسّجود ، بأن له أجراً مثل أجر من أحيا ليلة القدر، وجاء المشبّه حسيّاً، والمشبّه به معنوياً، لتقريب الصّورة من ذهن السّامع ، والغرض من التّشبيّه هو بيان مقدار الأجر العظيم الذي يحصل عليه المسلم جراء هذا العمل.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(90)

باب حلاوة الإسلام

أخبرنا علي بن حجر، قال: حدّثنا إسماعيل، عن حميد، عن أنس ، عن النّبي – صلّى الله عليه وسلّم–قال: "ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإسلام: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن أحب المرء لا يحبه إلا لله، ومن يكره أن يرجع إلى الكفر كما يكره أن يلقى في النّار"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

من أحب المرء: المراد من المرء من يحبه من النّاس، يشمل نفسه وغيره [2].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
من يكره أن يرجع إلى الكفر كما يكره أن يلقى في النّار.	الإنسان الذي يكره الرّجوع إلى الكفر.	الكاف	الإنسان الذي يكره أن يلقى في النّار.	مجمل	بيان حال الذي يكره أن يعود إلى الكفر.

([1])- النّسائي، كتاب الإيمان وشرائعه، باب حلاوة الإسلام ، ص 817، رقم ح 4989 وهو حديث صحيح.

([2])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي 8/ 96.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الشّخص الذي يكره الرجوع إلى الكفر بعد الإسلام ، بالإنسان الذي يكره أن يلقى في نار جهنم ، وجاء المشبّه معنوياً، والمشبّه به حسيّاً؛ لتقريب الصّورة للسّامع ، والغرض من التّشبيّه بيان حال الإنسان الذي يكره العودة للكفر بعد الإيمان.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(91)

باب صفة الإيمان والإسلام

خبرنا ابن قدامة، عن جرير، عن أبي فروة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، وأبي ذر، قالا: كان رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– يجلس بين ظهراني أصحابه... قال يا محمد أخبرني ما الإحسان؟ قال: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.... وإنه لجبريل – عليه السّلام– نزل في صورة دحية الكلبي"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

عن الإحسان: أي الإحسان وهو الأخلاص في العبادة وهو شرط في صحة الإيمان والإسلام معاً[2].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.	عبادة الله – تعالى–.	كأن	رؤية الله– تعالى–.	مجمل	بيان كيفية عبادة المسلم لله– تعالى–.

(1)- النسائي، كتاب الإيمان وشرائعه، باب صفة الإيمان والإسلام ، ص 818، رقم ح 4991 وهو حديث صحيح.
(2)- ابن منظور، لسان العرب، مادة حسن .

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، معنى الإحسان بأن يعبد المسلم الله– تعالى– كأنه يراه – سبحانه وتعالى – ، وجاء المشبّه والمشبّه به معنويين؛ وذلك لتقريب الصّورة للذّهن؛ وتوضيح المعنى للسّامع، والغرض من التّشبّيه بيان كيفية عبادة المسلم لله –تعالى–.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(92)

صفة الإيمان والإسلام

أخبرنا محمد بن قدامة، عن جرير عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، وأبي ذر قالا: كان رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– يجلس بين ظهراني أصحابه، فيجيء الغريب، فلا يدري أيهم هو، حتى يسأل، فطلبنا إلى رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– أن نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه، فبنينا له دكاناً من طين، كان يجلس عليه وإنا لجلوس، ورسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– في مجلسه،"إذ أقبل رجل أحسن النّاس وجها، وأطيب النّاس ريحاً، كأن ثيابه لم يمسها دنس، حتى سلم في طرف البساط ... وإنه لجبريل عليه السّلام، نزل في صورة دحية الكلبي"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

نزل في صورة دحية الكلبي: في صورة دحية كونه لا يقتضي أن يمتاز عنه بشيء أصلاً سيما الامتياز بالأمور الخارجة، فيجوز أنه أظهر لهم بعض القرائن الخارجة، بل الداخلة الخفية أنه مثل دحية [2].

(1)- النّسائي، كتاب الإيمان وشرائعه، باب صفة الإيمان والإسلام ، ص 818، رقم ح 4991 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 8/ 103.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
إذ أقبل رجل أحسن النّاس وجهاً، وأطيب النّاس ريحاً، كأن ثيابه لم يمسها دنس، حتى سلم في طرف البساط.	جبريل عندما أقبل على النّبي- صلّى الله عليه وسلّم- .	كأن	ثيابه التي لم يمسها دنس	مجمل	بيان حال جبريل -عليه السلام -عندما أقبل على الرسول- صلّى الله عليه وسلّم- وعلى الصحابة- رضوان الله عليهم-.
التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
وإنه لجبريل عليه السّلام، نزل في صورة دحية الكلبي.	جبريل عليه السّلام.	في صورة.	دحية.	مجمل	بيان صورة جبريل -عليه السّلام-.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث ، جبريل – عليه السّلام – عندما أقبل على الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم– بثيابه وكأن هذه ،الثّياب لم يصبها دنس ، من النقاء والطيبة، بصورة الصّحابي دحية الكلبي –رضي الله عنه – وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين لتقريب الصّورة للسّامع.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(93)

باب النّهي عن الخضاب بالسّوداء

أخبرنا عبد الرّحمن بن عبيد الله الحلبي، عن عبيد الله، وهو ابن عمرو، عن عبد الكريم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رفعه أنه قال: "قوم يخضبون بهذا السّواد آخر الزّمان، كحواصل الحمام، لا يريحون رائحة الجنة"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

كحواصل الحمام: الحوصل والحوصلة بمنزلة المعدة من الإنسان ، وهي المصارين وحوصل الروض: قراره وبه سميت حوصلة الطائر كأنها قرار ما يأكله[2].

لا يريحون: لا يشمون وإن دخلوا الجنة لا يجدون ريحها [3].

(1)- النّسائي، كتاب الزّينة، باب النّهي عن الخضاب بالسّواد ، ص 831، رقم ح 5075 وهو حديث صحيح .
(2)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة حصل.
(3)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ، 138/8.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
قوم يخضبون بهذا السّواد آخر الزّمان ،كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة.	القوم الذين يخضبون بهذا السّواد آخر الزّمان.	الكاف	حواصل الحمام.	مجمل	تقبيح الذين يخضبون أنفسهم بهذا السّواد.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث خضاب القوم الذين يخضبون بالسّواد في آخر الزمان بحواصل الحمام، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة للسّامع، وتوضيح المعنى، والغرض من التّشبيّه تقبيح الذي يخضب نفسه بالسّواد، مغيراً خلقه الله – تعالى – ومموهاً على النّاس صورته.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(94)

باب اغتسال المرأة من الطّيب

أخبرنا محمد بن إسماعيل، بن إبراهيم، قال: حدثنا سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي قال حدّثنا إبراهيم بن سعد، قال: سمعت صفوان بن سليم، ولم أسمع من صفوان غيره، يحدث عن رجل ثقة، عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم–: "إذا خرجت المرأة إلى المسجد فلتغتسل من الطّيب، كما تغتسل من الجنابة"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

فلتغتسل من الطّيب: أنها إذا أرادت الخروج إلى المسجد وقد استعملت الطّيب في البدن فلتغتسل منه، وتبالغ فيه كما تبالغ في غسل الجنابة، حتى يزول عنها الطّيب [2].

([1])- النّسائي، كتاب الزّينة، باب اغتسال المرأة من الطّيب ، ص 838، رقم ح 5127 وهو حديث صحيح.
([2])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 8/ 154.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
إذا خرجت المرأة إلى المسجد فلتغتسل من الطيب كما تغتسل من الجنابة.	اغتسال المرأة من الطيب إذا خرجت إلى المسجد.	الكاف	الاغتسال من الجنابة.	مجمل	بيان كيفية اغتسال المرأة المتعطرة عند خروجها للصّلاة إلى المسجد.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، وجوب الغسل على المرأة التي تخرج إلى المسجد متعطرة بوجوب اغتسالها من الجنابة، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة إلى ذهن السّامع، والغرض من التّشبيّه تقبيح صورة المرأة التي تخرج للصّلاة في المسجد وهي متعطرة ،فهي كالزانية ، وكل من رضي شمّ عطرها فهو مثلها ، وفي ذلك نهي عن تبرج النّساء ، وإظهار زينتهن لغير أزواجهن ، أو محارمهن.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(95)

باب الكراهية للنّساء في إظهار الحلي والذّهب

أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدّثنا معاذ بن هشام قال حدّثني أبي عن يحيى ابن أبي كثير قال: حدّثني محمود بن عمرو أن أسماء بنت يزيد حدّثته أن رسول الله_ صلّى الله عليه وسلّم_قال: "أيما امرأة تحلت يعني بقلادة من ذهب، جعل في عنقها مثلها من النّار، وأيما امرأة جعلت في أذنها خرصا، من ذهب جعل الله – عزّ وجلّ– في أذنها مثله خرصاً من النّار، يوم القيامة"[1].

([1])- النّسائي، كتاب الزّينة، باب الكراهية للنّساء في إظاهر الحلي والذّهب ، ص 839، رقم ح 5139 وهو حديث ضعيف.

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

خرصا: الخُرص بالضم حلقة صغيرة من الحلي، وهي من حلي الأذن[1].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
أيما امرأة تحلت؛ يعني بقلادة من ذهب، جعل في عنقها مثلها من النّار، وأيما امرأة جعلت في أذنها خرصا من ذهب، جعل الله –عزّ وجلّ– في أذنها مثله– خرصا– من النّار يوم القيامة.	المرأة التي تتحلى بقلادة من ذهب في ،عنقها أو أذنها.	مثل	جعل الله – عزّ وجلّ– في رقبتها أو أذنها خرصا من النّار.	مجمل	تقبيح التي تضع في عنقها أوأذنها الذّهب.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، المرأة التي تلبس قلادة ذهب، في عنقها أو أذنها، بمن تجعل في عنقها أو أذنها خرصا من النّار. وجاء المشبّه، والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة للفهم ، والغرض من التّشبّيه تقبيح المرأة التي تضع قلادة ذهب في عنقها أو أذنها.

([1])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 8/ 158.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(96)

باب حلق رؤوس الصّبيان

أخبرنا إسحاق بن منصور قال: أنبأنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث (عن الحسن بن سعد) عن عبد الله بن جعفر قال: أمهل رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– آل جعفر ثلاثة أن يأتيهم ثم آتاهم فقال: "لا تبكوا على أخي بعد اليوم"، ثم قال: "ادعوا إليَّ بني أخي"، فجيء بنا كأنا أفرخ فقال: "ادعوا لي الحلاق" فأمر بحلق رؤوسنا[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

أمهل: اي اتركهم [2].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
فجيء بنا كأنا أفرخ.	أبناء جعفر الطّيار – رضي الله عنه– بعد استشهاد أبيهم ، وجيء بهم إلى الرّسول.	كأن	أفراخ	مجمل	بيان حال أطفال جعفر الطّيار– رضي الله عنه– عندما جيء بهم إلى النّبي.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه أبناء جعفر الطيّار – رضي الله عنه– عندما أتي بهم إلى الى الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم–بأفراخ الطّيور الصّغيرة ،وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة لذهن السّامع ، والغرض من التّشبيه هو بيان حال أبناء جعفر الطّيار– رضي الله عنه–للسّامع عندما جيء بهم.

(1)- النسائي، كتاب الزّينة، باب حلق رؤوس الصّبيان ، ص 851، رقم ح5227 وهو حديث صحيح.
(2)-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة مهل.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(97)

باب الاستعاذة من فتنة الممات

أخبرنا قتيبة ،عن مالك، عن أبي الزّبير، عن عبد الله بن عباس، أن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– كان يعلمهم هذا الدّعاء، كما يعلم السّورة من القرآن، قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدّجال،وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات[1].

ثانياً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

توضيح التّشبيّه: كان يعلمهم هذا الدّعاء كما يعلم السّورة من القرآن.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
كان يعلمهم هذا الدّعاء كما يعلم السّورة من القرآن.	تعليم الدّعاء.	الكاف	تعلم القرآن.	مجمل	بيان كيفية تعليم النّبي– صلّى الله عليه وسلّم – الدعاء للصّحابة– رضوان الله عليهم–.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث ،تعليم الصّحابي للدّعاء بتعليم الصّحابة رضوان الله عليهم القرآن الكريم، وجاء المشبّه والمشبّه به معنويين ؛لتقريب الصّورة للسّامع ،والغرض من التّشبيّه بيان حال تعليم النّبي–عليه السّلام– للصّحابة رضي الله عنهم التّشّهد ؛وهذا

(1)- النّسائي، كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من فتنة الممات، رقم ص896، رقم ح 5512 وهو حديث صحيح.

يدل على أهمية الدّعاء في الدّين الإسلامي الحنيف ، حتى أن الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم – كان يهتم بتعليمه للصّحابة الكرام _ رضوان الله عليهم _ كما يعلمهم القرآن الكريم.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(98)

باب ذكر ما يجوز شربه من الطّلاء ومالا يجوز

أخبرنا سويد قال: أنبأنا عبد الله عن سليمان عن عامر بن عبد الله أنه قال: قرأت كتاب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى، أما بعد فإنها" قدمت علي عير من الشّام تحمل شراباً غليظاً أسود كطلاء الإبل وإني سألتهم على كم يطبخونه فأخبروني أنهم يطبخونه على الثلثين، ذهب ثلثاه الأخبثان ، ثلث ببغيه وثلث بريحه ، فمر من قبلك يشربونه"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

كطلاء الإبل: ليل طالٍ أي مظلم ، كأنه طلى الشخوص فغطاها، والذي يطلى به الإبل الأجرب يسمى طلاء[2].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
فإنها قدمت علي عير من الشّام تحمل شراباً غليظاً أسود كطلاء الإبل.	الشّراب الغليظ الأسود.	الكاف	طلاء الإبل	مجمل	بيان حال الشّراب الأسود الغليظ الذي تحمله الإبل.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه عمر بن الخطاب– رضي لله عنه– الشراب الغليظ الأسود الذي تحمله الإبل بطلاء الإبل، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين ؛ لتقريب الصّورة من المستمع ، والغرض من التّشبّيه بيان حال الشّراب الغليظ الأسود الذي تحمله الإبل.

(1)- النّسائي، كتاب الأشربة، باب ذكر ما يجوز شربه من الطّلاء ومالا يجوز، رقم 924، رقم ح 5716 وهو حديث صحيح.
(2)-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة طلي.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(99)

باب تأويل قول الله – عزّ وجلّ– **(وَمَن لّم يَحكُم بِمَا أَنَزلَ اللهُ فَأُولَئكَ هُمُ الكَافِرُونَ)**(المائدة:44)

أخبرنا الحسين، قال: أنبأنا الفضل بن موسى، عن سفيان بن سعيد، عن عطاء عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كانت الملوك بعد عيسى بن مريم – عليه الصّلاة والسّلام– بدلوا التّوراة والإنجيل، وكان فيهم مؤمنون، يقرؤون التّوراة قيل لملوكهم: ما نجد شتماً أشد من شتم يشتمونا هؤلاء، إنهم يقرؤون **(وَمَن لّم يَحكُم بِمَا أَنَزلَ اللهُ فَأُولَئكَ هُمُ الكَافِرُونَ)** وهؤلاء الآيات مع ما يعيبونا به في أعمالنا في قراءتهم، فادعهم فليقرؤوا كما نقرأ، وليؤمنوا كما آمنا، فدعاهم فجمعهم، وعرض عليهم القتل، أو يتركوا قراءة التّوراة والإنجيل ... قالوا نتعبد كما تعبد فلان، ونسيح كما سيح فلان، ونتخذ دورا كما اتخذ فلان... يتشبهون بكم أن لا يقدروا على شيء من فضل الله[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

نسيح: نسير ونذهب في الأرض[2].

أو يتركوا: أي عرض عليهم القتل أو التّرك [3].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

المشبّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
نتعبد كما تعبد فلان، ونسيح كما سيح فلان، ونتخذ دورا كما اتخذ فلان	تعبد القوم	الكاف	تعبد فلان	مجمل	بيان حال تعبد القوم.
	سياحة القوم	الكاف	سياحة فلان	مجمل	بيان حال تسبيح القوم.
	اتخاذ القوم	الكاف	اتخاذ فلان دورا	مجمل	بيان حال اتخاذ القوم الدور.

(1)- النّسائي، كتاب آداب القضاة، ص 875، رقم ح 5400 وهو حديث صحيح
(2)- ابن منظور ، لسان العرب، مادة سيح.
(3)- السّيوطي،تعليقالسّندي،شرح سنن النّسائي ،8 / 232.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، قول بعض النّاس نتعبد أي يقومون بالعبادة لله، بتعبد فلان وفي التّشبّيه الثّاني شبّه سياحة القوم بسياحة فلان وفي التّشبّيه الثّالث شبّه اتخاذ القوم دورا باتخاذ فلان وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين لتقريب الصّورة من المستمع، والغرض من التّشبّيه بيان حال القوم الذين يتعبدون ويسيحون ويتخذون دورا.

المبحث الثّاني

التّشبيّه البليغ

أولاً: نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(100)

باب فضل مسجد النّبي– صلّى الله عليه وسلّم– والصّلاة فيه

أخبرنا قتيبة ، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبّاد بن تميم، عن عبد الله بن زيد، قال: قال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم–: "ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة" [1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

ما بين بيتي ومنبري: المراد أحد بيوته لا كلها، وهو بيت عائشة[2].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة.	ما بين بيت النّبي– صلّى الله علي وسلّم– ومنبره الشّريف–.	محذوفة	الرّوضة من رياض الجنة	بليغ	بيان فضل ما بين بيت رسول –الله صلّى الله عليه وسلّم– ومنبره الشّريف.

رابعاً: توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث،ما بين بيته ومنبره بروضة من رياض الجنة، وجاء المشبّه حسياً والمشبّه به معنوياً لتقريب؛ الصّورة، والغرض من التّشبيّه هوبيان فضل، ما بين بيت رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– ومنبره – صلّى الله عليه وسلّم–.

فشبّه عليه الصلاة والسّلام الفضل الكبير الذي أعطاه الله للمكان الواقع بين منبره، وبيته–عليه الصّلاة والسّلام بروضة من رياض الجنة، وبين المشبّه والمشبّه به وجود الأمن والأمان والطّمأنينة في المكانين

(1)- النّسائي، كتاب المساجد، باب فضل مسجد النّبي والصّلاة فيه، رقم 120، رقم ح 695 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 25/2.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(101)

باب الائتمام بالإمام يصلي قاعدا

أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة ، قالت: لما ثقل رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– جاء بلال يؤذنه بالصّلاة، فقال: مروا أبا بكر فليصل بالنّاس، قالت: قلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى يقوم في مقامك لا يسمع النّاس، فلو أمرت عمر، فقال: مروا أبا بكر فليصل بالنّاس، فقلت: لحفصة قولي له: فقالت: له فقال:"إنكن لأنتن صواحبات يوسف مروا أبا بكر فليصل بالنّاس" ... والنّاس يقتدون بصلاة أبي بكر– رضي الله عنه–[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

أسيف : رقيق القلب، سريع الحزن[2]

صواحبات يوسف: أي مثلهن في كثرة الإلحاح [3].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
إنكن لأنتن صواحبات يوسف.	نساء النّبي .	محذوفة	صواحبات يوسف	بليغ	تقبيح القول الذي قالته عائشة – رضي الله عنها–

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، أمنا عائشة وحفصة ونساء،– رضي الله عنهن– بصواحبات يوسف اللواتي قطعن أيديهن من جمال سيدنا يوسف – عليه السّلام– ، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب المعنى إلى ذهن السّامع، والغرض من التّشبيّه هو كراهية العمل الذي قامت به أمنا عائشة– رضي الله عنها– ونوع التّشبيّه بليغ.

([1])- النّسائي، كتاب الإمامة، باب الإتمام يصلي قاعدا، رقم 144، رقم ح 833 وهو حديث صحيح.
([2])ابن منظور، لسان العرب مادة سيف،
([3])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 2/ 99.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(102)

باب التّيمم في الحضر

أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد قال: حدثنا أبوذرّ الأحوص عن أبي إسحاق عن ناجية بن خفاف عن عمار بن ياسر: قال إني اجتنبت وأنا في الأبل ، فلم أجد الماء قال عمر: لا تُصلّ. فقال: عمار بن ياسر: يا أمير المؤمنين، أما تذكر إذ أنا وأنت في سرية فأجنبنا فلم اجد ماء، فتمعكت في التّراب تمعك الدّابة ، فأتيت الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم– فأخبرته في ذلك فقال :"إنما كان يجزيك من ذلك التّيمم"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

في سرية: السّرية ما بين خمسة أنفس إلى ثلاثمائة ، والسّرية: قطعة من الجيش؛ لأنها تسري ليلاً في خفية ؛ لئلا ينذر بهم العدو، وجمعها السّرايا[2].

تمعك: تمرغ وتقلب في التّراب[3].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
فتمعكت في التّراب تمعك الدّابة.	قيام عمار بن ياسر بالتّمعك في التّراب.	محذوف	تمعك الدّابة.	بليغ	بيان الهيئة التي تمعك بها عمار– رضي الله عنه– في التّراب.

(1)- النّسائي، كتاب الطّهارة، باب التّيمم في الحفر، ص55، رقم الحديث 313 وهو حديث صحيح.
(2)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة سرى.
(3)- م.ن ، مادة معك.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الصّحابي الجليل عمار بن ياسر– رضي الله عنه حال– تمعكه في التّراب عندما كان جنباً، بتمعك الدّابة ، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين ؛ لتقريب الصّورة ، والغرض من التّشبّيه هو توضيح الهيئة التي تمعك بها عمار في التّراب.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(103)

باب ترك قراءة (بسم الله الرّحمن الرّحيم) في فاتحة الكتاب

أخبرنا قتيبة عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا السّائب، مولى هشام بن زهرة، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم–من صلى صلاة، لم يقرأ فيها بأم القرآن، فهي خداج، هي خداج هي خداج ... فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

فهي خداج: بكسر الخاء المعجمة ، أي غير تامة خداج ، والخداج النقصان تقول العرب: ألقت ولده قبل أوانه لغير تمام الأيام [2].

أم القرآن: الفاتحة [3].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج....	الذي يصلي صلاة لم يقرأ فيها بأم الكتاب.	محذوفة	الخداج	بليغ	بيان حال الذي يصلي صلاة لا يقرأ أم القرآن فيها.

(1)- النّسائي، كتاب الافتتاح، باب ترك قراءة (بسم الله الرّحمن الرّحيم) في فاتحة الكتاب، رقم 157، رقم ح 909 وهو حديث صحيح.
([2])- ابن منظور، لسان العرب ، مادة خدج.
([3])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ، 2/ 136.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث حال الذي يصلي ، ولا يقرأ أم القرآن أي سورة الفاتحة في صلاته، بأن صلاته خداج ، وجاء المشبّه معنوياً، والمشبّه به حسيّاً، لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبيّه بيان حال الذي يصلي صلاة لا يقرأ فيها أم القرآن فيها.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(104)

باب التّشديد في الالتفات في الصّلاة

أخبرنا هلال بن العلاء بن هلال قال: حدثنا ابن سليمان قال: حدثنا القاسم عن الأعمش بن عمارة عن أبي عطية قال: قالت عائشة: "إن الالتفات في الصّلاة اختلاس يختلسه الشّيطان من الصّلاة"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

اختلاس: خلست الشيء، واختلسته، وتخلسته إذا استلبته[2].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
إن الالتفات في الصّلاة اختلاس يختلسه الشّيطان من الصّلاة.	التفات المصلي في الصّلاة .	محذوفة	اختلاس الشّيطان	بليغ	تقبيح الالتفات في الصّلاة.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، التفات المصلي لمكان خارج حدود الصّلاة بنظرة الشّيطان يسرقها من الصّلاة ، وجاء المشبّه حسيّاً والمشبّه به معنوياً؛ لتقريب الصّورة من ذهن السّامع.

(1)- النسائي، كتاب السّهو، باب التشديد في الالتفات في الصّلاة، رقم 206، رقم ح 1199 وهو حديث صحيح.
(2)- ابن منظور، لسان العرب ، مادة خلس.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(105)

باب قيام الإمام في الخطبة متكئا على إنسان

أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد قال: حدّثنا عبد الملك بن أبي سليمان، قال: حدّثنا عطاء عن جابر قال، شهدت الصّلاة مع رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم- في يوم عيد فبدأ بالصّلاة قبل الخطبة، بغير أذان، ولا إقامة، فلما قضى الصّلاة قام متكئا على بلال، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ النّاس، وذكرهم، وحثهم على طاعته، ثم مال، ومضى إلى النّساء، ومعه بلال، فأمرهن بتقوى الله، ووعظهن، وذكرهن، وحمد الله، وأثنى عليه، ثم حثهن على طاعته، ثم قال:"تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم فقالت امرأة من النّساء سفعاء الخدين: بما يا رسول الله؟ قال: تكثرن الشّكاة، وتكفرن العشير، فجعلن ينزعن قلائدهن، وأقرطهن، وخواتيمهن، يقذفنه في ثوب بلال يتصدقن به"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

أكثركن: أي أكثر جنس النّساء [2].

سفعاء: نوع من السّواد والشحوب ، وقيل السواد مع لون آخر ،وقيل السواد المشرب حمرة، والذكر أسفع والأنثى سفعاء[3].

تكفرن العشير: الزّواج [4]

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
فإن أكثركن حطب جهنّم.	أكثر النّساء.	محذوفة	حطب جهنم	بليغ	ترهيب النّساء حتى يتقين الله – تعالى-.

([1])- النّسائي، كتاب صلاة العيدين، باب قيام الإمام في الخطبة متوكئاً على الإنسان، رقم 277، رقم ح 1575
([2])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 1/ 187.
([3])- ابن منظور، لسان العرب ، مادة سفع.
([4])-م.س ، 1/ 187.

رابعاً: توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم –صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث،أكثر النّساء بأنهن يوم القيامة أكثر أهل النّار، وأنهن حطب جهنّم ، وجاء المشّبه حسيّاً والمشّبه به معنوياً، وذلك لتقريب الصّورة إلى السّامع وتوضيحها، والغرض من التّشبّيه هو ترهيب النّساء ودفعهن إلى الصّدقة وعمل الخير.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(106)

باب أرواح المؤمنين

أخبرنا قتيبة عن مالك،عنابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب، أنه أخبره أن أباه كعب بن مالك، كان يحدث عن رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– قال: إنما نسمة المؤمن طائر في شجر الجنة، حتى يبعثه الله – عزّ وجلّ– إلى جسده يوم القيامة.[1]

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

إن نسمة المؤمن: النسمة النفس، والروح ،وكل دابة في جوفها روح هي نسمة[2].

طائر: أن الرّوح يتشكل ويتمثل بأمر الله طائرا [3].

ثالثاً : إظهار التّشّبيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
إنما نسمة المؤمن طائر في شجر الجنة حتى يبعثه الله عزّ وجلّ إلى جسده يوم القيامة.	نسمة المؤمن	محذوفة	طائر في شجرة الجنة.	بليغ	بيان حال نسمة المؤمن بعد مماته.

(1)- النّسائي، كتاب الجنائز، باب أرواح المؤمنين، رقم 353، رقم ح 2073 وهو حديث صحيح.
(2)- ابن منظور، لسان العرب ، مادة نسم.
(3)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ، 4/ 108.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث الشّريف، نسمة المؤمن بعد الموت بالطّائر من طيور الجنة، تطير بين أشجار الجنة إلى يوم القيامة، حتى يبعث الله النّاس إلى يوم القيامة، فتعود هذه الأرواح إلى أجسادها، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين ؛ لتقريب الصورة إلى السّامع، والغرض من التّشبّيه تبيين حال نسمة المؤمن بعد مماته.

أولاً : نص الحديث الشريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(107)

باب الفضل والجود في شهر رمضان

أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثني حفص بن عمر بن الحارث قال: حدّثنا حماد قال: حدّثنا معمر والنعمان بن راشد عن الزّهري، عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– أجود بالخير من الرّيح المرسلة[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

من الريح المرسلة: أي المطلقة المخلاة على طبعها ، والريح لو أرسلت على طبعها لكانت في غاية الهبوب [2].

(1)- النّسائي، كتاب الصّيام، باب الفضل والجود في شهر رمضان، رقم 359، رقم ح 2096 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 2/ 135.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
كان أجود بالخير من الرّيح المرسلة.	جود النّبي بالخير.	محذوفة	الريح المرسلة	بليغ	بيان حال جود وكرم النّبي- صلّى الله عليه وسلّم- عندما كان ينزل عليه جبريل – عليه السّلام- في رمضان.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الصّحابي الكريم – رضي الله عنه – جود رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم- في رمضان ، عندما كان ينزل عليه جبريل – عليه السّلام – بالقرآن بالرّيح المرسلة، وجاء المشبّه معنوياً والمشبّه به حسيّاً؛ لتوضيح الصّورة لذهن السّامع، والغرض من التّشبيّه هو بيان جود النّبي- صلّى الله عليه وسلّم- عندما كان ينزل عليه جبريل-عليه السّلام- بالقرآن في رمضان.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(108)

باب استعمال آل النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – على الصّدقة

أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو، عن ابن وهب قال... حتى أتينا رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم- فقال لنا: "إن هذه الصّدقة إنما هي أوساخ النّاس، وإنها لا تحل لمحمد، ولا لآل محمد- صلّى الله عليه وسلّم" [1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

إنما هي أوساخ النّاس: تطهير لأموالهم، ونفوسهم[1].

([1])- النّسائي، كتاب الزّكاة، باب استعمال آل النّبي على الصّدقة، رقم 437، رقم ح 2609 وهو حديث صحيح.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
إن هذه الصّدقة إنما هي أوساخ النّاس وإنها لا تحل لمحمد – صلّى الله عليه وسلّم–.	الصّدقة	محذوفة	أوساخ النّاس.	بليغ	تقبيح من يأخذ الصّدقة وهو لا يستحقها.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الصّدقة بأوساخ النّاس وذلك زيادة لحث الأغنياء على التخلص من الزكاة والتنفير لهم عن إمساكها أضافة إلى تنفير غير المستحقين لها ولم يأخذ النبي– صلّى الله عليه وسلّم– الصدقة ، وجاء المشّبه والمشّبه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة للفهم ، والغرض من التّشبيّه، هو تقبيح آخذ الصّدقة الذي لا يستحقها.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(109)

باب وجوب الزّكاة

أخبرنا عيسى ، قال: حدثنا محمد بن شعيب عن معاوية بن سلام، عن أخيه زيد بن سلام، أنه أخبره عن جده أبي سلام، عن عبد الرحمن بن غنم، أن أبا مالك الأشعري، حدثه أن رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– قال: إسباغ الوضوء شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، والتّسبيح والتّكبير يملأ السّموات والأرض، والصّلاة نور والزّكاة برهان والصّبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك[2].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

حجة لك أو عليك: أي تنتفع به إن عملت به، وإلا فهو حجة عليك[3].

([1])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 3/ 106.
([2])- النّسائي، كتاب الزّكاة، باب وجوب الزّكاة، رقم 405، رقم ح 2437 وهو حديث صحيح.
([3])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 5/ 28.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
الصّلاة نور والزّكاة برهان والصّبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك	الصّلاة	محذوفة	النّور	بليغ	تزيين المشبّه.
	والزّكاة	محذوفة	والبرهان	بليغ	تزيين المشبّه.
	والصّبر	محذوفة	والضّياء	بليغ	تزيين المشبّه.
	والقرآن	محذوفة	والحجة	بليغ	تزيين المشبّه.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، صلاة المسلم بالنّور، وجاء المشبّه حسياً، والمشبّه به معنوياً لتقريب الصّورة من الفهم للقارئ . وفي التّشبيّه الثّاني شبّه الرّسول– صلّى الله عليه وسلّم – في هذا الحديث، الزّكاة بالبرهان، وهي دليل على إيمان هذا الرجل بالله – عزّ وجلّ–، وجاء المشّبه والمشبّه به معنويين ؛ لتقريب الصّورة إلى فهم القارئ، والغرض من التّشبيّه، هو تزيين الزّكاة للمسلم. وفي التّشبيّه الثّالث يشبّه الرّسول– صلّى لله عليه السّلام– الصّبر بالضّياء؛ الذي يهتدي به، وجاء المشبّه والمشبّه به معنويين؛ لتقريب الصّورة من فهم السّامع، والغرض من التّشبيّه ، هو تزيين الصّبر للمسلم، وفي التّشبيّه الرّابع، شبّه القرآن الكريم بالحجة للمسلم أو عليه، وجاء المشّبه حسيّاً والمشبّه به معنوياً، لتقريب الصّورة من فهم السّامع.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(110)

باب مانع زكاة الإبل

أَخبرنا عمران بن بكَّار، قال: حدَّثَنا عليّ بن عيَّاش، قال: حدَّثَنا شعيبٌ، قَال: حدَّثَني أَبو الزِّناد، ممَّا حدَّثه عبد الرَّحمن الأَعرج، ممَّا ذكر أَنَّه سمع أَبا هريرة، يحدِّث به قال: قال رسول اللَّه صلَّى الله عليه وسلّم» :تأتي الأبل على ربِّها على خير ما كانت إِذَا هو لم يعطِ فيها حقَّها تطؤه بأَخفافها، ...". قال:"ويكون كنز أَحدهم يوم القيامة شجاعًا أَقرَع يفرُّ منه صاحبه ويطلبه أَنا كنزك، فلا يزال حتَّى يلقمه أصبعه"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

شجاع: بالضم الحية الذكر وقيل هو ضرب من الحيات، والجمع شِجاع الخبيث المارد منها[2].

أقرع: لا شعر على رأسه لكثرة سمّه[3].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
ويكون كنز أَحدهم يوم القيامة شجاعاً أَقرع يفرّ منه صاحبه ويطلبه أَنَا كنزك، فلا يزال حتَّى يلقمه أصبعه.	المال المكتنز	محذوفة	شجاع أقرع.	بليغ	تقبيح الإنسان الذي يكنز المال ولا يتصدق به.

(1)- النّسائي، كتاب الزّكاة، باب مانع زكاة الإبل، رقم 408، رقم ح 2448 وهو حديث صحيح.
(2)- ابن منظور ،لسان العرب ، مادة شجع.
(3)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ، 5/ 11.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث الشّريف المال الذي يكنزه الإنسان ولا يخرج زكاته ولا يتصدق بها ، بالشّجاع الأقرع ، وجاء المشّبه والمشّبه به حسيّين، لتقريب الصّورة من فهم السّامع، والغرض من التّشبيّه هو تقبيح المال الذي يكنزه الرجل ، ولا يخرج زكاته .

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(111)

باب الحكم بالظّاهر

أخبرنا عمرو بن علي، قال حدثنا: يحيى قال: حدثنا هشام بن عروة قال: حدّثني أبي عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة أن رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– قال: إنكم تختصمون إلي، وإنما أنا بشر، ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض، فمن قضيت له من حق أخيه شيئا، فلا يأخذه فإنما أقطعه له قطعة من النّار[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

إنما أنا بشر: أي لا أعلم من الغيب إلا ما علمني ربي كما هو شأن البشر[2].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه فإنما أقطعه به قطعة من النّار.	أخذ حق الأخ ظلماً.	محذوفة	القطعة من النّار.	بليغ	ترهيب الإنسان الذي يأخذ من حق أخيه ظلما بغير وجه الحق.

(1)- النّسائي، كتاب أداة القضاء، باب الحكم بالظّاهر، رقم 976، رقم ح 5401 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ،8/ 223.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الذي يأخذ شيئا من حق أخيه ظلماً وعدواناً، بمن يقتطع قطعة من النّار الشّديد وجاء المشبّه والمشبّه به معنويين؛ لتقريب الصّورة للسّامع ، والغرض من التّشبّيه هو ترهيب الإنسان الذي يأخذ من حق أخيه ظلماً وعدواناً.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(112)

ذكر الآثام المتولدة عن شرب الخمر من ترك الصّلاة ، ومن قتل النفس التي حرم الله، ومن وقوع على المحارم.

أخبرنا سويد قال: أنبأنا عبد الله عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرّحمن بن الحرث، عن أبيه، قال: سمعت عثمان– رضي الله عنه– يقول:"اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث أنه كان رجل ممن خلا قبلكم تعبّد فعلقته امرأة غوية فأرسلت إليه جاريتها فقالت له إنّا ندعوك للشّهادة فانطلق مع جاريتها فطفقت كلّما دخل باباً أغلقته دونه حتى أفضى إلى امرأة وضيئة عندها غلام وباطية خمر فقالت أني والله ما دعوتك للشّهادة ولكن دعوتك لتقع علّي أو تشرب من هذه الخمرة كأساً أو تقتل هذا الغلام قال فاسقيني من هذا الخمر كأساً فسقته كأساً قال زيدوني فلم يرم حتّى وقع عليها وقتل النّفس فاجتنبوا الخمر فأنّها والله لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر إلا ليوشك أن يخرج أحدهما صاحبه"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

وباطية خمر: الباطية إناء[2].

(1)- النّسائي، كتاب الأشربة، باب ذكر الآثام المتولدة عن شرب الخمر من ترك الصّلاة ومن قتل النّفس التي حرم الله ومن وقوع على المحارم، رقم 916، رقم ح 5666 وهو حديث صحيح.

([2])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ،2/ 385.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث.	الخمر	محذوفة	أم الخبائث.	بليغ	تقبيح الخمرة.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:(113)

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الخمرة بأم الخبائث ، وجاء المشبّه حسيّاً والمشبّه به معنوياً لتقريب الصّورة للسّامع والغرض من التّشبيّه هو تقبيح الخمرة .

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:

باب ميل الرجل إلى بعض نسائه دون بعض

أخبرنا عمرو بن عليّ قال: حدّثنا عبد الرّحمن قال: حدّثنا همام عن قتادة، عن النّضر بن أنيس، عن بشير ، عن أبي هريرة ، عن النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– قال: "من كان له امرأتان يميل لإحداهما على الأخرى، جاء يوم القيامة أحد شقيه مائلاً "[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

من كان له امرأتان: الحكم غير مقصور على امرأتين بل هو الاقتصار على الأدنى فجيء له ثلاث أو أربع [2].

يميل: أي فعلاً لا قلباً، والميل فعلاً هو المنهي عنه [3].

(1)- النّسائي، كتاب عشرة النّساء، باب ميل الرّجل إلى بعض نسائه دون بعض، ص 657، رقم ح 3942 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 7/ 63.
(3)- م . ن، 7/ 36.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
من كان له امرأتان يميل لإحداهما على الأخرى ، جاء يوم القيامة أحد شقيه مائلاً.	الرّجل الذي له امرأتان ويميل لأحدهما على الأخرى.	محذوفة	ميلان أحد شقيه.	بليغ	تقبيح الإنسان الذي يتزوج اثنتين ويميل لإحداهما على الأخرى.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الرّجل الذي يتزوج ويظلم زوجة على حساب الزّوجة الأخرى، بأنه يأتي يوم القيامة وقد مال أحد شقيه عن الشّق الآخر، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين وذلك لتقريب الصّورة للسّامع ، والغرض من التّشبيّه، تقبيح الإنسان الذي يتزوج اثنتين، ويميل لإحداهما على الأخرى.

المبحث الثالث

التّشبيّه التّمثيلي

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(114)

باب فضل الصّلوات الخمس

أخبرنا قتيبة قال: حدّثنا الليث عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– قال:"أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء، قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: فكذلك مثل الصّلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

ارأيتم: أي اخبروني، والجملة الأستفهامية وقعت موقع فعل الشرط لفظ لو يقتضي أن يدخل على الفعل وأن يجاب ، وضع الأستفهام موضعه تأكيداً أو تقريراً ، والتقدير لو ثبث نهر صفته كذا لما بقي كذا[2].

من درنه: الدرن الوسخ[3].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فكذلك مثل الصّلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا.	المسلم الذي يؤدي الصّلوات الخمس والتي تطهر العبد من أقذر الذنوب حتى لا تبقي له ذنبا إلا أسقطته وتحيي قلبه.	مثل	اغتسال المسلم من النّهر خمس مرات وذهاب الأوساخ عنه.	تمثيلي	بيان فضل الصّلوات الخمس في تكفير الخطايا والذّنوب.

(1)- النّسائي، كتاب الصّلاة، باب فضل الصّلوات الخمس، ص 82، رقم ح 462 وهو حديث صحيح.
(2)-ابن منظور، لسان العرب ،مادة رأى.
(3)- م.ن ، مادة درن .

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث،الذي يصلي الصّلوات الخمس جميعهن التي يمحو الله بهن الخطايا، بالمسلم الذي يغتسل خمس مرات، ولا يبقى من الأوساخ التي على جسمه شيئاً، وجاء والمشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب المعنى للمستمع ، والغرض من التّشبّيه بيان فضيلة الذي يصلي الصّلوات الخمس.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(115)

باب ذكر اختلاف الألفاظ المأثورة في المزارعة

أخبرنا عمرو بن زرارة، قال: أنبأنا إسماعيل قال: حدّثنا ابن عون، قال:كان محمد يقول"الأرض عندي مثل مال المضاربة فما صلح في مال المضاربة صلح في الأرض، وما لم يصلح في مال المضاربة، لم يصلح في الأرض قال: وكان لا يرى بأساً أن يدفع أرضه على أن يعمل فيها بنفسه، وولده، وأعوانه، وبقره، ولا ينفق شيئا، وتكون النفقة كلها من رب الأرض"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

المضاربة: عبارة عن عقد بين طرفين يدفع أحدهما نقداً إلى الآخر؛ ليتاجر به على أن يكون الربح بينهما حسب ما يتفقان عليه [2].

(1)- النّسائي، كتاب المزارعة، باب ذكر اختلاف الألفاظ المأثورة في المزارعة ، ص 651، رقم ح 3928 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 7/ 55.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
الأرض عندي مثل مال المضاربة فما صلح في مال المضاربة صلح في الأرض.	العمل في الأرض حسب الأتفاق مع الطرف الآخر.	مثل	مال المضاربة بين طرفين يدفع أحدهما نقداً إلى الآخر ليتاجر به على أن ويكون الربح بينهما حسب الأتفاق.	تمثيلي	بيان حال الأرض عند المتكلم.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث العمل في الأرض حسب الأتفاق مع الطرف الآخر،بمثل حال المضاربة ، بين طرفين يدفع أحدهما نقداً إلى الآخر ليتاجر به على أن ويكون الربح بينهما حسب الأتفاق. فما صلح في مال المضاربة صلح في الأرض وما لم يصلح في مال المضاربة لم يصلخ في الأرض ، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين لتقريب؛ الصّورة من السّامع،والغرض من التّشبيّه بيان حال الأرض بحال مال المضاربة.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(116)

باب مثل الذي يقرأ القرآن من مؤمن ومنافق

أخبرنا عمرو، بن علي قال: حدّثنا يزيد قال حدّثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك، أن أبا موسى الأشعري قال قال: رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، طعمها طيب، وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التّمرة طعمها طيب، ولا ريح لها، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن، كمثل الريحانة ريحها طيب، وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

مثل الأترجة:هي من أفضل الثّمار لكبر حجمها وحسن منظرها وطيب طعمها وهي من الحمضيات[2].

(1)- النّسائي، كتاب الإيمان وشرائعه، باب مثل الذي يقرأ القرآن من مؤمن ومنافق ، ص 826، رقم ح 5038 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 8/ 125.

ثالثاً : إظهار التّشبيه في الحديث الشّريف:

التّشبيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
"مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، طعمها طيب، وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التّمرة طعمها طيب، ولا ريح لها، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن، كمثل الريحانه ريحها طيب، وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها".	المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به نقي الباطن جميل الظاهر.	مثل	الآترجة طعمها طيب وريحها طيب.	تمثيلي	بيان حال المؤمن الذي يقرأ القرآن.
	المؤمن الذي لا يقرأ القرآن ولا يتزيين به في ظاهره، ولا يواظب على قراءته.	مثل	التّمرة طعمها طيب ولا ريح لها.	تمثيلي	بيان حال المؤمن الذي لا يقرأ القرآن.
	المنافق الذي يبطن خلاف ما يظهر فهو يقرأ القرآن لكنه لا يتأثر به ولا يعمل بهما فيه.	مثل	الريحانه وريحها طيب وطعمها مر.	تمثيلي	بيان حال المنافق الذي يقرأ القرآن.
	المنافق الذي لا يقرأ القرآن ولا يؤمن به.	مثل	الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها.	تمثيلي	بيان حال المنافق الذي يقرأ لا القرآن.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به نقي الباطن جميل الظاهر بالأترجة، و في التّشبيّه الثّاني شبّه المؤمن الذي لا يقرأ القرآن ولا يتزيين به في ظاهره، ولا يواظب على قراءته بالتّمرة، إذ طعمها طيب، ولا ريح لها وفي التّشبيّه الثّالث شبّه المنافق الذي يبطن خلاف ما يظهر فهو يقرأ القرآن لكنه لا يتأثر به ولا يعمل فيه، مثل الريحانة ريحها طيب، وطعمها مر وفي التّشبيّه الرّابع شبّه الذي لا يقرأ القرآن ولا يؤمن به بالحنظلة، طعمها مر، ولا ريح لها، وجاء المشّبه والمشّبه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة إلى السّامع، والغرض من التّشبيّه بيان حال الأصناف الأربعة، من المؤمنين ومن المنافقين الذين يقرؤون القرآن الكريم ، والذين لا يقرأون القرآن الكريم .

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(117)

باب جامع ما جاء في القرآن

أخبرنا قتيبة عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– قال: مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة، إذا عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

المعقّلة: عقل البعير بالعقال أعقله عقلاً، وهو حبل تثنى به يد البعير إلى ركبته فتشد به والتّشديد فيه للتّكثير[2].

(1)- النّسائي، كتاب الافتتاح، باب جامع ما جاء في القرآن، 164، رقم ح 942 وهو حديث صحيح.
(2)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة عقل .

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إذا عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت.	بقاء أثر القرآن في نفس المؤمن ،وذلك بالمداومة على حفظه، والاستمرار على تلاوته ومراجعته حتى لا ينساه.	مثل	صاحب الإبل المعقّلة وهي أنفس ما يمتلكه العرب وقد خص المعقّلة لأنه أشد الحيوان الآنس نفوراً.	تمثيلي	بيان حال صاحب القرآن.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث،صاحب القرآن الكريم وبقاء أثر القرآن في نفس المؤمن ، وذلك بالمداومة على حفظه، والاستمرار على تلاوته ومراجعته حتى لا ينساه. بصاحب الإبل، الذي إذا اهتم بها يحافظ عليها وإن أهملها لا يحافظ عليها وهي أنفس ما يمتلكه العرب وقد خص المعقّلة لأنه أشد الحيوان الآنس نفوراً، والغرض من التّشبيّه،هو بيان حال صاحب القرآن الكريم والمشبّه والمشبّه به حسيّان؛ لتقريب الصّورة من السّامع ، والغرض من التّشبيّه،هو بيان حال صاحب القرآن الكريم الذي يتعهد القرآن الكريم بالحفظ والمراجعة أو لا يتعهده بذلك.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(118)

باب مثل الذي يصلي ورأسه معقوص

أخبرنا عمروبن سواد، بن الأسود بن عمرو ، من ولد عبد الله بن سعد بن أبي سرح قَالَ: أنبأنا أبي وهب، قَالَ: أنبأنا عمرو بن الحارث، أن بكير حدثه ، أن كريبا مولى ابن عباس حدثه ، عن عبد الله بن عباس ، أنه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورائه، فقام فجعل يحلُّه ، فلما أنصرف أقبل إلى ابن عباس فقال: ما لك ورأسي؟ قَالَ: أني سمعت رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– يقول : "إنما مثل هذامثل الذي يصلي وهو مكتوف"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

المكتوف: هو الذي شدت يداه من خلفه[2].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف.	رأس الصّحابي عبد الله بن الحرث وهو معقوص.	مثل	الذي يصلي وهو مكتوف.	تمثيلي	بيان حال الذي يصلي ورأسه معقوص.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الرّجل الذي يصلي ورأسه معقوص ،بالذي يصلي وهو مكتوف، أي يضع رأسه على كتفه ، والمشّبه والمشّبه به حسيّان؛ لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبّيه بيان حال الذي يصلي ورأسه معقوص.

(1)- النسائي، كتاب التطبيق، باب مثل الذي يصلي ورأسه معقوص، 190، رقم ح 1114 وهو حديث صحيح.
(2)-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة كتف.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(119)

باب ذكر الدّعاء

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: سمعت عبيد الله بن عمر، وهو العمري، عن ثابت عن أنس قال: كان النّبي – صلّى الله عليه وسلّم–"يخطب يوم الجمعة، فقام إليه الناس فصاحوا فقالوا يا نبي الله قحطت المطر وهلكت البهائم فادع الله أن يسقينا قال اللهم أسقنا اللهم أسقنا قال وأيم الله ما نرى في السماء قزعة من سحاب قال فأنشأت سحابة فانتشرت ثم أنها أمطرت ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى وانصرف الناس فلم تزل تمطر إلى يوم الجمعة الأخرى فلما قام رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– يخطب صاحوا أليه فقالوا يا نبي الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل فادع الله أن يحبسها عنا فتبسم رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– وقال اللهم حوالينا ولا علينا فتقشعت عن المدينة فجعلت تمطر حولها، وما تمطر بالمدينة قطرة فنظرت إلى المدينة وأنها لفي مثل الإكليل"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

الإكليل: كل شيء دار بين جوانب الشيء؛ أي صارت السّحابة حول المدينة كالدّائرة حول الشّيء[2].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
فجعلت تمطر حولها وما تمطر بالمدينة قطرة فنظرت إلى المدينة وأنها لفي مثل الإكليل.	المدينة المنورة عندما تساقط حولها المطر.	مثل	الإكليل الذي يلبسه الملك عندما يستلم الحكم.	تمثيلي	بيان حال المدينة عندما سقط عليها المطر.

(1)- النّسائي، كتاب الكسوف، باب ذكر الدّعاء، 265، رقم ح 1517 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 3/ 161.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، منظر جمال المدينة المنورة عندما تساقط حولها المطرمثل الإكليل الجميل الذي يلبسه الملك عندما يستلم الحكم، والمشبّه والمشبّه به حسيّان؛ لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبّيه هو بيان حال المدينة عندما سقط المطر حولها.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(120)

باب النّية في الصّيام

أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدّثنا عاصم بن يوسف، قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن طلحة بن يحيى بن طلحة، عن مجاهد، عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– يوما فقال: هل عندكم شيء؟، فقلت: لا قال: فإني صائم، ثم مرّ بي بعد ذلك اليوم، وقد أهدي إلي حيس، فخبأت له منه، وكان يحب الحيس قالت يا رسول الله: إنه أهدي لنا حيس، فخبأت لك منه، قال أدنيه أما إني قد أصبحت، وأنا صائم، فأكل منه، ثم قال:"إنما مثل صوم المتطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصّدقة، فإن شاء أمضاها وإن شاء حبسها"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

وقد أهدي إلي حيس: هو طعام متخذ من التمر والأقط والسّمن[2].

فخبأت له منه: اي أفردت له منه حصة وتركته مستورا عن أعين النّاس [3].

(1)- النّسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النّهار، باب النّية في الصّيام، ص289، رقم ح 2322 وهو حديث حسن.
(2)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة حيس.
(3)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي 4/ 193.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
إنما مثل الرّجل يخرج من ماله الصّدقة.	حال صيام المتطوع.	مثل	حال الرّجل يخرج من ماله صدقة فإن شاء أمضاها وإن شاء أبقاها.	تمثيلي	بيان حال صيام التّطوع يوم بحال الرّجل الذي يخرج من ماله الصّدقة.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، صيام الرّجل تطوعاً، بحال الرّجل الذي ينفق من ماله صدقة على الفقراء، والغرض من التّشبيّه بيان حال صيام الرّجل يوم تطوعاً لله– تعالى– ، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة للسّامع وتوضيحها للسّامع .

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(121)

باب النّهي عن الاستطابة بالروَّث

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدّثنا يحيى –يعني ابن سعيد– عن محمد بن عجلان قال: أخبرني القعقاع عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النّبي – صلّى الله عليه وسلّم– قال: "إنما أنا لكم مثل الوالد، أعلمكم إذا ذهب أحدكم إلى الخلاء فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستنج بيمينه" وكان يأمر بثلاثة أحجار ونهى عن الروَّث والرّمة[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشريف والأثر:

الرّمة: العظم البالي[2].

(1)- النّسائي، سنن النّسائي، باب النهي عن الاستطابة بالروَّث، ص 12، حديث رقم 40 وهو حديث حسن.
(2)-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة رمة.

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
إنما أنا لكم مثل الوالد أعلمكم إذا ذهب أحدكم إلى الخلاء، فلا يستقبل القبلة، ولا يستدبرها، ولا يستنج بيمينه.	مكانة النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – عند المسلمين.	مثل	الوالد الحاني على أولاده	تمثيلي	توضيح مكانة الرسول _ صلّى الله عليه وسلّم _ بالنسبة للمسلمين.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

مثّل الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث الشّريف، مكانته بالنّسبة للمسلمين ، بالوالد الحاني على أولاده ، وجاء المشبّه حسيّاً والمشبّه به معنوياً ؛ لتقريب الصّورة للسّامع ، والغرض من التّشبّيه إظهار مكانة الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم– بالنّسبة لنا.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(122)

باب الصّدقة من غلول

أخبرنا قتيبة قال: حدّثنا الليث عن سعيد، بن أبي سعيد عن سعيد بن يسار، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم–:"ما تصدق أحد بصدقة من طيب، ولا يقبل الله – عز وجل– إلا الطّيب إلا أخذها الرّحمن – عزّ وجلّ– بيمينه،وإن كانت تمرة فتربو في كف الرّحمن حتى، تكون أعظم من الجبل، كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله"[1].

([1])- النّسائي، كتاب الزّكاة، باب الصّدقة من غلول، ص 421، رقم ح 2525 وهو حديث صحيح.

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

من طيب: أي حلال[1].

تربو: أي تزيد تلك الصّدقة [2].

فلوه: أي الصّغير من أولاد الفرس فتربيته تحتاج إلى مبالغة في الاهتمام[3].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
وإن كانت تمرة فتربو في كف الرّحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله.	نمو الصّدقة القليلة وقبولها من الله ورعايته لها، ولا يزال يضاعفها لصاحبه أضعافاً مضاعفة.	الكاف	تربية الخيل أو ابن الناقة.	تمثيلي	تزيين المشبّه والحث على الصدقة.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، أن المسلم الذي يتصدق بصدقة ولو كانت هذه الصّدقة تمرة، فإن الأجر والثّواب يزداد حتى تصبح أكبر من الجبل ، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب فهم الصّورة إلى السّامع، والغرض من التّشبّيه هو تزيين المشبّه والحث على الصّدقة

(1)-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة طيب.
(2)-السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي ، 5/ 30.
(3)- م. ن ،5/ 30.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(123)

باب اليد العليا

أخبرنا قتيبة قال: حدثنا سفيان عن الزّهري قال: أخبرني سعيد وعروة سمعا حكيم بن حزام يقول: سألت رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم –فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال:"إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف تهالكها على أخذه وحرصه عليه نفس، لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

خضرة: المراد بالخضرة الرّوضة الخضراء أو الشجرة الناعمة [2].

حلوة: فاكهة يرغب فيها لحسن لونها وطيب طعمها [3].

اليد العليا: اليد المنفقة [4].

اليد السّفلى: هي السائلة [5].

باشراف نفس: أي تطلع إليه.[6]

(1)- النّسائي، كتاب الزّكاة، باب اليد العليا، ص 422، رقم ح 2531 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 5/ 32.
(3)- م.ن ، 5/ 32.
(4)- م.ن ، 5/ 32.
(5)- م.ن ، 5/ 32.
(6)- م.ن ، 5/ 32.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى.	الذي يأخذ المال بغير حقه.	الكاف	الذي يأكل ولا يشبع.	تمثيلي	تقبيح الذي يأخذ المال بغير حقه.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الإنسان الذي يأخذ المال بطيب النّفس؛ أي بالحسنة والخير فالله – عزّ وجلّ– يباركه، والذي يأخذه بغير حقه لن يبارك الله له فيه، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة للسّامع ، والغرض من التّشبيّه هو تقبيح الذي يأخذ المال بغير حقه.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(124)

باب صدقة البخيل

أخبرنا محمد بن منصور قال: حدّثنا سفيان، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، قال: سمعت أبا هريرة، ثم قال:حدثنا أبو الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال: رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم–"إن مثل المنفق المتصدق والبخيل كمثل رجلين عليهما جبتان أو جنتان من حديد، من لدن ثديهما إلى تراقيهما، فإذا أراد المنفق أن ينفق اتسعت عليه الدّرع، أو مرت حتى تجن بنانه، وتعفو أثره ، وإذا أراد البخيل أن ينفق قلصت، ولزمت كل حلقة موضعها، حتى إذا

أخذته بترقوته أو برقبته يقول أبوهريرة: أشهد أنه رأى رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– يوسعها فلا تتسع، قال طاوس: سمعت أبا هريرة يشير بيده، وهو يوسعها، ولا تتوسع"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

إن مثل المنفق والمتصدق: أي المنفق على نفسه وأهله [2].

جبتان: ثوب مخصوص[3].

جنتان: الدّرع [4] .

إلى تراقيهما: هما العظمان المشرفان في أعلى الصّدر[5].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
إن مثل المنفق المتصدق والبخيل كمثل رجلين عليهما جبتان أو جنتان من حديد من لدن ثديهما إلى تراقيهما فإذا أراد المنفق أن ينفق اتسعت عليه الدّرع.	المنفق المتصدق أذا أنفق كفرت الصدقة ذنوبه والبخيل لا يثاب ثواب المتصدق ولا يبارك له في ماله ، ثم هو مفضوح في الدنيا والآخرة.	الكاف مثل	رجلين عليهما جبتان أو جنتان من حديد.	تمثيلي	ذم وتقبيح البخل والبخيل ومدحالكرم والكريم.

([1])- النّسائي، كتاب الزّكاة، باب صدقة البخيل، ص 425، رقم ح 2547 وهو حديث صحيح.
([2])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 5/ 42.
([3])- م . ن، 5/ 45.
([4])- م . ن،5/ 45.
([5])- م . ن،5/ 45.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم–صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الرّجل الذي ينفق ويتصدق من المال والرّجل البخيل الذي لا يتصدق من المال، مثل شخصين يلبسان جبتين مصنوعتين من الحديد، من عند الثديين إلى عظام الرّقبة، فالرّجل المتصدق إذا أراد أن ينفق في سبيل الله تتسع عليه درع الحديد ويسهل عليه بمن عليه الجبة ويده تحتها ، فأذا أراد أن يخرجها منها يسهل عليه ،وأما الرّجل البخيل إذا أراد أن ينفق من المال وبخل، فإن الدّرع تضيق عليه ، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ وذلك لتقريب الصّورة للعقل ولتوضيحها للمستمع ، والغرض من التّشبّيه: وتزيين الكرم والكريم الذي ينفق في سبيل الله وتقبيح البخل والبخيل الذي لا ينفق في سبيل الله – تعالى –، والتّشبّيه تمثيلي، فيشبّه البخيل بالذي التصقت الجبة أو الجنّة عليه وهو يحاول أن يجذبها لتتسع، وقد علاه الخوف مما لحقه، من مصيبة وهي تزداد لصوقاً به، أما الكريم فإن الجبة أو الجنّة التي عليه ، تتسع كلما أنفق في سبيل الله.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(125)

باب الصّدقة على اليتيم

أخبرني زياد بن أيوب قال: حدثنا إسماعيل بن عليّة قال: أخبرني هشام قال: حدثني يحيى بن أبي كثير... وإنّ هذا المال خضرة حلوة، ونعم صاحب المسلم هو إن أعطى منه اليتيم والمسكين وابن السّبيل، وإنّ الذي يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع، ويكون عليه شهيداً يوم القيامة[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

خضرة: أي خضرة في المنظر[2].

حلوة: أي كفاكهة حلوة في الذوق[3].

(1)- النّسائي، كتاب الزّكاة، باب الصّدقة على اليتيم، ص 431، رقم ح 2581 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 5/ 57.
(3)- م.ن ، 5/ 57.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
الذي يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيداً يوم القيامة.	آخذ مال اليتيم بغير حقه أو حله.	الكاف	الإنسان الذي يأكل ولا يشبع ويظل متعطشاً للمال أبداً فينظر إلى طلب المزيد منه من أيدي الناس فلا يشبع.	تمثيلي	تقبيح الذي يأكل مال اليتيم والمسكين.

رابعاً : توضيح دلالة التشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم–صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، الذي يأكل المال بغير حقه، بالذي يأكل ولايشبع، ويظل متعطشاً له أبداً فينظر إلى طلب المزيد منه من أيدي الناس فلا يشبع ، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة للقارئ والغرض من التّشبيّه تقبيح أكل المال اليتيم بغير حق.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(126)

باب اجتناب الشبّهات في الكسب

حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد وهو ابن الحارث قال: حدثنا ابن عون عن الشّعبي قال سمعت النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فوالله لا أسمع بعده أحدا، يقول: سمعت رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم- يقول:"إن الحلال بين، وإن الحرام بين، وإن بين ذلك أموراً مشتبهات، وربما قال: وإن بين ذلك أموراً مشتبهة"، قال:"وسأضرب لكم في ذلك مثلا إن الله عزّ وجلّ- حمى حمى- وإن حمى الله عزّ وجلّ ما حرم، وإنه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالط الحمى". وربما قال :""إنه من يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، وإن من يخالط الرّيبة يوشك أن يجسر" [1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

الحمى: أرض يحميها الملوك ويمنعون النّاس من الدّخول فيها [2].

يوشك: يقرب [3].

أمور مشتبّهات: بسبب تجاذب الأصول المبني عليها أمر الحل والحرمة فيها [4].

([1])- النّسائي، كتاب البيوع، باب اجتناب الشّبهات في الكسب، ص 739، رقم ح 4453 وهو حديث صحيح.
([2])- ابن منظور ، لسان العرب، مادة حمى.
([3])- م.ن ، مادة وشك.
([4])- السّيوطي، تعليق السندي، شرح سنن النّسائي ، 7/ 243.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبه به	نوعه	دلالته
إن الحلال بيّن وإن الحرام بيّن، وإن بين ذلك أموراً مشتبهات، وربما قال وإن بين ذلك أمورا مشتبهة... وسأضرب لكم في ذلك مثلا: إن الله – عزّ وجلّ– حمى حمى وإن حمى الله – عزّ وجلّ– ما حرم وإنه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالط الحمى وربما قال إنه من يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه وإن من يخالط الرّيبة يوشك أن يجسر.	من ارتكب شيئاً من المعاصي أستحق العقوبة ومن اقترب منها اقترب من العقوبة .	مثل	حمى الله – عزّ وجلّ– وما حرّم، وأنه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالط الحمى.	تمثيلي	بيان حال الشّخص الذي يقع بين الحلال والحرام.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

وضّح الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، أن الحلال واضح والحرام واضح وأنه يوجد بينهما أمور غير واضحة مشتبهة على النّاس، مثل حمى الملك الذي يرعى حولها الراعي ، يوشك أن يرتع في الحمى ويقع في الحرام من ارتكب شيئاً من المعاصي أستحق العقوبة ومن اقترب منها اقترب من العقوبة ،مثل من يرعى في مراعي الملك يستحق العقوبة ومن اقترب منها اقترب من العقوبة ، ووجه الشبه حصول العقاب بعد الاحتراز ومغزى الحديث : تحذير المسلمين من الوقوع في الخطأ، وجاء المشبّه والمشبّه به معنويين؛ لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبيّه بيان حال الشّخص الذي يقع بين الحلال والحرام والتّحذير من الوقوع في الحرام.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(127)

باب تأويل قول الله – عزّ وجلّ– **(وَلَقَد ءَاتَينَاكَ سَبعًا مِن المَثَانِي وَالقُرآنَ العَظِيمَ)**(سورة الحجر،الأية87)

أخبرنا الحسين قال: حدّثنا الفضل بن موسى، عن عبد الحميد بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرّحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– : "ما أنزل الله عزّ وجلّ في التّوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن وهي السّبع المثاني، وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

أم القرآن: الفاتحة [2].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
ما أنزل الله عزّ وجلّ في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن.	ماانزل الله – عزّ وجلّ–في التوراة والإنجيل سورة مثل.	مثل	سورة الفاتحة	منفي تمثيلي	توضيح مكانة سورة الفاتحة العالية عند الله – تعالى–.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، عدم نزول آية في التوراة ولا في الإنجيل تكون مثل سورة الفاتحة وجاء المشبّه والمشبّه به معنويين؛ لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبّيه هو بيان مكانة سورة الفاتحة السّامية عند الله – تعالى–.

(1)- النسائي، كتاب التّطبيق، باب تأويل قول الله عز وجل **(وَلَقَد ءَاتَينَاكَ سَبعًا مِن المَثَانِي وَالقُرآنَ العَظِيمَ)**ص 159، رقم ح 914 وهو حديث صحيح.

([2])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي،2/ 134.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(128)

باب فضل المتابعة بين الحج والعمرة

أخبرنا أبو داود قال: حدثنا عروة بن ثابت عن عمرو بن دينار قال: قال ابن عباس: قال رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم-: "تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذّنوب كما ينفي الكير خبث الحديد"[1].

ثانياُ : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

الكير: كير الحداد المبني من الطّين، وقيل زق ينفخ به النّار[2].

الخبث: هو الوسخ [3].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذّنوب كما ينفي الكير خبث الحديد.	نفي الحج والعمرة الفقر والذنوب.	الكاف	نفي الكير خبث الحديد.	تمثيلي	بيان فضيلة متابعة الحج والعمرة.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم-صلّى الله عليه وسلّم- في هذا الحديث، حال بعد فقر وذنوب من يتابع الحج والعمرة بالكير الذي ينفي خبث الحديد، وجاء المشبّه معنوياً، والمشبّه به حسيّاً؛ لتقريب الصّورة من السّامع، والغرض من التّشبيّه بيان فضيلة متابعة الحج والعمرة.

(1)- النّسائي، كتاب مناسك الحج، باب فضل المتابعة بين الحج والعمرة، ص 440، رقم ح 2630 وهو حديث صحيح.
(2)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة كير.
(3)- م.ن ،مادة خبث.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(129)

باب ما تكفل الله عزّ وجلّ لمن يجاهد في سبيله

أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، قال: حدَّثنَا أَبي، عن شعيب، عن الزّهريِّ، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، قال: سمعت أبا هريرة ، قال: سمعت رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم–، يقول: مثل المجاهد في سبيل الله، والله أعلم بمن يجاهد في سبيل الله، كمثل الصّائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله ، بأن يتوفاه فيدخله الجنة، أو يرجعه سالما بما نال من أجر أو غنيمة[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

وتوكل الله: أي تكفل [2].

يرجعه: يرده [3].

كمثل الصّائم القائم: أي ما دام في الجهاد [4].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
مثل المجاهد في سبيل الله، والله أعلم بمن يجاهد في سبيل الله، كمثل الصّائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله.	المجاهد في سبيل الله.	الكاف، مثل	الرّجل الصّائم والقائم.	تمثيلي	تبيين مكانة الرّجل الذي يجاهد في سبيل الله– تعالى–.

([1])- النّسائي، كتاب الجهاد، باب ما تكفل الله لمن يجاهد في سبيله، ص 515، رقم ح 3124 وهو حديث صحيح.
([2])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي،6/ 18.
([3])- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة رجع.
([4])-م.س ، 6/ 18.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم–صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، المجاهد الذي يجاهد في سبيل الله الأعداء، بالرّجل الذي يصوم ، ويقوم الليل ، وجاء المشبّه حسيّاً، والمشبّه به معنوياً؛ لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبيّه إظهار مكانة الرّجل الذي يجاهد في سبيل الله – تعالى–.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(130)

باب درجة المجاهد في سبيل الله عزّ وجلّ

قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن وهب قال: حدّثني أبو هانئ عن أبي عبد الرّحمن عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– قال:"يا أبا سعيد: من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وجبت له الجنة قال: فعجب لها أبو سعيد قال أعدها علي يا رسول الله، ففعل ثم قال: رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– : وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة، ما بين كل درجتين كما بين السّماء والأرض. قال: وما هي يا رسول الله؟ قال: الجهاد في سبيل الله ، الجهاد في سبيل الله"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

أخرى: أي عندي خصلة أخرى[2].

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السّماء والأرض.	ما بين الدّرجتين في الجنة اللتين يرفع بهما العبد.	الكاف	ما بين السّماء والأرض.	تمثيلي	بيان فضل الجهاد، والمجاهد، والدّرجات العلى له في الجنة.

([1])- النّسائي، كتاب الجهاد، باب درجة المجاهد في سبيل الله، ص 516، رقم ح 3131 وهو حديث صحيح.
([2])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 6/ 131.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم –صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث المسافة بين الدّرجة ، والدّرجة في الجنة للمجاهد كالمسافة ما بين السّماء، والأرض ، وجاء المشّبه معنوياً والمشّبه به حسيّاً، لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبّيه بيان فضيلة الجهاد والمجاهد ، والدّرجات العلى له في الجنة.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(131)

باب ما لِمن أسلم وهاجر وجاهد

أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدّثنا أبو النّضر هاشم بن القاسم قال: حدّثنا أبو عقيل عبد الله بن عقيل قال حدثنا موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن سبرة قال: سمعت رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– يقول: إن الشّيطان قعد لابن آدم بأطرقه... وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطّول، فعصاه فهاجر ، ثم قعد له بطريق الجهاد... كان حقا على الله أن يدخله الجنة أو وقصته دابته كان حقاً على الله أن يدخله الجنة[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

إنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطّول: هو الحبل الذي يشد أحد طرفيه في وتد، والطرف الآخر في يد الفرس ، والمقصود أن المهاجر يصير المقيد في بلاد الغربة لا يدور إلا في بيته، ولا يخالطه إلا معارفه [2].

(1) - النّسائي، كتاب الجهاد، باب ما لمن أسلم وهاجر وجاهد، ص 517، رقم ح 3134 وهو حديث صحيح.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 6/ 133.

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول فعصاه فهاجر.	المهاجر يصير مقيد في بلاد الغربة ، لا يدور إلا في بيته ولا يخالطه إلا بعض معارفه.	الكاف، مثل.	الفرس في طول، لا يدور ولا يرعى إلا بقدره .	تمثيلي	مثل المهاجر في سبيل الله – تعالى –.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبيّه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم–صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث، المهاجر ، يصير مقيد في بلاد الغربة ، لا يدور إلا في بيته ولا يخالطه إلا بعض معارفه.بالفرس، المربوط في حبل؛ لا يدور ولا يرعى إلا بمسافة معينة ، بخلاف أهل البلاد في بلادهم، وجاء المشبّه والمشبّه به حسيّين؛ لتقريب الصّورة من السّامع، والغرض من التّشبيّه بيان مثل المهاجر في سبيل الله – تعالى–.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبّيه:(132)

باب قضاء الدين بعد الميراث

أخبرنا محمد بن بشار قال: حدّثنا محمد قال: حدثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق سمع أبا حبيبة الطّائي قال: أوصى رجل بدنانير في سبيل الله فسئل أبو الدرداء فحدث عن النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – قال: "مثل الذي يعتق أو يتصدق عند موته مثل الذي يهدي بعدما يشبع"[1]

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشّريف والأثر:

يهدي: أي يعطي بعد ما قضى حاجته [2].

تصدقت فأمضيت: أي تصدقت فقدمت لآخرتك [3].

ثالثاً : إظهار التّشبّيه في الحديث الشّريف:

التّشبّيه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
مثل الذي يعتق أو يتصدق عند موته مثل الذي يهدي بعدما يشبع.	الذي يعتق أو يتصدق عند الموت.	مثل	الذي يهدي بعدما يشبع.	تمثيلي	تقبيح الذي يتصدق عند الموت.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث الرّجل الذي يعتق رقبة، أو يتصدق بصدقة عند موته، مثل الرّجل الذي يبعث هدية إلى إنسان، عندما يأكل حتى الشّبع، وجاء المشبّه

(1)- النّسائي، كتاب الوصايا، باب قضاء الدّين بعد الميراث، ص 605، رقم ح 3614 وهو حديث ضعيف.
(2)- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 6/ 238.
(3)- م.ن، 6/ 238.

والمشبّه به حسيّين ؛ لتقريب الصّورة للمستمع، والغرض من التّشبيّه، هو تقبيح الذي يتصدق عند الموت.

أولاً : نص الحديث الشّريف الذي ورد فيه التّشبيّه:(133)

باب مثل المنافق

أخبرنا قتيبة قال: حدثنا يعقوب، عن موسى بن عقبة، عن ابن عمر، أن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– قال: "مثل المنافق كمثل الشّاة العائرة بين الغنمين، تعير في هذه مرة، وفي هذه مرة ،لا تدري أيها تتبع"[1].

ثانياً : تفسير الكلمات الغريبة في الحديث الشريف والأثر:

العائرة: أي المترددة بين قطيعين من الغنم ، وهي تطلب العمل فتردد بين قطيعين ولا تستقر مع أحدهما [2]

ثالثاً : إظهار التّشبيّه في الحديث الشّريف:

التّشبيّه	المشبّه	الأداة	المشبّه به	نوعه	دلالته
مثل المنافق كمثل الشّاة العائرة بين الغنمين، تعير في هذه مرة ، وفي هذه مرة، لا تدري أيها تتبع.	المنافق الذي ليس له مكان يذكر فيه بخير ، ولا فئة ينسب إليها.	مثل	الشّاة العائرة التي لا تعرف أين تذهب.	تمثيلي	تقبيح المنافق.

([1])- النّسائي، كتاب الإيمان وشرائعه، باب مثل المنافق، ص 826، رقم ح 5037 وهو حديث صحيح.
([2])- السّيوطي، تعليق السّندي، شرح سنن النّسائي، 8/ 124.

رابعاً : توضيح دلالة التّشبّيه البلاغية في الحديث الشّريف:

شبّه الرّسول الكريم –صلّى الله عليه وسلّم– في هذا الحديث الرّجل المنافق الذي ليس له مكان يذكر فيه بخير ، ولا فئة ينسب إليها، بالشّاة الضّائعة بين قطيعين من الأغنام، تنظر إلى هذا القطيع مرة، وإلى القطيع الآخر مرة أخرى، ولا تدري أيهم تتبع، وجاء المشبّه معنوياً، والمشبّه به حسيّاً؛ لتقريب الصّورة للسّامع، والغرض من التّشبّيه تقبيح الرّجل المنافق الذي شبّه بالشّاة التي لا يعلم من صاحبها، حيث تبقى ذليلة منبوذة بين الأغنام، ولا تدري أين تذهب إلى القطيع الأول، أم إلى القطيع الثّاني، لتلقى الرّاحة فتذهب مرة هنا ، ومرة هناك، وكذلك المنافق يبقى ذليلاً ؛ لأنه حيران ومتردد بين الكفر ، والإيمان.

الفصل الثّالث: عوالم التّشبيّه في سنن النّسائي، وأسيقته، وأغراضه.

المبحث الأول: العوالم التي استقى منها الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلم– تشبيّهاته الشّريفة.

المبحث الثّاني: أسيقة التّشبيّه الخبرية والإنشائية في سنن النّسائي.

المبحث الثّالث: أغراض التّشبيّه البلاغية في سنن النّسائي.

المبحث الأول: العوالم التي استقى منها الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– تشبيّهاته الشّريفة.

المطلب الأول: عوالم الدّين.

المطلب الثّاني: عوالم الإنسان.

المطلب الثّالث: عوالم العطور.

المطلب الرّابع: عوالم الطّبيعة.

المطلب الخامس: عوالم أُخرى.

المطلب الأول: عوالم الدّين.

المأخذ الأول: عالم الألوهية.

المأخذ الثّاني: عالم النّبوة.

المأخذ الثّالث: عالم القرآن الكريم.

المأخذ الرّابع: عالم العبادات.

1- عالم الصّلاة.

2- عالم الزّكاة.

3- عالم الصّيام.

4- عالم الحج.

5- عالم الجهاد.

المأخذ الخامس: ما يتصل بالغيبيات.

1- عالم الملائكة.

2- عالم الشّياطين.

3- عالم الجنة والنّار.

المأخذ الأول: عالم الألوهية.

ورد في هذا الحديث (91)، عندما جاء سيدنا جبريل – عليه السّلام– إلى الرّسول الكريم، وسأل النّبي – صلّى الله عليه سلّم–: "يا محمد أخبرني ما الإحسان؟، قال: أن تعبد الله كأنك تراه..."، ومعلوم أن استشعار مراقبة الله– تعالى– في العبادة، تضفي عليها جلالاً وجمالاً، وإمّا الجمال فهو استحضار عظمة الله – تعالى– والخوف منه، فلا تقصير في العبادة.

وأما الجلال فيدعو إلى إتقان العمل، حتى يكون خالصاً لوجه الله – تعالى–.

وورد هذا كذلك في الحديث (126) عندما شبّه القرب من الحرمات بالقرب من حمى الله– تعالى– ويُلاحظ إضافة الحمى لله– تعالى– تعظيماً لهذا الحمى، حتى لا يواقع النّاس حمى الله– تعالى– فيقعوا في المعصية.

وفي الإضافة إلى اسم الله– تعالى – "حمى الله" يقول الثّعالبي: "العرب تضيف بعض الأشياء إلى الله عزّ ذكره – وإن كانت كلها له، فتقول: بيت الله، وظل الله وناقة الله..... وكل شيء أضافه الله إلى نفسه، فقد عظم شأنه وفخَّم أمره"[1]

المأخذ الثاني: عالم النّبوة:

يظهر هذا في التّشبيهات المتعلقة بالأنبياء ومنها:

أ– ما يتعلق بالرّسول محمد – صلّى الله عليه وسلّم –:

ومنها ما ورد في الحديث (3) عندما قال– صلّى الله عليه وسلّم–: " من توضأ كما أمر، وصلّى كما أمر، غفر له ما تقدم من عمل...." فيلاحظ أن المشبّه به هو أمر الرّسول– صلّى الله عليه وسلّم– فمن توضأ كما أمر المصطفى عليه الصّلاة والسّلام– وصلّى كما أمر– صلّى الله عليه وسلّم– كانت له الجنة، بحسن اقتدائه بالرّسول الكريم– صلّى الله علية وسلّم– في الوضوء والصّلاة.

ب–ما يتعلق بالنّبي يوسف – عليه السّلام– كما ورد في الحديث (101)، في قوله – صلّى الله عليه وسلّم– مخاطباً أم المؤمنين، "إنكن لأنتن صواحبات يوسف"، وذلك لتأكيد الأمر بأن يصلي بالنّاس أبو بكر الصديق، – رضى الله عنه–.

---

[1].الثعالبي، فقه اللغة العربية ،ص 407.

المأخذ الثالث: عالم القرآن الكريم.

يتجلى المشبه في هذا العالم الكريم في عدة مواطن منها.

أ- ما يتصل بأم القرآن الكريم ، وهي فاتحة الكتاب الكريم، وذلك في قوله – صلّى الله عليه وسلّم- في الحديث (127): "ما أنزل الله- عزّ وجلّ- في التّوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن..." فقد نفى – صلّى الله عليه وسلّم- أن يكون هنالك شيء منزل في التّوراة أو في الإنجيل مثل فاتحة القرآن العظيم، فهي متفوقة على كل ما سبق.

المأخذ الرّابع: عالم العبادات.

1- عالم الصّلاة: وردت تشبيهات كثيرة تتعلق بعالم الصّلاة، منها: ما ورد في الحديث (119) حيث شبّه الرّسول الكريم- صلّى الله عليه وسلّم- الصّلاة بالنّور في قوله- صلّى الله عليه وسلّم-: "والصّلاة نور" فهي حقاً تنير قلب الإنسان، وتنير له الحياة، وتبصره بطريق الجنة.

2- عالم الزّكاة: وفي الحديث ذاته (109)، يُشبِّه- صلّى الله عليه وسلّم- الزّكاة بالبرهان، فهي حقاً برهان ، ودليل قاطع على إيمان من يقوم بإعطائها لمستحقيها، ولنا عبرة في قتال المرتدين عندما أبوا أن يؤدوها.

3- عالم الصّيام: كما ورد في الحديث (58)، في قوله- صلّى الله عليه وسلّم – "الصّوم جنّة من النار" أي ستر ووقاية من النّار، فكل الخير في الصّيام، لأنه يكبت الشّهوات، ويعين على الطّاعات.

ومن تشبيهات الصّيام التي وردت كذلك تشبّيه الرّسول الكريم- صلّى الله عليه وسلّم – من يصلي أربع ركعات سنة العشاء يكون له أجر كأجر من أحيا ليلة القدر، تشجيعاً على القيام بالسّنن، لزيادة الأجر(89).

4- عالم الحج: في حديث النّبي – صلّى الله عليه وسلّم- في الحديث (49) في عودة حرمة مكة المكرمة بعد فتحها كحرمتها كما كانت سابقاً.

5- عالم الجهاد: وذلك ما ورد في الحديث (64) في توضيح أجر السّاعي على الأرملة والمسكين كأجر المجاهد في سبيل الله – تعالى-

المأخذ الخامس: ما يتصل بالغيبيات ومنها:

1- عالم الملائكة: وذلك في الحديث (21) في تشبّيه الصّف الأول في الصّلاة بمثل صف الملائكة في الأجر.

2- عالم الشّياطين: ومن ذلك ما ورد في الحديث (40) من تشبيه فتنة النّاس في قبورهم بفتنة الدّجال في دار الدّنيا.

3- عالم الجنة والنّار: ومن ذلك ما ورد في الحديث (100) في تشبيه ما بين بيت الرّسول- صلّى الله عليه وسلّم- ما بين منبره الشّريف وبيته بالرّوضة من رياض الجنة.

أما ما يتصل بالنّار فمنه ما ورد في الحديث (105) في تشبيه النّساء اللواتي لا يتصدقن وأكثر النّساء بأنهنَّ حطب جهنم، وعظاً لهن، وترغيباً لهن على عمل الطّاعات، وترك المخالفات.

المطلب الثّاني: عوالم الإنسان.

وعوالم الإنسان التي استقى المصطفى – صلّى الله عليه وسلّم منها تشبيهاته كثيرة وواسعة، فمنها! ما وردّ في الحديث (129) من تشبيه المجاهد في سبيل الله- تعالى – بالصّائم القائم- من حيث الأجر.

ويتكرر في الأحاديث الشريفة (4)، (15)، (57)، (67)، تشبّيه كل من أحسن الوضوء.

ومن أتى المسجد الأقصى للصّلاة فيه، ومن قام رمضان إيماناً واحتساباً، ومن حج البيت ولم يرفث، ولم يفسق برجوعه خالياً من الذّنوب كالطّفل يوم ولدته أمه.

وفي هذا ترغيب في إحسان الوضوء، وإتيان المسجد الأقصى للصّلاة فيه، وقيام شهر رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً بلا رفث وبلا فسق.

المطلب الثّالث: عوالم العطور.

ولعوالم العطور دور واضح في حديث المصطفى- صلّى الله عليه وسلّم- وفيما استقى منه تشبيهاته اللطيفة.

ومنه ما ورد في الحديث (52) في تشبيه خروج روح المؤمن كأطيب ريح المسك. وفي المقابل في وصف خروج روح الكافر كأنتن ريح جيفة.

فالمقابلة النّبوية في أعلى درجات الجمال والبيان وفيها من البلاغة ما يعجز البشر عن الإتيان بمثله، ومن المعلوم أن المقابلة هي "الجمع بين المعنين وضدهما، فأكثر"[1] ولقد أدَّت المقابلة معناها أتم وأبلغ أداء، ليسعد المؤمن بعمله، وليعتبر الكافر من سوء منقلبه.

ويتكرر التّشبّيه بريح المسك في الحديث (72) في تشبّيه من يُجرح في سبيل الله – تعالى – في دار الدّنيا، حيث تجيء رائحة جراحة عطره طيبة ريحها كالمسك، وفي تشجيع على الجهاد في سبيل الله–تعالى –.

المطلب الرّابع: عوالم الطبيعة.

أولاً: عوالم الطّبيعة الصائتة.

1– عالم الحيوان: وردت تشبيهات من عالم الحيوان منها: ما يخص الجمل كما ورد في الحديث (86) في تشبيه عض الرجل لأخيه بعض البكر من الجمال تنفيراً من هذا العمل.

وفي الحديث (28) ينهى – صلّى الله عليه وسلّم– البروك للصّلاة كما يبرك الجمل، وذلك بأن يضع ركبته على الأرض قبل يديه.

ومن ذلك كذلك كما ما ورد في الحديث الشّريف (133) من تشبّيه المنافق بالشّاة التي تتردد بين غنمين، ولا تستقر على حال من الأحوال، فهي تارة مع هذه الأغنام، وأخرى مع الأُخرى، ولا تدري أين تذهب.

ومن التّشبيهات ما ورد في الحديث (26)، من نهي الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم– عن بسط الذراعين في السّجود كبسط الكلب ذراعية.

2– عالم الطّير: من ذلك ما ورد في الحديث (56) من تشبّيه جلوس الصّحابة الكرام – رضى الله عنهم وأرضاهم– مع الرّسول– صلّى الله عليه وسلّم– قرب القبر، وكأن على رؤوسهم الطّير، من الهدوء والسّكينة، لأن من طباع الطّير المعروفة أنه لا يقع إلا على شيء ساكن، حرصاً على حياته.

ومن ذلك ما ورد في الحديث (96)، عندما أحضر أبناء جعفر الطّيار شهيد مؤته – رضى الله عنه– إلى الرّسول– صلّى الله عليه وسلّم– وكأنهم أفرخ، جمع فرخ، وهو الصّغير من الطّير.

---

[1] . مسعد الهواري ، قاموس قواعد البلاغة، ص 211.

ومن ذلك ما ورد في الحديث (106) في تشبّيه نسمة المؤمن بطائر يسرح في شجر الجنة حتى تقوم السّاعة، وتعود الأرواح إلى الأجساد.

3- ما يتبع الحيوانات من عالم الزواحف:

ومن ذلك ما ورد في الحديث (110) في تشبّيه كنز من لم يؤد زكاة ماله بالثّعبان الأقرع، وهو الذي لا شعر على رأسه لكثرة سمه، وهو الذي يفر منه صاحبه رعباً منه، ويطلبه لاقما أصبعه، وقائلاً له: أنا كنزك الذي ما كنت تزكيه، وفي الصورة من الرُّعب، ما يجعل صاحب الكنز يُسارع إلى تأدية زكاة ماله بلا تردد.

ثانياً: عالم الطّبيعة الصّامتة: من هذه:

1- عالم الجبال: ومن ذلك ما ورد في الحديث (54) في تشبيه من تبع جنازة حتى يُصلي عليه، ومع من مشى في الجنازه حتى تدفن فلكل منهما أجر عظيم، وقيراط من الأجر، والقيراط يعدل جبل أحد في الثّقل والميزان عند الله الواحد الدّيان.

2- عالم الرّيح: ومن ذلك ما ورد في الحديث (107) في تشبيه جود النّبي- صلّى الله عليه وسلّم- بالرّيح المرسلة على طبعها في طلاقة الهبوب.

3- عالم السّماء والأرض: ورد التّشبّيه بعالم السّماء والأرض في الحديثين (55) (130)، فالحديث الأول في أجر من قتل في سبيل الله، قياساً مع من مات على فراشه، فأجر الأول بالنّسبة للثّاني كما بين السّماء والأرض.

والحديث في أجر من رضى بالإسلام ديناً، وبمحمد- صلّى الله عليه وسلّم - نبياً، فترفع له الدّرجات في الجنة، ما بين كل درجتين كما بين السّماء والأرض.

4- عالم المشرق والمغرب: في الحديث (2) في دعاء النّبي – صلّى الله عليه وسلّم- في الصّلاة في سكوته بين التكبير والقراءة، حيث كان يقول: "اللهم باعد بيني وبين خطاياي، كما باعدت بين المشرق والمغرب" وفي ذلك حب عظيم للتّطهر من الذّنوب والخطايا، وهو – صلّى الله عليه وسلّم- الطّاهر المطهر المعصوم الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

5- عالم المعادن: ويشتق – صلّى الله عليه وسلّم- تشبّيهاته الشّريفة من عالم المعادن، كما ورد في الحديث (68) في تشبّيه وجه الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم- في الجمال بسبيكة الفضة.

خامساً: عوالم أخرى:

وهي كثيرة منها.

1- عالم الأدوات: ومن ذلك ما ورد في الحديث (10)، في قول بعض المسلمين في اتخاذ ناقوس كناقوس النّصارى في الدّعوة إلى الصّلاة، أو قرناً كقرن اليهود.

ومنها ما ورد في الحديث (126) في تشبيه نفي متابعة الحج والعمرة للذّنوب والفقر، بنفي الكيرلخبث الحديد.

ومن ذلك كذلك ما ورد في الحديث (35) في وصف أزيز جوف النّبي – صلّى الله عليه وسلّم- وهو يُصلي بأزيز المرجل وهو يغلي، بكاءً وخشوعاً في الصّلاة.

ومن ذلك ما ورد في الحديث (7) مثل تشبيه ثمار الجنة بقلال، أي: جرار هجر، وهجر موضع بالمدينة المنورة – على ساكنها أفضل الصّلاة والسّلام.

2- عالم الخمر: ومن ذلك ما ورد في الحديث (112)، من تشبّيه الخمر بأنها أم الموبقات والخبائث، تنفيراً عنها.

3- عالم البنيان: ومن ذلك ما ورد في الحديث (63) من تشبّيه للمؤمن مع المؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً.

4- عالم الأنوار: ومن ذلك ما ورد في الحديث (73)، من تشبّيه من شاب شيبه في سبيل الله، فستكون نوراً يوماً القيامة، بسبب أعماله الطيبة في دين الله – تعالى – وخدمته، والمنافحة عنه.

المبحث الثّاني: الأسيقة الخبرية والإنشائية في سنن النّسائي التي وردّ فيها التّشبّيه.

المطلب الأول: سياق الخبر غير المؤكد.

المطلب الثّاني: سياق الخبر المؤكد.

المطلب الثّالث: سياق الخبر الشّرط.

المطلب الرّابع: سياق الخبر القصر.

المطلب الخامس: سياق الإنشاء.

أ- سياق الإنشاء منفصلاً عن الخبر.

ب- سياق الإنشاء متصلاً بالخبر.

المطلب الأول: سياق الخبر[1]غير المؤكد[2]

ورد هذا النوع من الخبر في عدة مواطن من سنن النّسائي منها ما ورد في الحديث (78)، من الإخبار بأنه "لا تقوم السّاعة حتى يقاتل المسلمون التّرك، قوماً وجوههم كالمجان المطرقة..." وأفاد الخبر الإعلام بما سيقع لهذه الأمة من أحداث قبل قيام السّاعة وهذا من الإعجاز الغيبي للنّبي- صلّى الله عليه وسلّم-.

ومن ذلك ما وردّ في الحديث (85) عندما سحر الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم- من قبل اليهودي، وعندما شفي الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم- من السّحر "قام صلّى الله عليه وسلّم- كأنما نشط من عقال، فما ذكر ذلك لذلك اليهودي، ولا رآه في وجهة قط، وقد دلَّ الخبر على منتهى الرّحمة من الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم –، فلم يقاصص اليهودي على ما عمل، بل عفا عنه، وهذه لا يتم إلامن ذوي النّفسية العظيمة، التي تتحلي بصفات العفو وكظم الغيظ والإحسان للنّاس.

ومن الإخبار التّحذيري للأمة ما ورد في الحديث (65) عن قوم أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام.

..... لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فيأمر الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم- بقتل هذا النّوع من النّاس، فإن لم قتلهم أجر يوم القيامة.

وجاء الإخبار في الحديث (90) عن ثلاث صفات من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان، ليتحلى المسلمون بهذه الصّفات الثّلاث، أو بإحداهن، ليجدوا حلاوة الإسلام والإيمان في قلوبهم.

وورد الإخبار في الحديث (92) دالاً على عظيم شرف هذا النّبي الكريم- صلّى الله عليه وسلّم- وعظيم قدر هذه الأمة عند الله، العلي العظيم، حتى إنّ جبريل عليه السّلام نزل في صورة دحية الكلبي لتعليمها أمور دينها.

وفي الحديث (117)، يخبر النّبي – صلّى الله عليه وسلّم- أن صاحب القرآن كالإبل في عقلها، فإن تعاهد عليها صاحبها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت، وفي ذلك حث على تعاهد القرآن، ودوام حفظه، ودوام العناية به حتى لا يُنسى.

وفي الحديث (47) إخبار عن فضل أم المؤمنين عائشة – رضى الله عنها- على العالمين، ففضلها على نساء العالمين، كفضل الثّريد على سائر الطّعام، وفي ذلك تكريم وتفضيل وتعظيم لهذه الأم

([1])-الخبر :هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته (ينظر:أحمد الهاشمي ،جواهر البلاغة)

[2])الخبر غير المؤكد:أن يكون المخاطب لا علم له بما يلقى عليه من أخبار أي خالي الذهن (ينظر:الدارويش،العمدة ،49)

العظيمة التي وعت نصف الدّين، إذ كان – صلّى الله عليه وسلّم– يقول: "خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء".

وفي الحديث (86) في قول الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – "يعض أحدكم أخاه كما يعض البكر"، خبر جاء للإنكار في القيام بمثل هذا العمل الشّنيع، الذي ينبغي ألا يصدر من مسلم عاقل.

وللتّرغيب مجال واسع في الخبر غير المؤكد نجتزئمنه ما ورد في الحديث (62)، في باب التّحريض على الزّكاة، عندما جاء قوم فقدموا الصّدقات فتهلل وجه الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم– كأنه مذهبة، أي فضة مموهة بالذّهب، جمالاً ونوراً، وإشراقاً، ورضا لما عمل أولئك القوم، وفي تشجيع لأداء فريضة الزّكاة والصّدقات، لإسعاف الفقراء والمساكين، وفي ذلك إحياء للمجتمع بعمل الخيرات، ونصرة الضّعفاء ومن التّرغيب ما ورد في وصف أشجار وثمار سدرة المنتهى، كما ورد في الحديث (7) فنبقها أي ثمارها كجرار هجر، وأوراقها مثل أذان الفيلة. في حسنها وكثرتها ووفرتها وخصبها وفي كل ذلك ترغيب فيها.

ومن التّرغيب في الصّلاة ما ورد في الحديث (21) في التّرغيب في صلاة الصّبح، وأنَّ الصَّف الأول في صلاة الصَّبح على مثل صف الملائكة في الأجر.

ومن التّرغيب كذلك ما ورد في الحديث (57) و (58)، ففي الأول إخبار أن من صام شهر رمضان إيماناً بالله، واحتساباً لوجهه الكريم خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وهل هنالك ترغيب أو أجور أعظم من هذا التّرغيب، ومن تلك الأجور؟!

وذكر في الحديث (58)أن الصّوم وقاية من النار كجنة أحدكم من القتال".

فتصور رجلاً أحاط به الأعداء من كل حدب وصوب، ومن كل مكان، فإذا به يجد نفسه في حصن حصين منيع، لا يستطيع أحد أن يقتحمه، فكيف تكون نفسيته؟، طبعا ستكون في غاية الطّمأنينة، والأمن والأمان، هذا هو الصّائم، وهذا الأجر العظيم له.

ومن التّرغيب في الجهاد، ما ورد في الحديث (72)، في الإخبار عمن يُجرح جرح في سبيل الله – تعالى – أو ينكب نكبة "فإنها تجيء يوم القيامة ... لونها كالزعفران، وريحها كالمسك"، فما أعظم هذا

اللون يوم القيامة، وما أطيب تلك الرّيح يوم العرض على الله، وما أعظم أجر صاحبيهما، وفي ذلك منتهى التّرغيب بالصّبر على النّكبات، وبالإقدام على الجهاد، وقتال أعداء الدّين.

ومن التّرغيب في التّعاون والتّماسك والتّلاحم والتّأزر بين المؤمنين، ما ورد في الحديث (63)، في قول الرّسول الكريم– صلّى الله عليه وسلّم–: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً"، وصدق رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم – فالفرقة عذاب وهزيمة، وذهاب للشوكة، وفي الفرقة تقويض للمجتمع الإسلامي، ونسف له من أساسه. وفي الجماعة رحمة.

وأما التّرهيب الوارد في الأخبار في الأحاديث النّبوية الشّريفة، فهو الآخر واسع سعة ظاهرة للعيان نقتصر منه على أمثلة موضحة، إذ ما لا يدرك كله، لا يترك جله، ومن هذه الأمثلة، ما ورد في الحديث (66)، في تشبيه العائد في صدقته بالكلب العائد في قيئة، وفي ذلك تنفير شديد من إعادة أخذ الصّدقة، بعد وضعها في يدي الفقير، ففي ذلك كسر لنفس الفقير، وحرمانه من حقه.

ومن ذلك ما ورد في الحديث (79)، من الإخبار بأن حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم، وفي ذلك ترهيب وتنفير شديدين من خيانة المجاهدين في نسائهم، وهذه الخيانة تستوجب غضب الله – تعالى – على القاعدين، فيقف المجاهد يوم القيامة آخذا من عمل الخائن ما شاء، فيُلقى الخائن في النّار، بسبب خيانته.

ومن ذلك التّرهيب والتّحذير الشّديدين ما ورد في الحديث (113) من تحذير الرّجل الذي تكون له زوجتان، فيميل لإحداهن على الأخرى، فهذا الرّجل يأتي يوم القيامة أمام الخلق أجمعين، وشِقُّه مائل، بسبب عدم العدل عنده، فمن يسمع هذا الكلام يعدل تمام العدل، ويخاف تمام الخوف من أن يأتي أحد شقيه مائلاً يوم القيامة، فيخزيه الله – تعالى– أمام الخلق أجمعين بسبب عمله الظّالم.

ومن هذا التّرهيب الشّنيع الذي جاء به الخبر ما ورد في الحديث (133) في التّمثيل للمنافق بالشّاة (العائرة): أي: المترددة بين قطيعين من الغنم، ولا تستقر مع أحدهما، وفي ذلك خسة وازدراء وتقبيح شديد لعمل هذا المنافق الذي يشبه تلك الشّاة من الأغنام، التي خرجت عن طورها، ولم تعد تعرف سربها، فإلى النّكال والهلاك تكون عاقبة أمرها.

ومن الخبر الدّال على التّرهيب والتّحذير معاً، ما ورد في الحديث (103)، في وصف صلاة من صلّى، ولم يقرأ في صلاته بأم القرآن، فيقول الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم –: "فهي خداج، فهي خداج، فهي خداج" أي: صلاته غير تامة، ويلاحظ شدة التّحذير من هذه الصّلاة

النّاقصة بتكرار كونها خداجاً ثلاث مرات للتّنفير منها، وممن يصليها، حتى يمس المرء صلاته، بقراءة فاتحة الكتاب فيها.

ومن الخبر الدّال على التّرهيب ما ورد في الحديث (110) من تشبّيه الكنز الذي لا تُؤدي زكاته أنه يأتي يوم القيامة شجاعاً أقرع، أي حية ذكراً في أنيابها السمُّ ناقع، يفرُّ منه صاحبه، فيطلبه هذا الثّعبان حتى يلقمه إصبعه، وفي هذه الصّورة الحقيقية، غير الخيالية ترهيب عظيم لمن كنز كنزاً، ولم يؤد حق الله – تعالى – فيه ،وكذلك ترد الأخبار في الأحاديث في سنن النّسائي التي ورد فيها التّشبيه دالاً على التّعظيم.

ومن ذلك ما ورد في الخبر المنفي، في الحديث (127) في قول الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– "ما أنزل الله– عزّ وجلّ– في التّوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن، وهي السّبع المثاني.." ففي هذا الخبر تعظيم واضح لفاتحة الكتاب.

ومن الخبر أيضا الدال على التّعظيم ما ورد في قوله عليه الصّلاة والسّلام، بخصوص سورتي الفلق والنّاس، في قوله– عليه الصّلاة والسّلام– "آيات أُنزلت عليَّ الليلة لم ير مثلهن قط "قل أعوذ برب الفلق ..." و"قل أعوذ برب النّاس ...". فهاتان السّورتان لا مثيل لهن في العظمة وفي الأجر.

وقد ترد الأخبار للتّعليم، وهذا أمر طبيعي، لأن الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – قد بعث معلماً للنّاس كافة.

ومن ذلك ما ورد في الحديث (32) من تعليم النّبي – عليه الصّلاة والسّلام– للصّحابة الكرام التّشهد كما كان يعلمهم – رضوان الله عليهم القرآن الكريم.

وكذلك تعليم الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – الصّحابة الكرام الاستخارة كما كان يعلمهم السّورة من القرآن الكريم.

وكان يعلمهم السّورة من القرآن الكريم. ومن الأخبار الدّالة على التّوضيح ، والتي وردّ في ثناياها التّشبّيه ما ورد في الحديث (25) في تشبّيه إتيان جبريل الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – في مثل صلصلة الجرس.

ومن ذلك ما ورد في الحديث (35) أن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– كان يُصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل، وهو أن يجيش جوفه الشّريف فيغلي بالبكاء، ومن الأخبار الدالة على سكينة الصّحابة – رضي الله عنهم– ، ما ورد في الحديث (56) من جلوس الصّحابة قرب القبر حول الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – وكأن على رؤوسهم الطّير من الهدوء والسّكينة.

ومن الأخبار ما يدُّل على كرم الرّسول – صلّى الله علية وسلّم– العظيم، ومن ذلك ما ورد في الحديث (107)، من أن الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – "كان أجود بالخير من الرّيح المرسلة"، التي ترسل على طبعها بلا حواجز أو معوقات فتكون في غاية الهبوب والسّرعة والقوة ، وتهز الجبال.

المطلب الثّاني: سياق الخبر المؤكد[1]

ومنه ما جاء في سياق التّرغيب في الأعمال، كما ورد في الحديث (22)، في الرّجل الذي يتوضأ، ثم يخرج عامداً إلى المسجد فيجد النّاس قد صلوا، فيكتب له أجر من حضرها ..... وفي ذلك ترغيب للذّهاب إلى المساجد والصّلاة فيها.

ومن ذلك ما ورد في الحديث (50)، من أن الذي يجهر بالقرآن كالذي يجهر بالصّدقة، والذي يسر بالقرآن كالذي يسر بالصّدقة.

ومنه ما جاء في سياق التّرهيب، ومن هذا النّوع من الخبر ما ورد في الحديث (126)، من التّأكيد على "أن حمى الله – عزّ وجلّ– ما حرَّم..."

ومن الخبر المؤكد ما ورد في الحديث (101) في قول الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم – مخاطباً أمهات المؤمنين – رضي الله عنهن – "إنكن لأنتن صواحبات يوسف".

المطلب الثّالث: سياق الشّرط:

وقد ورد الخبر في سياق الشّرط في الموطن الذي ورد فيه التّشبيه دالاً على التّرغيب، كما ورد في الحديث (57)، في قول الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – : "من قام رمضان إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه". فإقامة رمضان معلقة بشرط هو الإيمان والاحتساب، والجزاء لمن أدى هذا العمل على هذه الكيفية الخروج من الذّنوب كيوم ولدته أمه.

ومن التّرغيب الوارد في ثنايا الخبر، المدلول عليه بالشّرط ما ورد في الحديث (37)، في قول الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم –: "من سبحَّ في دبر الغداة مائة تسبيحة، وهلَّل مائة تهليلة، غفرت له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر".

ومن ذلك كذلك ما ورد في الحديث (53) في قول – الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم –: "من نام عن حزبه – أو قال عن جزئه – من الليل فقرأه فيما بين صلاة الصّبح إلى صلاة الظّهر، فكأنما قرأه من الليل.

ومن ذلك ما ورد في الحديث (61) الذي يقول: " إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها، كان لها أجر، وللزّوج مثل ذلك، وللخّازن مثل ذلك، ولا ينقص كل واحد منهما من أجر صاحبه شيئاً للزوج ما كسب، ولها ما أنفقت".

([1])-الخبر المؤكد: أن يكون المخاطب عند إلقاء الخبر عليه متردداً في صدقه طالباً للتأكد منه (ينظر :الدراويش،العمدة في علوم البلاغة ،49)

ومن الإخبار بجملة الشّرط الذي ورد دالاً على التّرهيب، ورد في سياقه أسلوب التّشبّيه ما ورد في الحديث (60). في قول الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – " أيما رجل كانت له بقر لا يُعطى حقَّها.... فإنها تأتي يوم القيامة كأغذ ما كانت وأسمنه وأشَرِه يبطح لها بقاع قرقر، فتنطحه كل ذات قرن بقرنها.... حتى يُقْضى بين النَّاس فيُرى سبيله".

ومن الشّرط الذي جاء دالاً على التّرهيب، وورد في سياقه التّشبّيه، قوله – صلّى الله عليه وسلّم–" من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله" كما ورد في الحديث (69).

ومثال ذلك ما وردّ في الحديث (95) من الترهيب من تقلد المرأة بقلادة من ذهب خارج بيتها، فيجعل في عنقها بسبب ذلك قلادة من النّار.

المطلب الرّابع: ما جاء في سياق القصر[1].

ومن التّشبّيه الوارد في سياق أسلوب القصر ما جاء في الحديث رقم (106) في قول النبي– صلّى الله عليه وسلّم –: "إنما نسمة المؤمن طائر في شجر الجنة"، وفي ذلك إلى ما تؤول إليه روح المؤمن.

ومن ذلك ما ورد في الحديث (49) الخاص بمكة في قول الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – " وإنما أذن لي فيها – يعني مكة – ساعة من لها..."

ومن ذلك ما ورد في الحديث (121)، في قول الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – للصّحابة الكرام: "إنما أنا لكم مثل الوالد" في الرّحمة والشّفقة والتّعليم".

([1])-القصر لغة:هو الحبس ،واصطلاحاً :هو تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص(ينظر: الدراويش ،العمدة في علوم البلاغة ،203)

المطلب الخامس: سياق الإنشاء[1]:

أولاً: سياق الإنشاء منفصلاً عن الخبر

أ- **سياق الأمر[2]:** كما ورد في الحديث (52)، في أمر الالتماس والرّحمة لروح المؤمن في قول الملائكة لها: "أخرجي راضية مرضية عنك إلى روح الله وريحان".

وفي المقابل أمر التّبكيت واللعن لروح لكافر، بالقول لها: " أخرجي ساخطة مسخوطاً عليك".

ومن الأمر الذي فيه زجر، ما ورد في الحديث (112) وفي قول الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – في الخمر: "اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث".

ومن الأمر الذي يدل على الحث على الصّدقة تقاءً للنّار، ما ورد في الحديث (105) في خطاب الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم–: "تصدقن فإنَّ أكثركن حطب جهنم".

ومن الأمر ما جاء دالاً على الدّعاء في قوله – صلّى الله عليه وسلّم – في الحديث (2) في قوله – صلّى الله عليه وسلّم–: "اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب".

ومن ذلك من دعائه – صلّى الله عليه وسلّم – على مضر في قوله – صلّى الله عليه وسلّم – في الحديث (27) "اللهم اشدد وطأتك على مضر..."

ب-أسلوب الاستفهام[3]:

ومن ذلك الإنكار كما ورد في الحديث (88)، في قول الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – للسّاجع "أسجع كسجع الأعراب؟"

منكراً سجع الأعرابي الذي قصد به الاعتراض على الحكم الشّرعي.

ويلاحظ قلة ورود أسلوبي الأمر والاستفهام في هذه الأحاديث الشّريفة؛ وذلك لأن رسالة النبي– صلّى الله عليه وسلّم – قائمة على الوضوح ، واليسر، وتبليغ رسالة للناس فالاستفهام ليس فيه إخبار عكس التشبيه الذي يكثر فيه الإخبار لأنه يريد إيصال رسالة للناس.

([1])–الإنشاء لغة :هو الخلق ،اصطلاحاً: هو الكلام الذي لا يتطلب لا صدقاً ولا كذباً(الدراويش ،العمدة في علوم البلاغة العربية ،228)

([2])-الأمر لغة :الشأن وجمعه أمور ، اصطلاحاً:استعمال صيغة دالة على طلب المخاطب على طريق الاستعلاء(الدراويش، م.س ،231)

([3])-الأستفهام لغة : طلب الفهم، اصطلاحاً : استخبارك عن الشيء الذي لم يتقدم لك علم به (ينظر،حسن عباس،البلاغة فنونها وأفنانها،711)

ثانياً: سياق الإنشاء متصلاً بالخبر.

ويأتي التّشبّيه في سياق الإنشاء متصلاً بالخبر، كما ورد في الحديث (3) حيث امتزج الخبر بالاستفهام والنّداء، في الحديث الذي يقول فيه الصّحابي: "سمعت رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – يقول: من توضأ كما أمر، وصلّى كما أمر، غفر له ما قدم من عمل، أكذلك ياعقبة؟، قال: نعم".

ومن ذلك ما ورد في الحديث (130) من مزج للخبر في رفع علو درجات من يقول: رضيت بالله ربًّا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، وقوله – صلى الله عليه وسلم–: "وأخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة". ما بين كل درجتين ما بين السَّماء والأرض" قال: "وما هي يا رسول الله؟ قال: الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله".

فوصل بين الخبر والإنشاء في الاستفهام والنداء.

فكان الجواب مؤكداً بالتّكرار في قوله – صلّى الله عليه وسلّم–: " الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله".

ومن هذا الأسلوب الدال على التّرهيب ما ورد في الحديث (120) في قوله – صلّى الله عليه وسلّم–: "للذين كانا يختصمان أمامه: "فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً، فلا يأخذه، فإنما أقطعه به قطعة من النّار". فاتصل الشّرط، بالنّهي، بالخبر، وبالقصر في الحديث الشّريف السّابق الذّكر.

إلى غير ذلك من الأسيقة التي وردّت فيها التّشبّيهات في سنن النّسائيّ موضحة للأحكام الشّرعية، بطريقة سهلة يسيرة، تتنوع أساليبها، طرداً للملل عن النّفس، وشحذاً للعقل الذّكي واللبيب للأخذ بها والإفادة منها.

المبحث الثالث: أغراض التّشبيّه في سنن النّسائيّ:

لقد تنوعت إغراض التّشبيّه في سنن النّسائي، وتعددت على النّحو الآتي:

1- بيان أجر السّاعي على الأرملة والمسكين، كما في الحديث (64).

2- بيان الأجر العظيم لمن شاب شيبة في الإسلام، أو من أعتق رقبة مؤمنة، كما وردّ في الحديث (73).

3- بيان أجر المرأة التي تتصدق من بيت زوجها بأن لزوجها أجراً كأجرها، كما ورد في الحديث (61).

4- بيان أجر من نام عن حزبه فقرأه بين صلاة الصّبح إلى صلاة العصر، كما ورد في الحديث (53).

5- بيان اضطراب جذع النّخلة حنيناً إلى الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – كما ورد في الحديث (38).

6- بيان تهلل وجه النّبي – صلّى الله عليه وسلّم- بسبب تقديم الأموال والصّدقات، لمساعدة الفقراء والمحتاجين، كما ورد في الحديث (62).

بيان حال المشبَّه وكيفيته:كما وردّ في الحديث (8) من بيان صلاة الصّحابي أنس بن مالك- رضى الله عنه-.

ومن ذلك ما ورد في الحديث (11) من بيان حال آذان الصّحابي – رضى الله عنه- وكيفيته الذي علمه إياه الرّسول – صلَّى الله عليه وسلّم-.

ومنه بيان حال الذي يأتي إلى المسجد الأقصى للصّلاة، حيث يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، كما ورد في الحديث (15).

ومنه بيان حال الذي يقوم للصّلاة وبين يديه شيء يستره كما ورد في الحديث رقم (16).

ومنه بيان حال النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – عندما نزع لباس الحرير، كارهاً له، كما ورد في الحديث (18).

ومن بيان حال المشبّه بيان حال رؤية النّبي – صلّى الله عليه وسلّم- للصّحابة- رضوان الله عليهم من خلفه، كما يراهم من أمامه، كما ورد في الحديث (20).

وكذلك بيان حال قراءة الصّحابي- رضي الله عنه- للسّورة كما ورد في الحديث (24).

ومنه بيان حال وصفة الذي يبسط ذراعيه على الأرض عند السّجود بهيئة الكلب، والتّنفير من هذه الحالة، كما ورد في الحديث (26).

بيان حال السّنين التي ستصيب مضر، كما ورد في الحديث (27).

ومن ذلك بيان حال سجود اليدين بسجود الوجه، كما ورد في الحديث (29).

ومنه بيان حال الذي يوطن للصّلاة كما يوطن للبعير، كما ورد في الحديث (30).

بيان كيفية بنات الخارجين من النّار إلى الجنة كما ورد في الحديث (3).

بيان كيفية تعليم النّبي- صلّى الله عليه وسلّم- التّشهد للصّحابة. كما ورد في الحديث (32).

بيان حال جلوس وكيفية النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – في الصّلاة، كما ورد في الحديث (33).

ومنه بيان حال صوت الرّسول – صلّى الله عليه وسلم – عند قراءة القرآن في الصّلاة، كما وردفي الحديث (35).

بيان أسباب نسيان النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – كما ورد في الحديث (36).

ومن بيان الحال بيان كيفية افتتان النّاس في قبورهم، في الحديث (40).

ثم بيان حال وكيفية الصّلاة التي يصليها المصلي عند خسوف الشّمس والقمر. كما ورد في الحديث (41).

ومنه بيان صلاة الاستسقاء، كما ورد في الحديث (43).

ومنه بيان صلاة الخوف، كما ورد في الحديث (46).

ومنه بيان حرمة بيت الله الحرام، كما ورد في الحديث (49).

ومنه بيان حال الذي يجهر بالقرآن الكريم، والذي يسر بها، كما ورد في الحديث (50).

ومنه بيان حال سكون الصّحابة- رضوان الله عليهم- وهم يجلسون حول القبر مع الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – كما وردفي الحديث (56).

ومنه بيان حال الصّائم في السّفر، كما ورد في الحديث (59).

ومنه بيان حال الذي لا يتصدق عن الإبل والغنم، كما ورد في الحديث (60).

ومنه بيان حال المؤمن للمؤمن في التّعاون والتّلاحم والتّعاون والتّآزر، كما وردفي الحديث (63).

ومنه بيان حال القوم الذين يمرقون من الإسلام مروق السّهم من الرّمية، كما ورد في الحديث (65).

ومنه بيان حال الذي يذهب للحج و يرفث ولا يفسق، كما وردفي الحديث (67).

ومنه بيان حال خروج الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – من قرية جعرانة ليلاً، في الحديث (68).

ومنه بيان حال الذين ماتوا بالطّاعون، كما وردفي الحديث (74).

ومنه بيان حال ما يلاقيه الشّهيد من ألم، كما ورد في الحديث (75).

ومنه بيان حال الصّحابة الكرام الذين سيركبون البحر، كما ورد في الحديث (77).

ومنه بيان حال الذي يحلف يمينا بملة غير ملة الإسلام، كما ورد في الحديث (82).

ومنه بيان حال الإناء المكسور، كما ورد في الحديث (83).

ومنه بيان حال الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – بعدما فكَّ عنه السّحر، كما ورد في الحديث (85).

ومنه بيان حال القوم الذين يمرقون من الدّين، كما في الحديث (65).

بيان حال أوابد الإبل، كما في الحديث (88).

بيان حال الذي يكره أن يعود إلى الكفر، كما ورد في الحديث (90).

ومنه بيان حال جبريل – عليه السّلام – عندما أقبل على الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – وعلى الصّحابة – رضوان الله عليهم – يعلمهم، كما ورد في الحديث (91).

ومنه بيان حال أطفال جعفر الطّيار – رضي الله عنهم – عندما جيء بهم إلى الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – كما ورد في الحديث (96).

ومنه بيان حال رؤية النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – للصّحابة، كما وردفي الحديث (91).

ومنه بيان حال الشّراب والأسود الغليظ الذي كانت تحمله الإبل، كما ورد في الحديث (98).

ومنه بيان حال تعبد القوم، وتشجيعهم، كما ورد في الحديث (99).

ومنه بيان حال الذي يصلي صلاة، ولا يقرأ فيها أم القرآن، كما ورد في الحديث (103).

ومنه بيان حال نسمة المؤمن بعد مماته، كما ورد في الحديث (106).

ومنه بيان حال جود وكرم النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – عندما كان ينزل عليه جبريل في رمضان، كما وردفي الحديث (107).

ومنه بيان حال الأرض عند المتكلم، كما ورد في الحديث (115).

ومنه بيان أحوال من يقرأون القرآن الكريم، كما ورد في الحديث (116).

بيان حال صاحب القرآن كما ورد في الحديث (117).

ومنه بيان حال الذي يُصلي رأسه معقوص أو شعره ، كما ورد في الحديث (118).

ومنه بيان حال المدينة المنورة عندما سقط عليها المطر، كما ورد في الحديث (119).

ومنه بيان حال صيام التّطوع، كما ورد في الحديث (120).

ومنه بيان حال الشّخص الذي يقع بين الحلال والحرام، كما ورد في الحديث (126).

7- بيان شدة عقوبة السّاعي الذي غلّ النّمرة: كما ورد في الحديث (23).

8- ومنه بيان طيبة خروج روح المؤمن، وخبث خروج روح الكافر، كما في الحديث (52).

9- ومنه بيان عظمة حرمة نساء المجاهدين على القاعدين، كما ورد في الحديث (79).

10- بيان غضب أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – على الرّجل، كما ورد في الحديث (84).

11- بيان فضل الصّوم في الوقاية من النّار، كما ورد في الحديث (58).

12- بيان فضل المدينة المنورة، كما ورد في الحديث (89).

13- بيان فضل ما بين بيت الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – ومنبره الشّريف، كما في الحديث (100).

ومن بيان فضل الصّلوات الخمس، كما ورد في الحديث (114)

14- ومنه بيان فضل متابعة الحج والعمرة، كما ورد في الحديث (128).

15- ومنه بيان فضل الجهاد والمجاهد والدّرجات العُلى له في الجنة، كما ورد في الحديث (130).

16- ومنه بيان فضل أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – كما ورد في الحديث (47).

17- بيان فظاعة منظر النّار، كما ورد في الحديث (42).

18- ومنه بيان كيفية تعليم الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – الصّحابة – رضوان الله عليهم– صلاة الاستخارة، كما ورد في الحديث (80).

19- ومنه بيان كيفية عبادة المسلم لله – تعالى – كما ورد في الحديث (91).

20- ومنه بيان كيفية اغتسال المرأة المتعطرة عند خروجها للصّلاة إلى المسجد، كما وردفي الحديث (89).

21- بيان مآل الذي يقول مثل كلام المؤذن، ورد هذا في الحديث (14).

22- بيان مثل المهاجر في سبيل الله – تعالى – كما وردفي الحديث (131).

23- بيان مقدار المشبَّه: يظهر هذا في الحديث (2) في دعاء الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – أن يباعد الله – تعالى – بين الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم- وبين خطاياه كما باعد بين المشرق والمغرب، وأن ينقيه من خطاياه كما ينقي الثّوب الأبيض من الدّنس، وأن يغسله من خطاياه بالثّلج والماء والبرد.

وكما ورد في الحديث (3)، في بيان مقدار غفران ذنوب من توضأ وصلى كما أمر الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم-.

وكذلك ما ورد في الحديث (4) في بيان غفران خطايا من أحسن وضوءه.

وكذلك ما ورد في الحديث (6) في بيان مقدار أجر الصّحابي الذي توضَّأ.

وكذلك ما ورد في الحديث (7) في بيان مقدار نبق سدرة المنتهى، وبيان مقدار أوراق سدرة المنتهى.

وكذلك ما ورد في الحديث (9) في المقدار الزمني لمن يريد أن يُصلي، النّوافل والفروض متجنباً وقت الكراهة في الصّلاة.

ومن ذلك ما ورد في الحديث (12) في بيان مقدار أجر المؤذن الذي، إذ له أجر كأجر من صلّى معه.

ومن ذلك أيضاً ما ورد في الحديث (37) من بيان لمقدار غفران ذنوب المسبَّح والمهلل مائة مرة في دبر صلاة الغداة.

ومن ذلك ما ورد في الحديث (39) من بيان مقدار أجر المصلي الذي يغتسل يوم الجمعة، ويبكر، ويقترب من الإمام.

ومن ذلك ما ورد في الحديث (45) من بيان مقدار السحاب الذي ثار كالجبال بعد صلاة النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – صلاة الاستسقاء، ودعا دعاء الاستسقاء.

وكذلك ما ورد في الحديث (48)، من بيان مقدار قرب، وقيام السّاعة.

وكذلك ما ورد في الحديث (54)، من بيان مقدار الأجر العظيم الذي يحصل عليه المسلم عندما يتبع الجنازة.

وكذلك ما ورد في الحديث (55) من بيان مقدار أجر من قتل في سبيل الله – تعالى – فهو كما بين السّماء والأرض.

وكذلك ما ورد في الحديث (57)، حيث بيّن – صلّى الله عليه وسلم – مقدار أجر الذي يقوم رمضان إيماناً واحتساباً بالذي يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

ومن ذلك ما ورد في الحديث (76) في بيان مقدار أجر من رابط في سبيل الله يوماً وليلة، فأجره كأجر صيام شهر وقيامه.

ومن ذلك ما ورد في الحديث (81) من بيان مقدار ما مع عبد الرّحمن بن الزّبير.

ومن ذلك ما ورد في الحديث (89) من بيان مقدار الأجر العظيم للذي يتوضأ ويُصلي، ثم يشهد صلاة العتمة.

24- بيان هيئة المشبّه:

ومنه بيان هيئة وصفة وضوء النّبي، صلّى الله عليه وسلّم- من الجنابة كما ورد في الحديث (5).

ومنه بيان هيئة وصفة النّاقوس والقرن الذي يتخذ للنداء والصّلاة، كما ورد في الحديث (10).

ومن ذلك ما ورد في الحديث (13) من بيان هيئة صلاة سيدنا بلال – رضي الله عنه – في الظّهر والعصر والمغرب.

ومنه بيان هيئة الرجال العاقدين أزرهم في الصّلاة كالصّبيان، كما ورد في الحديث (17).

ومنه بيان هيئة الشّياطين وهي تدخل في صفوف المصلين كما ورد في الحديث (19).

ومنه بيان هيئة صوت قدوم جبريل – عليه السّلام- على النّبي الكريم – صلّى الله عليه وسلّم – كما وردفي الحديث (25).

ومنه بيان هيئة وحكم صلاة الوتر، كما ورد في الحديث (51).

ومن ذلك بيان هيئة إشارة النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – بيده كما يحذف الإنسان، كما وردفي الحديث (70).

ومنه بيان هيئة رمي النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – حجارة الجمرات، كما ورد في الحديث (71).

ومنه بيان هيئة وجوه القوم الذين يقاتلون المسلمون، وتقريب صورتهم، كما ورد في الحديث (78).

بيان هيئة تمعك عمار – رضي الله عنه – في التّراب، الحديث (102).

25- تحبيب الصّلاة في الصّف الأول: كما ورد في الحديث (22) في قوله – صلّى الله عليه وسلّم – "والصَّف الأول على مثل صف الملائكة".

26- ترهيب النّساء حتى يتقين الله، كما ورد في الحديث (105).

27- التّرهيب من إضاعة صلاة العصر، كما في الحديث (69).

28- ترهيب الإنسان الذي يأخذ من حق أخيه، ظلماً بغير وجه حق، كما ورد في الحديث (111).

29- تزيين المشبَّه، كما وردفي الحديث (72)، لمن جرح جرحاً في سبيل الله تعالى – أو نكب نكبة.

30- تزيين المشبَّه، كما ورد في الحديث (109).

31- تشجيع الذهاب إلى المساجد: كما وردفي الحديث (22).

32- تقبيحاً له.

ومن ذلك كذلك تقبيح صورة الذي يبرك في صلاته بروك الجمل على الأرض كما ورد في الحديث (28).

ومن ذلك تقبيح من يرفع يديه في الصّلاة كأنها أذناب الخيل الشّمس، كما ورد في الحديث (34).

ومن التّقبيح ما ورد في الحديث (66)، إذ قُبِّح العائد في صدقته كالكلب العائد في قيئه.

وكذلك ما ورد في حديث (86) من تقبيح الذي يعض أخاه كما يعضُّ البكر، وهو الفتي من الإبل.

ومن ذلك ما ورد في الحديث (88) من تقبيح بسجع الرّجال الذي كان كسجع الكهان.

ومن التّقبيح ما ورد في الحديث(93) من تقبيح للذين يخضبون أنفسهم بالسّواد، تغييراً لخلقة الله – تعالى –.

ومن ذلك ما ورد في الحديث (95) من تقبيح للتي تضع في عنقها أو أذنها خرصاً من الذّهب.

وكذلك ما ورد في الحديث (101) من تقبيح قول أمنا عائشة – رضي الله عنها – .

ومن ذلك ما وردفي الحديث (95) من تقبيح الالتفات في الصّلاة، وتشبيهه بأنه اختلاس يختلس الشّيطان من الصّلاة.

ومن ذلك ما ورد في الحديث (108) من تقبيح أخذ الصّدقة، وهو لا يستحقها.

وكذلك ما ورد في الحديث (110)، من تقبيح للإنسان الذي يكنز المال، ولا يتصدق به.

ومن التّقبيح ما ورد في الحديث (112) حيث فُتّحت الخمرة، ووصفت بأنها أم الخبائث.

وكذلك ما ورد في الحديث (113) من تقبيح الإنسان الذي يتزوج اثنتين من النّساء، ولا يعدل بينهما، ويميل لإحداهما عن الأخرى.

ومن ذلك كذلك تقبيح الذي يأخذ المال بغير حقه، وقد وردّ ذلك في الحديث (133).

ومن التّقبيح ما ورد في الحديث (124) من ذم وتقبيح للبخل والبخيل، ومدح للكرم والكريم.

ومن التّقبيح ما ورد في الحديث (125) حيث قُبِّح الذي يأكل مالك اليتيم والمسكين.

ومن التّقبيح تقبيح الذي يتصدق عند الموت، وقد ورد ذلك في الحديث (132).

ومن التّقبيح الشّديد تقبيح المنافق، كما ورد في الحديث (133).

33- توضيح مكانة الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – بالنّسبة للمسلمين، كما ورد في الحديث (121).

ومنه توضح مكانة سورة الفاتحة السامية عند الله – تعالى – كما ورد في الحديث (127).

ومنه توضيح مكانة الرّجل الذي يُجاهد في سبيل الله – تعالى –، كما ورد في الحديث (129).

الخاتمة والتّوصيات

أولاً: الخاتمة

وهكذا تنتهي هذه الدّراسة ، التي أسأل الله –عزّ وجلّ – أن تكون في ميزان حسناتي يوم القيامة، يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أَتَى الله بقلب سليم، وأن تكون في ميزان حسنات والديّ، وكل من له حق عليّ، ومن هؤلاء مشرفي الفاضل الذي حضنني كما يحضن الأب ولده، وأساتذتي الكرام في دائرة اللغة العربية الذين لم يبخلوا علي بشيء في أثناء دراستي، ومناقشيّ الكريمين اللذين سيزيدان هذه الدّراسة تدقيقاً وتمحيصاً وتسديداً، وقد انتهت هذه الدراسة بالنتائج الخمس الآتية.

أولاً: لقد ورد التّشبيّه في سنن النّسائي فيما يزيد عن مائة وخمسة وأربعين موطناً، فيما يقرب من مائة وخمسة وأربعين حديثاً حذفت بعض منها، في أبواب متفرقة من السّنن منها: " كتاب الطّهارة، وكتاب الصّلاة، وكتاب المواقيت، وكتاب الأذان، وكتاب المساجد، وكتاب القبلة، وكتاب الإمامة، وكتاب الافتتاح، وكتاب التّطبيق، وكتاب السّهو، وكتاب الجمعة، وكتاب تقصيرالصّلاة، وكتاب الاستسقاء، وكتاب صلاة العيدين، وكتاب الزّكاة، وكتاب الحج، وكتاب الجهاد، وكتاب الجنائز، وكتاب العمرة ، وكتاب الطّلاق، وكتاب تحريم الدّم، وكتاب البيعة، وكتاب القسامة، وكتاب الإيمان، وكتاب الزّينة، وكتاب البيوع، وغيرها من الأبواب، فقد استغرق التّشبيّه معظم سنن النّسائي، وقلما يخلو كتاب من كتبه أو باب من أبوابه من التّشبيّه.

ثانياً: لقد تعددت أنواع التّشبيّه في سنن النّسائي، وقد جاءت هذه التّشبيّهات على ثلاثة أنواع هي:

1. التّشبيّه المجمل، وقد وردّ فيما يقرب من مائة وسبع عشرة مرة.
2. التّشبيّه التمثيلي، وقد وردّ فيما يقرب من أربع وعشرين مرة.
3. التّشبيّه البليغ، وقد وردّ فيما يقرب سبع عشرة مرة.

وكانت أبرز أداة تشبيه وردت في هذه التّشبيّهات هي (الكاف)، حيث وردت في ما يقرب من ثمان وثمانين مرة، وتلتها (مثل)، حيث وردّت في ما يقرب من أربع وثلاثين مرة. وتلتها (كأن)، حيث وردت في ما يقرب من سبع عشرة مرة.

ويلاحظ عدم ورود التّشبيه الضّمني في أحاديث الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – في سنن النّسائي، وربما يعود ذلك لغموض التّشبيه الضّمني، والنّبي – صلّى الله عليه وسلّم– مُبلغ، عن ربه – تعالى – ومُعَلم ومُيسر، فجاءت التّشبّيهات النّبوية واضحة تمام الوضوح، لا غموض، ولا لُبْس فيها، تسهيلاً على الناس في تبليغ الدعوة الإسلامية إليهم وتوضيح الأحكام الشرعية، وتقريبها لأذهانهم.

ثالثاً: لقد جاءت هذه التّشبيهات دالة على المراد منها أتمّ دلالة، ومعظم هذه التّشبيهات تبدأ من المعقول وتنتهي بالمحسوس؛ وقد يكون المشبّه، والمشبّه به حسيّين؛ لتّقريب الصّورة المرادة إلى القلوب والعقول والنّفوس.

رابعاً: لقد تنوعت دلالات التّشبّيه في سنن النّسائي وأغراضه، فكان العنصر الأبرز في دلالات هذه التّشبّيهات بيان حال المشبه حيث وردّ فيما يقرب من مائة وعشرين موطناً من الحديث الشّريف، وتلاه تقبيح المشبّه حيث ورد فيما يقرب من عشرين موطناً، وتبعه تزيين المشبّه حيث ورد فيما يقرب من خمسة عشر موطناّ. وكثرة دلالة أسلوب التّشبّيه على بيان حال المشبّه، ينسجم ورسالة النّبي –صلّى الله عليه وسلّم – للبشر في الإفهام والتفهيم، وبيان حال وحقيقة الأشياء للناس كافة.

خامساً: لقد تنوعت العوالم التي استقى الرّسول الكريم –صلّى الله عليه وسلّم – تشبيهاته منها، ومن هذه العوالم عوالم الدّين الإسلامي، وعوالم الإنسان، وعوالم العطور، وعوالم الطّبيعة بقسميها الصّائت والصّامت، في مخاطبة النّاس، طرداً للملل عنهم، وترويجاً لنفوسهم، وإمتاعاً لعقولهم. وعوالم أخرى ؛ وذلك للتّنويع

سادساً: لقد وردّ في أحاديث عدة في بعض الأحيان تشبيهات، فكانت تأخذ طابع المقابلة بين الخير والشّر، وبيّن الإيمان والكفر، وبين صفة خروج روح المؤمن مثلاً، وصفة المثال وغيره كان يُضفي على التّشبّيه حلاوة وطلاوة، ويجعل الحديث يتعلق بالقلب، فيتوجه السّامع إلى عمل الخير، لينال الثّواب الذي أشار إليه الحديث النّبوي الشّريف، وليتجنّب الشّر؛ حتى لا يقع في العقاب المشار إليه في الحديث النّبوي الشّريف.

وهكذا، فقد أدى الحديث النّبوي الشّريف من خلال أسلوب التّشبّيه فيه، وظيفته البيانية أتّم أداء، وأدق تلبية لحاجات النّاس في الهداية والرشّاد من نبي الهدى سيدنا محمد – صلّى الله عليه وسلّم–.

ثانياً : التّوصيات :

وقد تمخضت هذه الدّراسة عن هذه التّوصيات:

أولاً: يوصي الباحث بمزيد من الدّراسات البلاغية في الحديث النّبوي الشّريف، فهذه الدّراسات تستقطر الغيث من الحديث النّبوي الشّريف وتتنسم المسك من كلام سيد البلغاء، وأفصح الفصحاء، عليه الصّلاة والسّلام .

ثانياً: إن الدّراسات في الحديث النّبوي الشّريف تفيد فائدتين اثنتين في آن واحد هما:

الأولى: دنيوية في تقوية أسلوب الدّارس وإثراء لغته، وصقل سليقته، وشحذ ملكته اللغوية ومثله القارئ وهذا ما لمسته في أثناء كتابة هذه الرّسالة.

الثّانية: آخروية، في وقوع الدّارس ضمن دعاء الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – بنضارة وجه دارس الحديث النّبوي الشّريف في الدّنيا وفي الآخرة، ورضا الله – عزّ وجلّ – عنه؛ فإن الله

يسارع في رضا الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم–، ومن أحب رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – أحب الله –تعالى – وأحبه الله – سبحانه.

ثالثاً: يُوصي الباحث بإدخال البلاغة القرآنية والنبوية معاً ضمن المناهج المدرسية والجامعية، فالقرآن الكريم حصن العربية المتين. وفي الحديث النّبوي الشّريف من الجواهر البلاغية، والكنوز البيانية، واللغوية ما ينير قلوب الدارسين للحديث النّبوي الشّريف، وللمقتدين بسنة الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم –؛ مما ينعكس إيجابياً على اللغة العربية وآدابها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وأتم الصلاة وأتم التسليم على سيد المرسلين، وإمام الهدى والمهتديين، سيدنا محمد – صلّى الله عليه وسلّم – آمين.

قائمة المصادر والمراجع للدراسة:

أولاً: المصادر.

القرآن الكريم.

1. البخاري،محمد بن إسماعيل(ت 256هـ)،**صحيح البخاري**،ط1،دار إحياء التّراث العربي، بيروت،د.ت.
2. التّرمذي، أبو عيسى محمد(ت256هـ)، **صحيح التّرمذي بشرح ابن عرب المالكي** ، ط1،المطبعة المصرية بالأزهر ،القاهرة ،1931م.
3. الخطيب ،**القزويني (ت739هـ)**، **شرح التلخيص**، ط1، مطبعة السعادة ، القاهرة ،1923م .
4. الثّعالبي ، عبد الملك(ت430هـ)، **فقه اللغة وإسرار العربية** ، تحقيق ياسين الأيوبي، ط1، المكتبة العصرية ، بيروت ،2003م.
5. الجاحظ ،عمرو(ت255هـ)،**الحيوان**،ط1 مكتبة الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة مصطفى الحلبي، 1954م.
6. الجرجاني، عبد القاهر(ت392هـ)،**أسرار البلاغة** ، ط1مطبعة المعارف، اسطنبول، 1954م .
7. الحمداني ،فالح حمد أحمد، **الصّورة البيانية في الحديث النّبوي الشّريف**، ط1، مؤسسة الوراق،عمان،2001م .
8. الحموي ، أبو عبدالله شهاب الدين(ت626هـ) ، معجم البلدان ، ط3، دار صادر ، بيروت، 1993م.
9. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدّين أحمد(ت681هـ):**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان**، تحقيق: إحسان عباس، ط1، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ج8.
10. الذّهبي ، شمس الدّين محمد(ت748هـ) ، **سير إعلام النّبلاء** ، ط3، مؤسسة الرّسالة ،بيروت ،1985م.

11. الرماني ،أبو الحسن علي بن عيسى(ت384هـ) :**النكت في إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرّماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني** ، تحقيق محمد خلف الله ، محمد زغلول سلام ،ط2، دارالمعارف القاهرة،1968م.
12. الزّركلي، بدر الدّين محمد بن عبد الله(ت749ه):**الأعلام**، ط13، دار العلم للملايين، بيروت، 1998م، 8ج.
13. الزّمخشري، أبو القاسم جاد الله محمود(ت538هـ):**أسرار البلاغة**، تحقيق: عبد الرّحيم محمود، ط1، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).
14. السّبكي ، تاج الدّين تقي الدّين(ت771هـ) : **طبقات الشّافعية الكبرى**، ط2، دار المعرفة للطّباعة والنّشر، بيروت ،لبنان ، (د .ت)
15. السّبكي ، تقي الدّين(ت773هـ)،**عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**، ط1، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، د.ت
16. السّكاكي، يوسف(626هـ)،**مفتاح العلوم** ، ط1،مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1973م.
17. السّمعاني،عبد الكريم بن محمد(562هـ)،**الأنساب** ،ط1، دار الجنان ، بيروت ، لبنان ،1988 م.
18. السّيوطي، جلال الدّين(ت911هـ)، **شرح سنن النّسائيّ** ، تعليق السّندي، ط1، دار القلم، بيروت، د.ت
19. ابن طباطبا العلوي ،محمد(**ت322هـ**)، **عيار الشّعر** ،تحقيق طه الحاجري ،محمد زغلول سلام ،ط1،شركة فن للطّباعة ،القاهرة ،1956م.
20. الطيبي، **التبيان في البيان**(ت743هـ)، تحقيق ودراسة ، عبد الستار زموط ، ط2، دار الجيل ، بيروت،1996م.
21. العباسي ،عبد الرحيم ،**معاهد التنصيص** ،تحقيق ،محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ،1947م
22. العسكري، محمد(ت395هـ):**الصّناعتين**: ط1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1971م.

23. العماد ،أبي الفلاح عبد الحي (ت1089هـ):**شذرات الذّهب في أخبار من ذهب**،ط1،المكتب التّجاري للطّباعة والنّشر والتّوزيع ،بيروت ،لبنان ،(د.ت).
24. ابن فارس، أبو الحسن بن زكريا(ت395هـ)، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون،ط1، مطبعة الحلبي القاهرة، 1971م.
25. القزويني، الخطيب(ت739هـ):
أ-**الإيضاح في علوم البلاغة**،ط1، مطبعة السّنة المحمدية، القاهرة، د.ت.
ب- **تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع**، ط1، ياسين الأيوبيين المكتبة العصرية، بيروت، 2002م.
26. القيرواني، ابن رشيق(ت456هـ): العمدة **في محاسن الشّعر وآدابه ونقده**، ط1، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، 1963م.
27. ابن كثير ،حافظ اسماعيل ،**البداية والنّهاية(ت774هـ)**، ط12، طبعة دار الفكر ، بيروت،1398 هجري.
28. ابن ماجة ،أبو عبدالله محمد(ت273هـ) ، **سنن ابن ماجة** ، حققه محمد فؤاد ، دار إحياء الكتب العربية ، بيروت، د.ت
29. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد(ت276هـ):**الكامل في الأدب واللغة**، ط1، تحقيق السّيد شحاتة، دار نهضة مصر، د.ت.
30. المرزباني، أبو عبدالله(ت383هـ) ، **معجم الشعراء**، ط1، دار الجيل ، بيروت ،1991م .
31. المصري،ابن ابي الاصبع(ت654هـ)،**بديع القرآن**،تحقيق حفني شرف ،دار نهضة مصر ، د.ت
32. المنذري ،زكي الدّين عبد العظيم (ت656هـ):**التّرغيب والتّرهيب من الحديث الشّريف**،ط3،دار أحياء التّراث العربي،بيروت ،لبنان،1968م.
33. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدّين محمد (ت711هـ): **لسان العرب**، ط1، دار صادر، بيروت، 1991م، 15ج.
34. النّسائيّ ، عبد الرّحمن(ت303هـ):
أ - **خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب**،**ط1**،محمّد الكاظم المحمودي، مجمع احياء التقافة الاسلامية،2000م

ب – **سنن النّسائي**، تحقيق مكتب التراث الأسلامي، ط2، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).

35. النّويري ،شهاب الدّين(ت721هـ):**نهاية الأرب في فنون الأدب** ، دار الكتب المصرية ،وزارة الثّقافة المصرية،1924م.

ثانياً: المراجع:

36. أمين ، مصطفى(ت1997م) : **البلاغة الواضحة** ، ط1، بيروت ، لبنان ، د.ت.

37. الجرعي ،عبد الرّحمن : **كلمات في منهجية طلب العلم** ، ط1، دار ابن حزم للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، بيروت ، لبنان ،2004 م.

38. الجندي، علي، **فن التّشبيه**، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1966م.

39. الدّراويش، حسين: **العمدة في علوم البلاغة العربية**، ط1، دار الفكر، القدس، 2009م.

40. سعيد ،همام عبد الحميد :**علوم الحديث** ، ط1،عمان، 1995م.

41. الصّغير، محمد حسين ، **أصول البيان العربي، رؤوية بلاغية معاصرة**، ط1 ، دار الشّؤون الثّقافية العامة، بغداد، د.ت.

42. طبانة، بدوي(ت2000م): **علم البيان دراسة تاريخية فنية**، ط4، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1977م.

43. الطّرابلسي، محمد الهادي، **خصائص الأسلوب في الشّوقيات**، ط1، منشورات الجامعة التّونسية، تونس،1981م

44. عباس، فضل حسن (ت2011م):**أساليب البيان**، ط1، دار النّفائس،2007م.

45. عبد التّواب، صلاح الدّين: **الصّورة الأدبية في القرآن الكريم**، ط1، لونجمان، القاهرة، 1995م.

46. عتيق، عبد العزيز(ت1976م): **في البلاغة العربية المعاني والبيان والبديع**، ط1، دار النّهضة العربية للطّباعة والنّشر، بيروت،1985 م.

47. أبو العدوس ، يوسف ، **البلاغة والاسلوبية** ، ط1، نشر المطبعة الاهلية للنشر والتوزيع ،عمان ،1999م.

48. عصفور، جابر أحمد ،**الصّورة الفنية في التّراث النّقدي والبلاغي**، ط1، دار الثّقافة للطّباعة والنّشر، القاهرة، 1974م.

49. العليمي ،أحمد :**علوم الحديث أساسيات ومبادئ** : ط1، دار ابن حزم للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت ، لبنان ، 2001م.

50. قمحاوي، محمد الصّادق ، **الإيجاز والبيان في علوم القرآن** ، ط1، دار العقيدة ،الاسكندرية ،2006م

51. كحالة، عمر رضا: **معجم المؤلفين(ت1408هـ)**، ط1، مؤسسة الرّسالة، بيروت، 1993م.

52. المراغي، أحمد مصطفى: **علم البلاغة**، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2000م.

53. الهاشمي، أحمد ، **جواهر البلاغة**،(ت1943م) د.ط ، دار إحياء التراث العربي، د.ت.

54. الهواري ، مسعد ، **قاموس قواعد البلاغة** ، مكتبة الإيمان، ط1، القاهرة ،1998 م.

الفهارس

1- فهرس الأيات القرآنية الكريمة .

2-**فهرس أبواب الأحاديث النبوية الشريفة .**

1-فهرس الآيات القرآنية الكريمة:

اسم السورة	الآية	رقم الأية	رقم الصفحة
النساء	وَمَن أَصدَقُ مِنَ اللهِ حدِيثاً	87	7
يوسف	وَيُعَلّمُكَ مِن تَأوِيلِ الأَحَادِيثِ	6	3
الحشر	ومَا آتَاكُمُ الرّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُم عَنهُ فَانتَهوا	59	8
البقرة	وَنَحنُ نُسَبِحُ بِحَمدِكَ وَنُقَدِسُ لَكَ	30	10
سبأ	يَعمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاء مِن مّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالجَوَابِ وَقُدُورٍ رّاسِيَاتٍ.	34	23
الجمعة	مَثَلُ الّذِينَ حُمِّلُوا التّوْرَاةَ ثُمّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الّذِينَ كَذّبُوا بِآيَاتِ اللّهِ وَاللّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّالِمِينَ.	5	23
الصافات	أَذلِكَ خَيرٌ نُزُلاً أَم شَجَرَةُ الزَقُوم*إِنّا جَعَلنَها فِتنَة لِلظّالِمِين *إِنّهَا شَجَرَةٌ تخَرجُ فِي أصلِ الجَحِيم * طَلعُها كَأَنّهُ رُؤُوسُ الشّيَاطِين.	37	23
الرحمن	كَأَنّهُنّ اليَاقُوتُ وَالمَرجَان	55	23
المائدة	وَمَن لّم يَحكُم بِمَا أَنَزلَ اللهُفَأُولَئكَ هُمُ الكَافِرُونَ)	44	151
الحجر	(وَلَقَد ءَاتَينَاكَ سَبعًا مِن المَثَانِي وَالقُرآنَ العَظِيمَ)	87	191

2 – فهرس أبواب الأحاديث النبوية الشريفة:

عنوان باب الحديث النبوي الشريف	الصفحة
باب البر والصّلة	ح
باب ما جاء إنما الأعمال بالنّيات	7
باب الوقوف بجمع	7
باب البول إلى السّترة يستتر بها	30
باب الوضوء بالثّلج	31
باب ثواب من توضأ كما أمر	33
باب ثواب من توضأ كما أمر	35
باب ذكر وضوء الجنب قبل الغسل	36
باب التّيمم لمن لم يجد الماء بعد الصّلاة	38
باب فرض الصّلاة	39
باب تعجيل العصر	41
باب إباحة الصّلاة إلى أن يصلي الصّبح	42
باب بدء الآذان	43
باب الآذان في السّفر	45
باب رفع الصّوت بالآذان	46
باب الآذان للفائت من الصّلوات	47
باب ثواب ذلك	48
باب فضل المسجد الأقصى والصّلاة فيه	49
باب ذكر ما يقطع الصّلاة وما لا يقطع إذا لم يكن بين يدي المصلي سترة	51
باب الصلاة في الإزار	52
باب الصّلاة في الحرير	53
باب حث الإمام على رص الصّفوف والمقاربة بينهما	54

باب كم مرة يقول استووا	**55**
باب الجماعة إذا كانوا اثنين	**56**
باب حد إدراكه الجماعة	**58**
باب الإسراع إلى الصّلاة من غير سعي	**59**
باب جامع ما جاء في القرآن	**60**
باب جامع ما جاء في القرآن	**61**
باب الاعتدال في الرّكوع	**63**
باب القنوت في صلاة الصّبح	**64**
باب أول ما يصل إلى الأرض من الإنسان في سجوده	**65**
باب وضع اليدين مع الوجه في السجود	**66**
باب النّهي عن نقرة الغراب	**67**
باب موضع السّجود	**68**
نوع آخر من التّشهد	**70**
باب التخفيف من التّشهد الأول	**71**
باب السّلام بالأيدي في الصّلاة	**72**
باب البكاء في الصّلاة	**72**
باب التّحري	**74**
باب نوع آخر	**76**
باب مقام الإمام في الخطبة	**77**
باب الفضل في الدّنو من الإمام	**78**
باب نوع آخر منه	**79**
باب قدر القراءة في صلاة الكسوف	**82**
باب جلوس الإمام على المنبر للاستسقاء	**83**
باب ذكر الدّعاء	**84**
باب رفع الإمام يديه عند مسألة إمساك المطر	**85**

باب صلاة الخوف	**86**
باب حب الرّجل بعض نسائه أكثر من بعض	**87**
باب كيف الخطبة	**88**
باب تحريم القتال فيه	**90**
باب فضل السّر على الجهر	**91**
باب الأمر بالوتر	**93**
باب ما يلقى به المؤمن من الكرامة عند خروج نفسه	**93**
باب متى يقضي من نام عن حزبه	**95**
باب فضل من يتبع جنازة	**96**
باب الدّعاء	**97**
باب الوقوف للجنائز	**99**
باب ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير والنّظر بن شيبان فيه	**100**
باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أسامة في فضل الصّائم	**101**
باب ذكر قوله الصّائم في السّفر كالمفطر في الحضر	**102**
باب التّغليظ في حبس الزّكاة	**103**
باب صدقة المرأة من بيت زوجها	**105**
باب التّحريض على الزّكاة	**107**
باب أجر الخازن إذا تصدق بإذن مولاه	**109**
باب فضل السّاعي على الأرملة	**111**
باب المؤلفة قلوبهم	**111**
باب شراء الصّدقة	**112**
باب فضل الحج	**113**
باب دخول مكة ليلا	**114**
باب صلاة العصر في السّفر	**115**
باب الرّخصة للضّعفة أن يصلوا يوم النّحر الصّبح بمنى	**116**

باب المكان الذي ترمى منه جمرة العقبة	117
باب ثواب من قاتل في سبيل الله فوق ناقة	119
باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عزّ وجلّ	120
باب مسألة الجهاد	121
باب ما يجد الشّهيد من الألم	123
باب فضل الرّباط	124
باب فضل الجهاد في البحر	125
باب غزوة التّرك والحبشة	126
باب حرمة نساء المجاهدين	128
باب كيف الاستخارة	129
باب الطّلاق التي تنكح زوجها ثم لا يدخل بها	130
باب الحلف بملة سوى الإسلام	131
باب الغيرة	132
باب الحكم فيمن سبّ النّبي – صلّى الله عليه وسلّم–.	133
باب سحرة أهل الكتاب	134
باب الرّجل يدفع عن نفسه	135
باب القود من العضة وذكر اختلاف الناقلين لخبر عمران بن حصين	137
باب دية جنين المرأة	138
باب ذكر اختلاف أبي بكر، بن محمد وعبد الله بن أبي بكر، عن عمرة في هذا الحديث	139
باب حلاوة الإسلام	140
باب صفة الإيمان والإسلام	141
باب النّهي عن الخضاب بالسّوداء	144
باب اغتسال المرأة من الطّيب	145
باب الكراهية للنّساء في إظهار الحلي والذّهب	146
باب حلق رؤوس الصّبيان	148

باب الاستعاذة من فتنة الممات	**149**
باب ذكر ما يجوز شربه من الطّلاء ومالا يجوز	**150**
باب تأويل قول الله – عزّ وجلّ– **(وَمَن لّم يَحكُم بِمَا أَنَزلَ اللهُفَأُولَئكَ هُمُ الكَافِرُونَ)**(المائدة:44)	**151**
باب فضل مسجد النّبي– صلّى الله عليه وسلّم– والصّلاة فيه	**154**
باب الائتمام بالإمام يصلي قاعدا	**155**
باب التّيمم في الحضر	**156**
باب ترك قراءة (بسم الله الرّحمن الرّحيم) في فاتحة الكتاب	**157**
باب التّشديد في الالتفات في الصّلاة	**158**
باب قيام الإمام في الخطبة متكئا على إنسان	**159**
باب أرواح المؤمنين	**160**
باب الفضل والجود في شهر رمضان	**161**
باب استعمال آل النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – على الصّدقة	**162**
باب وجوب الزّكاة	**163**
باب مانع زكاة الإبل	**165**
باب الحكم بالظّاهر	**166**
ذكر الآثام المتولدة عن شرب الخمر من ترك الصّلاة ، ومن قتل النفس التي حرم الله، ومن وقوع على المحارم.	**167**
باب ميل الرجل إلى بعض نسائه دون بعض	**168**
باب فضل الصّلوات الخمس	**171**
باب ذكر اختلاف الألفاظ المأثورة في المزارعة	**172**
باب مثل الذي يقرأ القرآن من مؤمن ومنافق	**174**
باب مثل الذي يصلي ورأسه معقوص	**178**
باب ذكر الدّعاء	**179**
باب النّية في الصّيام	**180**
باب النّهي عن الاستطابة بالروَّث	**181**

باب الصّدقة من غلول	**182**
باب اليد العليا	**184**
باب صدقة البخيل	**185**
باب الصّدقة على اليتيم	**187**
باب اجتناب الشبّهات في الكسب	**189**
باب تأويل قول الله – عزّ وجلّ– **(وَلَقَد ءَاتَينَاكَ سَبعًا مِن المَثَانِي وَالقُرآنَ العَظِيمَ)**(سورة الحجر،الأية87)	**191**
باب فضل المتابعة بين الحج والعمرة	**192**
باب ما تكفل الله عزّ وجلّ لمن يجاهد في سبيله	**193**
باب درجة المجاهد في سبيل الله عزّ وجلّ	**194**
باب ما لِمن أسلم وهاجر وجاهد	**195**
باب قضاء الدين بعد الميراث	**197**
باب مثل المنافق	**198**

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
الإقرار	أ
الشكر	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	د
المقدمة	**4-1**
الفصل الأول: الحديث النّبوي الشّريف والإمام النّسائيّ والتّشبيّه	**28-5**
المبحث الأول: الحديث النّبوي الشّريف	11-6
المبحث الثّاني: سيرة الإمام النسائي ، وكتابه سنن النسائي	16-12
المبحث الثّالث: التشبيه في العربية	28-17
الفصل الثّاني: التّشبيّه في سنن النّسائيّ ، وتوضيح دلالاته	**199-29**
المبحث الأول: دلالات التشبّيه المجمل	152-29
المبحث الثّاني: دلالات التّشبّيه البليغ	169-153
المبحث الثّالث: دلالات التّشبّيه التّمثيلي	199-170
الفصل الثّالث: عوالم التّشبّيه في سنن النّسائي، وأسيقته، وأغراضه	**226-200**
المبحث الأول: العوالم التي استقى منها الرّسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم– تشبّيهاته الشريفة	**208-200**
المبحث الثّاني: الأسيقة الخبرية والإنشائية في سنن النّسائي التي ورد فيها التّشبّيه	218-209
المبحث الثّالث: أغراض التّشبّيه البلاغية في سنن النّسائيّ	226-219
الخاتمة	229-227
قائمة المصادر والمراجع	**234**-230
الفهارس	**243-235**